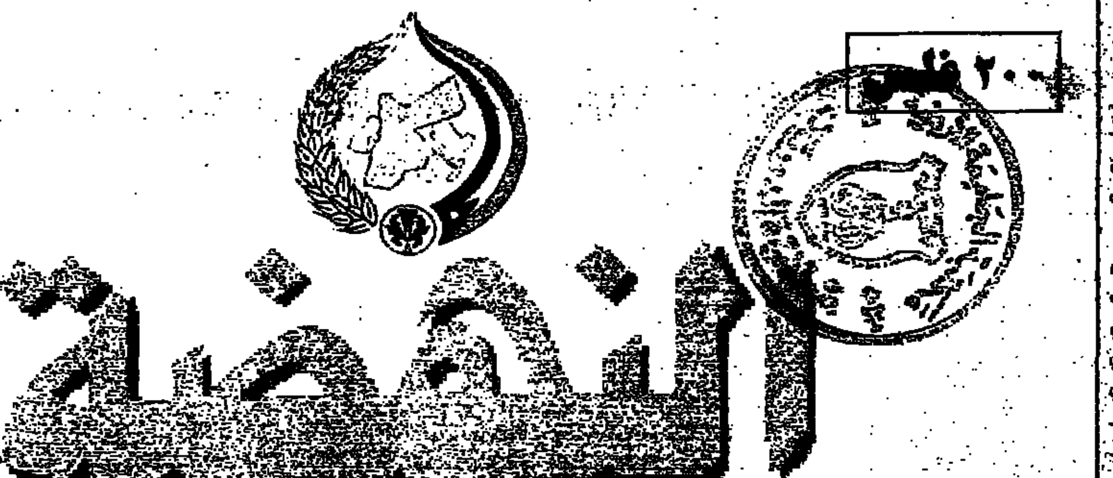
الحسين : نتنياهو لم يلتزم بما تعهد به

قالت صحيفة فيلادلفيا انكويرر الاميركية ان جلالة الملك الحسين هو الزعيم العربي الوحيد الذي ينتابه قلق عميق ازاء منطقة الشرق الاوسط ويسعى بشتى السبل للعثور على وسيلة يمكن من خلالها الابقاء على عملية السلام قائمة محذراً جلالته من الاخطار والتهديدات التي يمكن ان تلحق بالمنطقة نتيجة انهيار عملية السلام.

وقال جلالته في مقابلة مع الصحيفة الاميركية ان هناك الكثير من الوعود التي نقضت والعديد من التحركات الاستفزازية لدرجة تجعل المرء يتساءل هل هناك محاولة لتدمير عملية السلام بل ان يوماً قد يأتي نفقد فيه الامل مشيراً جلالته الى فشل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتكرر في الوفاء بالوعود التي قطعها في الماضي القريب فيما يتعلق بعملية السلام مع الفلسطينيين ومنها تعهده بفتح مطار غزة خلال ٢٤ ساعة الا انه لم يف بهذا التعهد رغم مرور عدة اشهر على هذا الوعد.☐

٢٠٠ فلس



النهضة

١٢ صفحة

الاردن والعراق يوقعان على الاتفاق النفطي
بغداد تقدم اسعاراً تفضيلية مخفضة

وقع الاردن والعراق امس على اتفاق للتعاون النفطي بينهما للعام المقبل وباسعار تفضيلية وبتخفيض جديد مقداره ٢.٣ دولار للبرميل الواحد.

ووقع الاتفاق عن الجانب الاردني السيد محمد صالح الحوراني وزير الطاقة والثروة المعدنية وعن الجانب العراقي الفريق المهندس عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي.

وبمقتضى هذا الاتفاق سيحصل الاردن على ٤.٨ ملايين طن سنويا وبسعر ١٦.٨ دولار للبرميل من النفط الخام العراقي والمنتجات النفطية الاخرى لتلبية احتياجاته المحلية العام المقبل اضافة الى الاستمرار في منح الاردن المنحة السنوية التي امر بها الرئيس صدام حسين والبالغة ٣٠٠ مليون دولار تسدد من قيمة النفط الخام ومشتقاته المصدر الى الاردن.☐

الثلاثاء ١ رمضان ١٤١٨ هـ الموافق ٣٠ كانون الأول ١٩٩٧ (العدد ٢٢)

اسبوعية - عربية - سياسية - تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 30 DECEMBER 1997 - NO. (22)

لجنة تقييم النتائج الانتخابية للحزب تصدر تقريرها التفصيلي

"الدستوري" : نعم اخطأنا .. ولكننا قادرون على تجاوز الخطأ والتعلم منه

تثبيت العضوية .. وتفريغ قيادات عليا.. وبرنامج موسع لتجاوز ما حدث

شكل الحزب الوطني الدستوري لجنة ضمت في عضويتها عددا من المراقبين السياسيين المتخصصين اضافة لعدد من قيادات الحزب الوطني الدستوري لدراسة وتقييم نتائج الانتخابات النيابية الماضية من خلال حوار هادف ساد اجتماعات اللجنة التي درست عملية اندماج الاحزاب التسعة والاجواء التي رافقتها مرورا بالانتخابات النيابية التي جاءت بعد الاندماج بفترة قصيرة اضافة الى استعراضها للعوامل الداخلية والخارجية التي حالت دون ان يحقق الحزب النتائج المرجوة من دخوله الانتخابات البرلمانية ومارافقها من امور اثرت سلبيا على الحزب خاصة ما جوبه به من مقاومة السياسيين (التقليديين) له وتوجس الاحزاب الاخرى المنافسة له اضافة لاسباب داخلية اخرى تتعلق بالفترة القصيرة التي مضت على اندماج الاحزاب.

ويسعى الحزب الوطني الدستوري من خلال تشكيل هذه اللجنة لدراسة واستخلاص العبر والدروس من سلبيات ونتائج الحملة الانتخابية مؤكدا على أن من يعمل لا بد ان يخطئ ولكن عليه ان يتوقف ولو قليلا لمراجعة الماضي للاستفادة منه في صياغة طريق المستقبل. اذ خلصت الدراسة الى عدد من النتائج مفادها ان الحزب بريئ بنفسه عن الدفاع عن كل ما يتعرض له من التهم الموجهة له في الصحف او في الشارع كما وخلصت الدراسة الى انه يجب على قيادة الحزب ان تنهض بمبادرات جدية لاعادة بناء الحزب على اسس نوعية دون الالتفات الى الكم في المرحلة الحالية والسعي لاعادة الثقة للاعضاء بحزبهم وبمستقبله السياسي والشعبي، وتعميم ديمقراطية الممارسة داخل الحزب.

من جهة اخرى دعت الدراسة لتحسين صورة (الحزبية) في نظر المواطن الاردني الذي يحجم عن الانتماء في الاحزاب لاسباب نعرفها جميعا، كذلك تحسين الصورة من خلال القيام بمبادرات حزبية ابداعية غير تقليدية على الصعيد الوطني والخارجي خاصة وان على الحزب اي حزب ان يكون مبادرا وقائدا للاحزاب والفعاليات الاخرى.

كما واوصت اللجنة بان تقوم قيادات الحزب الوطني الدستوري بفتح حوار صريح مع كوادر الحزب لتجذير المؤسسية وذلك قبل اجراء انتخابات الحزب وهذا الحوار يجب ان يكون صريحا ومفتوحا ويعترف بالاخطاء الامر الذي يعزز مصداقية القيادة وموضوعيتها لدى الكوادر.

كما واقترحت اللجنة وضع برنامج لسلسلة دائمة متجددة من المحاضرات والندوات يقدمها قياديو الحزب المختصون منهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وشؤون المرأة بحيث تعالج قضايا الساعة وتطرحها على بساط البحث والحوار مع الكوادر وتستمع لآرائهم وتستفيد منها بالتغذية الراجعة لتطوير تصورات الحزب حول العديد من القضايا بما يتفق ومبادئه من ناحية وتطلعات القواعد واهتماماتها من ناحية اخرى.

كما واوصت اللجنة بان يتم عرض برامج الحزب الوطني الدستوري في مختلف المجالات من قبل المتخصصين الذين قاموا بصياغتها في ندوات تثقيفية لكوادر الحزب ليتمكن الاعضاء من متابعتها والاحاطة بها ومن ثم نقلها للآخرين .

كما ودعا اعضاء اللجنة الى عملية اعادة البناء والتنظيم والاهتمام بخوض اية انتخابات في المملكة سواء اكانت بلدية ام نقابية ام طلابية او اندية وجمعيات ..... الخ، تحت يافطة الحزب اذا كانت القوانين والانظمة والتعليمات تسمح بذلك خاصة وان الانتساب الى هذا الحزب يعني الانتماء لهذا الوطن وترابه والتمسك بمبادئه وتراثه ويجب ان يكون مصدر فخر واعتزاز وان من ينكر عضويته ولا يجهر بها لا مكان له في هذا الحزب.

كما ودعت اللجنة الى اصدار نشرة داخلية توزع على اعضاء الحزب وكذلك تنظيم عملية توزيع جريدة "النهضة" لضمان وصولها الى جميع الاعضاء، وحثهم على الكتابة فيها.

من جهة اخرى دعت اللجنة لتفريغ اكبر عدد ممكن من الحزبيين ممن يتمتعون بمستوى عال من القدرات والتجربة للعمل في الحزب مقابل رواتب والتعامل مع القضايا الاقليمية وترسيخ مرتكزات الحزب فيما يتعلق باحترامه لحقوق جميع المواطنين من كافة الاصول والمنابت.

ان عملية اندماج الاحزاب الاردنية التسعة جاءت وسط اجواء من التشكيك والاتهامية ليس اقلها الحروب الاعلامية التي شنتها بعض الجهات ضد الحزب الوطني الدستوري ، ناهيك ان الاعتقاد بوجود قوائم سرية او غير معلنة خلق جوا من عدم الثقة وغياب الشفافية الامر الذي انعكس سلبا على الحزب كما ان السماح بالترشيح لمن يرغب دون الضوابط او تدخل ايجابي كاف من القيادة ادى الى تضارب مصالح المرشحين وتنافسهم في الدائرة الانتخابية نفسها الامر الذي ادى "لفشل معظمهم".

هذا وعلمت النهضة ان العمل قائم في مختلف دوائر الحزب الوطني الدستوري لتثبيت العضوية لحصر عدد الاعضاء الفعليين للحزب ومحاولة تفعيل دورهم في مختلف اللجان الحزبية كل في موقعه المناسب اضافة لهيكلة العمل الحزبي الفعلي تمهيدا للانتخابات الداخلية للحزب التي ينص النظام الداخلي للحزب على اجرائها بعد مرور عام واحد على الاندماج الذي جاء في مطلع حزيران ١٩٩٧ .☐

تحليل سياسي

الاسرائيليون سئموا من غموض نتنياهو ولم يعودوا يكترثون بالعملية السلمية

● كتب سيبر فلوتسكر في يديعوت احرونوت

ثمة مراحل في حياة الشعوب يكون فيها الغموض افضل بالنسبة لها من الوضوح، حيث ان ايام الشروق، التي بها يميل القديم الى الموت، ويخرج الجديد من رحم الماضي، تظهر ببطء وحذر وبصوت خافت

وفي هذه المرحلة فان رئيس الحكومة المتردد، الذي يتأرجح في مواقفه، من شأنه ان يخدم المصالح الوطنية اكثر من رئيس الحكومة الذي يسعى بكامل قوته لهدف واضح . في مثل هذه المرحلة فان الخط الملتوي والمتقطع سيكون افضل من الخط المستقيم المتواصل .

هكذا ارى وزير البنى التحتية ارييل شارون، رجل الخرائط : خارطة تحت ابطه، خارطة امامه، خارطة خلفه، انه راسم خرائط منذ معارضته لاتفاقيات فصل القوات بعد حرب تشرين وحتى السور الذي اقترح بناءه مؤخرا وسط الخليل . شارون يعرف بالضبط اين يجب ان تمر الحدود المستقبلية بين دولة اسرائيل وجيوب الابرتهايد التي سيعطيها للفلسطينيين . حتى انه مستعد لان يطلق على هذه القطع المتشرذمة من الارض " دولة فلسطينية ". اما بنيامين نتنياهو فانه لا يطرح اي خرائط ليست له خطة سياسية واضحة . ولايعرف الى اين سيصل . انه رجل الغموض . وفي مثل حالة اسرائيل اليوم اعتقد ان هذا ينطوي على ميزة معينة، اتفاقات كامب ديفيد الاصلية هي نتاج خريطة الغموض، لقد كرست الكثير من عباراتها لتفصيل فروع الاقتصاد المفتوحة للتعاون التجاري بين شركات اسرائيلية وفلسطينية، ولكن عدة عبارات كرست لقضايا مصيرية مثل الحدود، الصلاحيات وحقوق تاريخية .

من بين غموض اتفاقيات اوسلوترتدي التسوية السلمية الحقيقية بيننا وبين الفلسطينيين صورتها غير النهائية، غير المعروفة ، اللينة، من بين هذا الغموض ناور شمعون بيريس ورابين والان يناور بنيامين نتنياهو، بصورة اقل نجاحا من اسلافه ولكنه يناور . والحمد لله.

قبل عدة اشهر اعلن نتنياهو عن رغبته في ان يقدم لمصادقة الحكومة خارطة حدود التسوية الدائمة لاسرائيل للسنوات الالف القادمة. وكان من شأن ذلك ان يكون تحولا كبيرا في سياسته ولكن ذلك لم يحدث نتنياهو هنا نتنياهو هناك ، اولبرايت هنا اولبرايت هناك والان من الواضح ان خارطة التسوية الدائمة ليست خارطة وليست دائمة وهذه مجرد قنبلة دخانية بعدها ستلقى قنبلة دخانية اخرى في ظل سحابات الدخان هذه نصنع السلام.

لو كان معظم الجمهور فكر حقا بان خارطة التسوية كما هي الان قد حددت مصير حدود اسرائيل للاجيال القادمة لكان قد اهتم ولحتج وغضب وعقب ولكن الجمهور يعرف ان هذا مجرد ستار بعد عدة اشهر ستتم خطوة ستدعي خطأ مرحلة اخرى من تطبيق اتفاقيات اوسلو وستعقبها مراحل اخرى واخرى، لماذا خطأ؟ لانهم لا ينفذون هنا اي شيء بل يخلقون شيئا من لا شيء. نحن والفلسطينيون نخلق اوسلو كمسيرة متجددة ملتوية ومتواصلة كل مرحلة اخرى هي عملية سياسية جديدة، اكتشاف جديد، حل مفاجئ. ان سلسلة التسويات المرحلية بيننا وبين الفلسطينيين تعمل مثل قشر البصل: بعد القشرة الثالثة يكتشف الشعبان ان القشر هو البصل نفسه. النبضات هي القلب، وان التسويات المرحلية هي التسوية الدائمة.

هيا اذن نثني على عدم وضوح بنيامين نتنياهو سنة ونصف في رئاسة الحكومة. استطاع فيها تعقيد وتشويش واخفاء الامور الى درجة ان معظم الجمهور الاسرائيلي لم يعد يعنيه ما يحدث.

الجمهور يريد الامن الاقتصادي، واماكن التشغيل والاستثمار ومستوى الحياة، دعوه من الخرائط والنبضات يحيا الغموض!☐

الطراونة نقل رسالة من الحسين الى فهد

بحث آلية التعاون الثنائي المشترك

عاد الى عمان اول امس وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة بعد زيارة الى المملكة العربية السعودية الشقيقة استغرقت يومين قابل خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وسمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية .

وقال الدكتور الطراونة انه نقل رسالة شفوية من جلالة الملك الحسين الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تمنى فيها جلالة الحسين لاخيه خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية.. وتضمنت مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.. وحرص المملكة الاردنية الهاشمية على تعميق هذه العلاقات لما فيه تحقيق مصلحتهما المشتركة.

وقال انه جرى تقييم لنتائج قمة طهران الاسلامية التي عقدت مؤخراً والتوجهات الايرانية الجديدة وانعكاساتها على العلاقات العربية الايرانية في المنطقة وقضايا تتعلق بعلاقات الدول الاسلامية مع بعضها والعالم.واوضح وزير الخارجية انه تم تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.. حيث تم الاتفاق على ان تجتمع اللجنة الاردنية السعودية المشتركة برئاسة وزيري الصناعة والتجارة بعد عيد الفطر المبارك لبحث الجوانب المتعلقة باعمالها.. مشيراً الى انه تم الاتفاق على توسيع افاق العلاقات الثنائية.. لتشمل اقامة مشروعات مشتركة. وافاق التطور الذي بلغه الاردن وخاصة فيما يتعلق بالتشريعات الاقتصادية.. واتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية كنافذة لدخوله الى الاسواق الاوروبية. واكد ان الرغبة السياسية في كلا البلدين واضحة باتجاه تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات.. مشيرا الى ان الامر الان متروك لرجال الاعمال وممثلي القطاع الخاص لتحقيق اقامة المشاريع المشتركة في البلدين وقال.. ان وفدا اقتصادياً اردنياً من القطاع الخاص سيتوجه بعد عيد الفطر المبارك الى المملكة العربية السعودية لبحث هذه الامور ورفد جهود حكومتي البلدين في مجال ترسيخ التعاون الاقتصادي الثنائي.☐

رأي النهضة

مسيرة الحزب

نعترف ان حملة منظمة شنت ضد حزبنا، وان الذين خططوا لهذه الحملة وقادوا فصولها، ليسوا اشباحا يصعب التعرف عليهم، ولا نكرات لا يمكن الالتقاء بهم، بل كانوا من الصف الاول في بلدنا، ممن يرعبهم ان يكون التعبير عن الديمقراطية وعن التعددية وعن الفكر السياسي من خلال الاحزاب لا من خلال الشلل ومن خلال التجمعات السياسية التي تنتظم فكريا لا من خلال تجمعات الزوايا والمناسف والمناسبات الاجتماعية.

واذا كان الحزب يقوم الآن بمراجعة واعية ودقيقة وموضوعية وشجاعة لمسيرته القصيرة منذ اشهاره، فذلك لانه مصمم على ان يقف على اخطائه ويعترف بها لكي يتجاوزها، وعلى ان يقف مع اوضاعه فيدرسها وينطلق منها نحو الغد، وهو يدرك على الخالتين ان خصومه لم يحملوا عليه بسبب افكاره، وان خصومه لم يشنوا حملاتهم عليه بسبب مواقفه السياسية، وان كل ما تعرض له كان تعبيرا عن خوف اخذ خلال الانتخابات وقبلها وبعدها صورا محيرة، بدات بالتعبير عن الخوف من الاحزاب وانتهت الى التعبير عن الخوف من العشائر، وهو ما يدفعنا الى التساؤل: ما الذي يريده الخائفون سوى انهم راغبون في ان يظل بلدنا خارج العصر، وفي ان تظل الديمقراطية مجرد عملية انتخابية لا تنطلق من موقف ولا تعمل من اجل هدف.

اننا نقر انه كان علينا ان نتحدث بوضوح اكثر عندما نتحدث عن الذين وقفوا ضد الحزب الوطني الدستوري، كما وقفوا دائما ضد كل عمل حزبي، واذا كانوا في الماضي وقفوا ضد الاحزاب تحت لافتة حماية الوطن، فانهم الآن يقفون ضدها تحت لافتة غير مرفوعة هي حماية مصالحهم ومكاسبهم حتى لو كان تحقيقها او الحفاظ عليها يتم على حساب الوطن واهله.

واننا نقر ان عدم اعترافنا باخطائنا الصغيرة لم يكن سوى نتاج اجتهادات، وكان يمكن ان يؤدي الاعتراف الى اغلاق الباب امام من استغلها وضخم منها واساء الينا. ولعل ورشة العمل النشطة الآن داخل الحزب، وما توصلت اليه لجنة التقييم لنتائج الانتخابات سيقودان الى تقارير اخرى حول الكثير من المسائل المتعلقة بالحزب، ويبعث على الامل في ان العمل في اتجاه تثبيت العضوية سيجعل عملية الاندماج قد استكملت وان الكيف سيتقدم على الكم، وان من يبقى في الحزب هو من يرغب في ان يبذل كل جهده ويعطي كل عطائه، فيكون الحصاد مثمرا واقله الانتصار على هؤلاء الذين يريدون البلد بيدرا يتناوب على قراره وتوجهه ومصالحه ثلاث او اربع شلل سياسية لا تقيم وزنا للفكر، وتلقي بكل اعبائها على قيادتنا الشجاعة بسبب عجز هذه الشلل عن المبادرة او عن تحمل مسؤولية العمل السياسي على الصعيدين الداخلي والعربي والخارجي.☐

الحركة النسائية واولويات المرأة الاردنية



● بقلم هيفاء البشير

كانت المرأة الاردنية عبر العقود الاخيرة شريكة فاعلة في كثير من انشطة التنمية وكانت صاحبة مبادرات تتحسس مشاكل وطنها فتنادي له وتؤسس هيئات اجتماعية وانسانية وتجمعات واندية واتحادات فتتناول من خلالها قضاياها ذات الخصوص وقضايا الوطن بشكل عام.

ان هذه الهيئات هي مجتمع مدني وهي تنظيمات تساعد المرأة ان تثبت قدرتها للاقتحام والمبادرة فالدور في الحياة العامة ينتظرنا والدور السياسي اصبح محط اهتمامنا ونركز اليوم عليه بسبب مرارة عدم وصول المرأة الى مجلس النواب.

ان تحديات المرأة منذ ٨٩ وحتى اليوم تحديات كفيلة بان تنضج تجربتها كناخبة ومرشحة تبادر للعمل السياسي وتؤدي دورا مساويا للرجل على صعيد الانسانية فالتنظيمات النسائية والاندية وتجمع لجان المرأة منصات علينا استغلالها لنسمع صوت المرأة بثقل وبرأي مشترك علينا استغلالها لنحقق ما نريد، لان المجتمع الذي يشعر ان اصوات النساء موحدة متناغمة تلتقي على الاهداف فلا بد ان يأخذ قضاياها المرأة بالاعتبار.

ان مطالب النساء من خلال تنظيماتها هو المشاركة العادلة والفاعلة في الحقوق والواجبات لنسهم بفكرنا وجهدنا في صياغة حاضر الوطن ومستقبله وخدمة الامة العربية والانسانية.

ان المرأة الاردنية متحمسة لتكون ركنا في بناء الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية ولها اسهاماتها في ترسيخ سيادة القانون، انها تتطلع لدور اكبر لمجتمع يتعايش مع العصر فنسهم في شمول خدماته الصحية وتاميناته الاجتماعية وحماية بيئته بكل جوانبه وزواياه.

انها تتعطش لاسهامات من خلال تنظيماتها في تقليص البطالة وتقليل نسبة الفقر.

اننا كنساء مسلمات ملتزمات نريد ان نقول خطابا اسلاميا نابعا من روح العقيدة ويتماشى مع روح العصر.

اننا بحاجة لتفعيل اللجنة التنسيقية المنبثقة عن اللجنة الاردنية لشؤون المرأة لتنسيق جهود المنظمات غير الحكومية ولجان المرأة في النقابات المختلفة وفي اتحاد العمال ومؤسسات المجتمع المدني كافة لتشكل قوى ضغط تعزز دور المرأة الحقيقي في حياة وطنها وامتها.

لذلك لا بد من مراجعة لدور المرأة من خلال هذه التنظيمات للدفع بمسيرة الحركة النسائية ولتشكل رافعة جماهيرية ديمقراطية تدفع بدور المرأة السياسي الى الامام.

اننا نود ان ننتقل بحركة المرأة الاجتماعية على اهمية ما قمنابه عبر العقود السابقة الذي كان في باب الخير والترميم والمساعدة لاخوة اقل حظا معاقين وايتام ومسنين او في باب التعليم او الخدمات الصحية المساندة لينتقل هذا الدور الى دور فاعل في الحياة العامة.

ان مكونات هذه الهيئات والتنظيمات محكومة بقانون الهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ لعام ٦٦ وهذا القانون اعاق العمل النسائي من ان يقوم بدور قادر في العملية الديمقراطية.

ان الحركة النسائية بحاجة ان تستوعب اعداد النساء خارج هذه التنظيمات.

وعلينا تقوية شبكة الاتصال القائمة وهي اللجنة التنسيقية الممثلة لكافة المنظمات غير الحكومية من اجل دور اكثر فعالية وعلينا ان نصل لكافة التجمعات النسائية والسكانية في الريف والحضر والمخيمات لنتلمس حاجاتهم وليرفدوا الحركة النسائية بافكارهم واعدادهم من اجل تعزيز العملية الديمقراطية التي يجب ان تنجحها بعد ان منحنا اياها صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم.

اود القول ان الحركة النسائية العريقة في هذا الوطن بحاجة لتمارس دورها السياسي لرفد قضايا المرأة وفرز نساء لمواقع القرار.

ان تطلعاتنا هي الوصول لحركة نسائية منسقة موحدة تستطيع ان تقف موقفا موحدا نحو قضايا المرأة، ولا بد من عقد مؤتمر سنوي للمنظمات غير الحكومية لوضع الخطط المستقبلية من اجل ان نكون جاهزين على مشارف القرن القادم لنعرف مواقع اقدامنا واحتياجاتنا ولنعمل سويا ليأخذ اصحاب القرار قضايا المرأة بالاهتمام المطلوب. ☐

كل عام ووطننا بخير

نودع غدا عاما ونستقبل بعد غد عاما جديدا وبين عامين نقف لنجدد ولاءنا لقيادتنا وانتماءنا لوطننا وحرصنا على بذل المستطاع من اجل غد اكثر جمالا واكثر دفئا واكثر اتساعا لاحلامنا وتطلعاتنا.

واثقين ان امام شعبنا فرصة اكبر لكي يواصل مسيرته، ويواصل تمسكه بكل قناعاته، ويواصل قبضه على نار ولائه وانتمائه في وطن لم تزده احقاد الآخرين عليه الا ثقة بنفسه، وفي امة لم تأخذ منها احقاد الآخرين سوى بعض ضعفها.

واسرة تحرير "النهضة" تغتنم هذه المناسبة لترفع الى الحسين والاسرة الهاشمية وكل ابناء الاسرة الاردنية الواحدة وكوادر الحزب الوطني الدستوري في كل قرية ومدينة اصدق التهاني واطيب الامنيات بعام جديد يكون مملوءا بالفرح والخير والطمانينة.

جامعة آل البيت تستضيف الامين العام للحزب الوطني الدستوري

د. جمال الخطيب يلتقي اعضاء الدستوري في جرش — ص ٦

المؤامرة — بقلم : فواز الخريشا — ص ٥

المعارضة والحزب الوطني الدستوري — بقلم : د. انصاف الربضي — ص ٧

اسرائيل ما زالت الاكثر تسلحا في الشرق الاوسط — ص ٨



خبير بريطاني: يجب تدمير أسلحة العراق — ص ٩

استطلاع لـ "النهضة" عن تجربة الجامعات الاردنية الخاصة — تحقيق : محمود الدباس — ص ٢

نقطة نظام

التسارع في خفض الرسوم الجمركية



● عاكف الزعبي

صحيح ان الاردن يقع تحت عبء برنامج التصحيح الاقتصادي ومتطلبات البنك الدولي وصندوق النقد.

وصحيح ان الاردن في طور تقديم اوراق اعتماده لمنظمة التجارة العالمية WTO التي لها متطلباتها هي الاخرى ولكن ذلك في رأينا لا يستدعي ان يقدم الاردن مزيدا من التنازلات على حساب قطاعاته الاقتصادية خصوصا اذا كانت هذه التنازلات غير مطلوبة لا من برنامج التصحيح الاقتصادي ولا من منظمة التجارة العالمية.

وعندما نتحدث عن التسارع في خفض الرسوم الجمركية على السلع الزراعية المستوردة بالتحديد فان الامر لا يخلو من غرابة اخرى وهي ان الجهات الزراعية الرسمية لم تستشر بالامر وانما اتخذ القرار في نطاق وزارة الصناعة والتجارة فقط.

ما الذي يحدث؟ ولماذا خفض الرسوم الجمركية على السلع الزراعية المستوردة من ٥٠٪ الى ٤٠٪ دون ان يطلب احد منا ذلك؟ ام ان هناك ثمة طلبا من جهة ما لا نعرف عنه؟ فمثل هذا الخفض سوف يؤثر على المنتجين المحليين بكل تأكيد وسوف يخلق لقطاعنا الزراعي مشاكل نحن في غنى عنها.

لا بد من تنسيق السياسات داخل الحكومة واعطاء الوزارات المسؤولة التنسيب النهائي في موضوع القطاعات التي تخصها سيما قطاع الزراعة الذي لم يعد يحتمل المزيد، وهذه هي الاخبار الجديدة غير المبشرة تتحدث عن رفع اسعار سماد الفوسفات من قبل شركة الفوسفات ولا ندري ما سوف يلحق بعد مما ليس لنا به علم.□

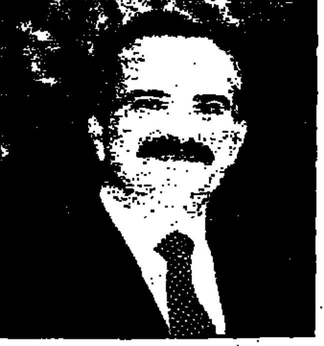
حصاد الاسبوع

"النهضة" تهنئ بأعياد الفصح المجيدة ورأس السنة

اصدر رئيس الوزراء د.عبدالسلام المجالي بلاغا رسميا يقضي بتعطيل الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة اعمالها يوم الخميس الموافق للاول من كانون الثاني لسنة ١٩٩٨ وذلك بمناسبة رأس السنة الميلادية.وبهذه المناسبة ومناسبة اعياد الفصح المجيدة تتقدم اسرة تحرير "النهضة" بمشاعر التهنئة العميقة والتمنيات الطيبة للاشقاء المسيحيين في الاردن وفلسطين وكل الوطن العربي.□

التقى ممثلي الطوائف المسيحية مهنئا بعيد الميلاد

الحسن يدعو الى نظام سلوكي بأبعاده الروحانية وتأصيل القيم الاردنية





نقل سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد تحيات وتهاني جلالة الملك الحسين الى ابناء الطوائف المسيحية في الاردن بمناسبة عيد الميلاد المجيد وراس السنة الميلادية.

واعرب سموه خلال لقائه في المركز العربي للتنمية الاجتماعية التابع لجمعية الشبان المسيحيين مع ممثلي كافة الطوائف المسيحية في الاردن عن تهانيه وتمنياته لابناء اسرتنا الواحدة بالخير والبركات.

وقدم التهاني بمعية سموه مستشار جلالة الملك للشؤون الاسلامية قاضي القضاة سماحة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي ووزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبد السلام العبادي.

وجرى خلال اللقاء حوار شارك فيه ابناء الطوائف المسيحية وعدد من الشباب المسلم من مؤسسة آل البيت ورابطة حملة جائزة ولي العهد الذهبية.

وأكد سمو نائب جلالة الملك ولي العهد ان التواصل المطلوب بين مختلف فئات المجتمع الاردني هو جزء لا يتجزأ من تراثنا الذي نتفاخر به عندما ندعو الى الحوار الذي من شأنه ترسيخ انتمائنا لهذه المنطقة تأكيدا على وحدة تراثنا وتاريخنا، داعيا سموه الى وجوب التمسك بالجوامع فيما بيننا واحترام الفروق كجزء اساس لهذا التوجه. وشدد الحسن على اهمية تأصيل القيم الاردنية الثابتة في اسرتنا الاردنية.

ودعا سموه الى ضرورة تبني مشروع نظام سلوكي بأبعاده الروحانية مؤكدا العلاقة بين التعاليم الدينية وبين الواقع الحياتي او الدنيوي.

وقال د. رؤوف النجار رئيس المركز العربي للتنمية الاجتماعية ان معايدتكم يا سمو الامير لنا هي بادرة من مبادراتكم الكريمة وهي من مكارم الهاشميين المعهودة التي ارسى قواعدها في هذا العهد الميمون الشريف الحسين وقرة عينه الحسن وان مشاركة سموكم في احتفال الطوائف المسيحية بالاعياد المباركة هو التأييد المطلق لهذه الاخوة التي تجمع بين العرب مسلمين ومسيحيين في عيش مشترك جمع بينهم في العروبة منذ ١٤٠٠ سنة.

واعرب المطران سليم الصايغ عن تمنياته بان تكون هذه السنة.. سنة سلام واستقرار وازدهار لبلدنا الاردن بقيادته الحكيمة والمنطقة بشكل عام.□

ازمة الحزب الوطني الدستوري

● موفق محادين

هل صحيح ان ازمة الحزب الوطني الدستوري هي ازمة نمو، ترافق الاحزاب الكبيرة في لحظة صعودها، وتحتاج الى قليل من الصبر والترقب والانتظار للبرهنة على ثبات واستقرار الحزب وانطلاقته نحو آفاق ارحب واوسع.

وهل ثمة علاقة ما بين الاستقالات التي شهدها ويشهدها الحزب وبين اقتراب المرحلة النهائية من مفاوضات المسار الفلسطيني وبين الاختناقات المرورية التي تعيشها اتفاقية اوسلو.

ان المعطيات الاولية والمنظورة تحيلنا الى ازمة مختلفة ومن النوع الذي يرافق القوى التقليدية التي استنفذت نفسها ولم تعد قادرة على تجديد نفسها عمليا وذلك في ضوء الملاحظات التالية:

– اذا كان من المؤكد ان انهيار البنى التقليدية عموما والحضور الاجتماعي السياسي للطبقة الوسطى غالبا ما يولد قوى صراع عنيفة وقادرة على الاستمرار في ظروف البلدان النامية التي تحيلها ازمتها الى البنى والادوات والايديولوجيا ما قبل الرأسمالية فان الحزب الوطني الدستوري لم يولد من "تحت" واستجابة لمصالح القوى المذكورة بقدر ما عبر عن صيغة مؤقتة من تخريجات الدولة الاردنية في مرحلتها الانتقالية منذ الانقلاب الاسرائيلي على فكرة التفاهم مع الفلسطينيين في اوسلو بمعزل عن الاردن.

وبالتالي فان انتهاء الاستحقاقات السياسية التي استدعت وجود مثل هذا الحزب، لا بد وان تنعكس عليه بصورة سلبية وعلى شكل سلسلة من التصدعات والاستقالات المبرمجة وغير المبرمجة.

– اذا كان الحزب يعتقد ان الحديث عن التطوير الاداري والتخاصية والغات ومغادرة عصر الايديولوجيا كاف لتحويله من ممثل للاوساط البيروقراطية القديمة الى حزب متماهي مع القوى الاجتماعية الجديدة المطلوبة، في المرحلة القادمة، فهو يتجاهل او ينسى الطابع الديموغرافي المطلوب لهذه القوى، وارتباط هذا الطابع بالحاجة الاسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية عبر الاجراءات الاقتصادية والسياسية التي يدافع عنها الحزب نفسه.

وبهذا المعنى فان الحديث عن الترهل الاداري وتحرير التجارة والتخاصية .. الخ هو حديث المناخات الملائمة عمليا لتصفية القواعد الاجتماعية والمناخات السياسية لهذه الحزب ووضعه خارج اللعبة آخر الامر.

– اذا كان صحيحا ان المرحلة الانتقالية برمتها تشارف على الانتهاء كما يبدو واصبح الاردن على ابواب تطورات كبيرة تذكر بمطلع الخمسينات وانهيار حكومة عموم فلسطين وقيادة الحاج امين الحسيني لصالح مقررات مؤتمر اريحا ١٩٤٨ فان ادوات وشكل المرحلة القادمة ستكون ابعد ما تكون عن الصيغة القائمة واقرب ما تكون الى صيغة الكونفدرالية واحزابها القادمة.

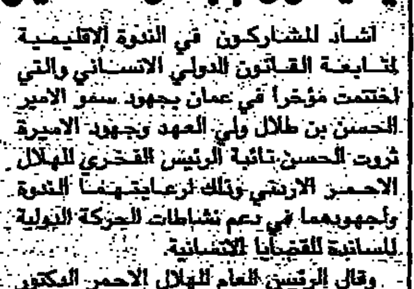
وهو ما يستدعي ابتداء تفكيك ما جرى تركيبه قبل ان يتحول الى قوة موضوعية بحد ذاته قادرة على التحول الى قوة اعتراضية على المشروع السياسي الجديد نفسه.

وثمة استدراك ضروري هنا وهو ان تفكيك الحزب الوطني الاردني لا يعني نهايته بقدر ما يعني تحجيمه فقط حيث تمتلك فكرة الحزب مسوغات كافية لاستمرارها كممثل لبرجوازية الدولة وقواعدها الاجتماعية التقليدية.□

"صحيفة المجد"

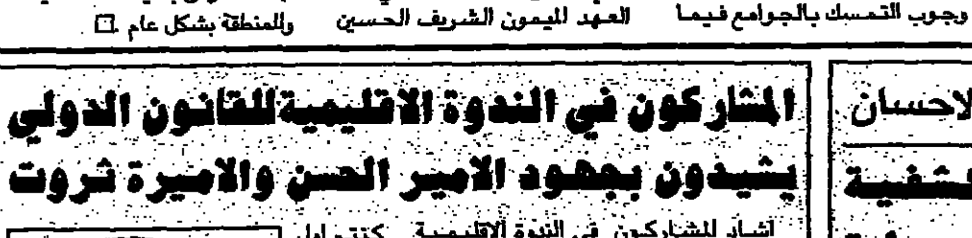
الاميرة بسمة ترعى انطلاقة حملة البر والاحسان

جمعيات خيرية وتنموية وفرق كشفية تشارك بنشاطات الحملة

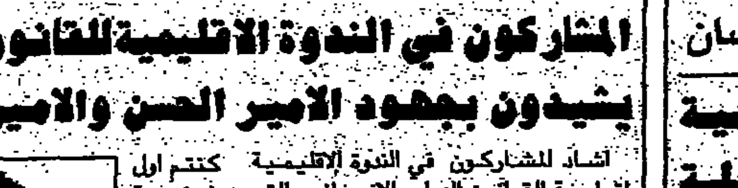


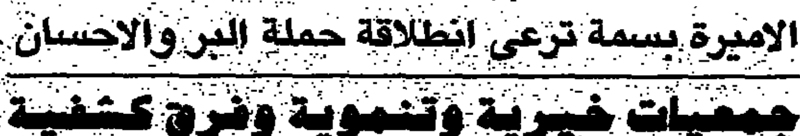
تنطلق فعاليات حملة البر والاحسان للعام الحالي بدءاً من اليوم الاول من شهر رمضان المبارك الذي يصادف في اواخر شهر كانون الاول الحالي والتي ينظمها صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني برعاية سمو الاميرة بسمة بنت طلال "اميرة الخير والعطاء" رئيسة مجلس امناء الصندوق.

وقالت مقررة حملة البر والاحسان رند الهنداوي ان مجموعات متعددة من ابناء الوطن ستشارك في تنفيذ نشاطات الحملة خاصة في التجمعات السكانية في المناطق النائية بالمحافظات مبينة ان جمعيات خيرية و جمعيات تنموية ستشارك في تنفيذها ونشاطات يشارك فيها الكشافة والمرشدات واخرى سيشارك فيها الفريق الطبي الهاشمي ونادي ابناء الثورة العربية الكبرى اضافة الى فعاليات محددة ستشارك فيها جمعية العناية بالاطفال الاردنية واخرى يشارك في تنفيذها تجمع لجان المرأة الوطني الاردني في المحافظات.□



المشاركون في الندوة الاقليمية للقانون الدولي يشيدون بجهود الامير الحسن والاميرة ثروت





اشاد المشاركون في الندوة الاقليمية لمتابعة القانون الدولي الانساني والتي اختتمت مؤخرا في عمان بجهود سمو الامير الحسن بن طلال ولي العهد وجهود الاميرة ثروت الحسن نائبة الرئيس الفخري للهلال الاحمر الاردني وذلك لرعايتهما الندوة ولجهودهما في دعم نشاطات الحركة الدولية للمساندة للقضايا الانسانية.

وقال الرئيس العام للهلال الاحمر الدكتور محمد مطلق الحديد ان المشاركين في ندوة اعمال الاجتماع الاقليمي حول متابعة توصيات ندوات تنفيذ القانون الدولي الانساني اوصوا بارسال برقيتين تؤكدان على الاشادة بدور الامير الحسن والاميرة ثروت اللذين كان لهما اكبر الاثر في انجاح اعمال الندوة.

وقالت البرقية التي رفعت الى ولي العهد: لقد طرحت في كلمتكم معاني كثيرة وعبرتم عن اهداف القانون الدولي الانساني والذي كنتم اول شخصية عربية تثيره وتعلنه في جميع المحافل الدولية وان النظام الانساني الذي عرضتموه قبل سنتين لا يزال المرجع لكل من يود معرفة مضامينه.

وقالت البرقية الثانية ان المشاركين يقدرون عاليا المواقف الانسانية المشرفة للاميرة ثروت في الندوة وفي كافة المجالات والميادين والتي من شأنها دعم نشاطات الحركة الانسانية.□

بلاغ رسمي يطلب تحديد الحاجة الى الوظائف والفائض منها



اصدر رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي بلاغا رسميا طلب فيه من وزارات الدولة ودوائرها ومؤسساتها تحديد الحاجة للوظائف الجديدة او الفائض منها.

وجاء في بلاغ رسمي رقم (٤١) لسنة ١٩٩٧ انه استنادا لطلبات الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية المتكررة لاحداث وظائف جديدة وحيث يمكن تلبية هذه الحاجات عن طريق الفائض من وزارات ودوائر اخرى، يطلب من كافة الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية تزويد دائرة الموازنة العامة بالمعلومات الواردة في النموذج الخاص بذلك في موعد اقصاه ١٩٩٧/١٢/٣١.□

الأولوية للمشاريع الهامة

اكد امين عام وزارة الاشغال العامة والاسكان المهندس بشير الجغبير على اعطاء المشاريع الرئيسية والهامة الاولوية في التنفيذ مع بداية العام المقبل وانجاز الدراسات اللازمة فيما يتعلق بمشاريع الابنية الحكومية والطلب من الوزارات والدوائر الحكومية الاسراع في ارسال المتطلبات اللازمة للابنية قبل تنفيذها ، وتنفيذ توسعة عدد من الطرق الرئيسية والهامة كطريق جرش عجلون وجسر جرش وطريق الشحن المروري وتوسيع طريق جرش مع ضرورة اعطاء الموضوع البيئي اهمية خاصة. كما اشار الجغبير الى انه سيتم صرف كامل المخصصات التي تم رصدها في موازنة العام الحالي، وجميع اجور العمال العاملين في الوزارة قبل نهاية الشهر الحالي.□

د. ريما خلف: العام المقبل تنفيذ المرحلة الاولى من حزمة «الامان الاجتماعي»

اعلنت وزيرة التخطيط د.ريما خلف ان اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تنفيذ حزمة الامان الاجتماعي والتي اقرتها الحكومة، قد انتهت من وضع الترتيبات النهائية للبدء بتطبيقها اعتبارا من مطلع العام المقبل وضمن موازنة عام ١٩٩٨.

وان كلفة المرحلة الاولى للحزمة والتي بدأت الحكومة فعليا بتطبيق جزء منها تصل الى حوالي ١٧٠ مليون دينار اردني تمول الحكومة جزءا منها في حين يتم تأمين اجزاء اخرى من الكلفة من خلال اتفاقيات ثنائية ومساعدات ومنح خارجية.

واكدت خلف ان الكلفة الاجمالية للحزمة تصل الى حوالي ٦٠٠ مليون دينار.

ويذكر ان اللجنة الوزارية المكلفة تضم بالاضافة الى نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيرة التخطيط كلا من وزير التنمية الاجتماعية د. محمد خير مامسر ووزير العمل د. صالح الخصاونة وعددا من المختصين في مجالات العمل الاجتماعي والتطوعي والخيري في الاردن.□

مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين يختتم دورته الـ ٥٩ في القاهرة

التأكيد على دعم الفلسطينيين ورفض التوطين والاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس

اختتم مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة والذي شارك فيه الاردن اعمال دورته التاسعة والخمسين بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس بحضور كل من سوريا وفلسطين ولبنان ومصر ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

واوصى المؤتمر بضرورة التحرك الرسمي والجماعي لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة العاشرة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن التدابير اللازمة لكفالة احترام اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وادان المؤتمر اسرائيل لاصرارها على الاستيطان في القدس والممارسات الهادفة لتهويد المدينة المقدسة مؤكداً على دعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مدينة القدس عن طريق تآخي العواصم العربية والاسلامية مع المدينة المقدسة.

وتضمنت التوصيات التنديد بسياسة الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني وحث المستثمرين ورجال الاعمال الفلسطينيين والعرب على اقامة مشاريع في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وان يقوم المجتمع الدولي وبخاصة الدولتين راعيتي عملية السلام والاتحاد الاوروبية بالضغط على اسرائيل للتوقف عن اعاقة التبادل التجاري في الاراضي الفلسطينية مع كل من مصر والاردن وحث المجتمع الدولي وكافة الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية ومالية لاسرائيل على وقف المساعدات التي تستخدمها في تنفيذ المخططات الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة.

وتضمنت التوصيات كذلك رفض الجهود والافكار التي ترمي الى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين عن طريق توطينهم في الدول العربية وغيرها والتمسك بالعودة والتأكيد على المسؤولية الدولية لقضية اللاجئين الفلسطينيين وضرورة استمرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في القيام بعملها وتقديم خدماتها.

ووجه المؤتمر نداء لرجال الاعمال العرب وفي مقدمتهم رجال الاعمال الفلسطينيين للمساهمة في تمويل صندوق دعم التعليم الفلسطيني المزمع انشاؤه بالتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة اليونسكو ودولة فلسطين وتكثيف جهودهم في توفير الفرص والامكانات لتعليم الطلبة الفلسطينيين داخل فلسطين وفي الدول المضيفة.□

بلتاجي: "الريفيرا" السياحية تفتتح العام المقبل

مليون وثلث اردني على مقاعد المدارس

القى وزير التربية والتعليم العالي الدكتور منذر المصري محاضرة في كلية الحرب الملكية بعنوان السياسة التعليمية في الاردن، اشار فيها ان عدد الطلبة على مقاعد الدراسة بلغ هذا العام ١٣٤٦٣٩٨ طالبا وطالبة منهم ٤٩٪ اناثا، وتشرف وزارة التربية والتعليم على ٧٠.٦٪ منهم في حين تشرف المدارس الخاصة على ١٧.١٪ ووكالة الغوث على ١٠.٧٪ وجهات حكومية اخرى بنسبة ١.٦٪، واضاف ان ٤١٪ منهم في الفرع الادبي؛ و ٣٠٪ في الفرع العلمي، و ٢١٪ في الفرع المهني، و ٧٪ في التطبيقي، و ١ في الشرعي. وقال ان استراتيجية الحكومة تتجه نحو تخفيض نسبة ...ية في الاردن الى ٨٪ بحلول عام ٢٠...□

شبكة الحماية الاجتماعية في الاردن الاكثر تطورا

اكدت مناقشات ندوة (مواجهة الفقر وتحسين مستويات المعيشة) التي عقدت بالقاهرة على مدى اربعة ايام ان شبكة الحماية الاجتماعية في الاردن تعتبر من اكبر الشبكات تطورا في المنطقة العربية حيث تهدف الى الحد من الفقر وآثاره السلبية من خلال البرامج المتعددة التي تقدمها للفقراء.

واشادت الندوة بعزم الاردن على اعداد وتطبيق برنامج جديد للحد من الفقر باشكاله المختلفة تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية الذي عقد في آذار الماضي ويتضمن معالجة الاسباب الجذرية للفقر وتنفيذ سياسات تكفل حصول جميع الناس على حماية اقتصادية واجتماعية في جميع الظروف وازالة كل العوامل والقيود المختلفة التي تعزز اللامساواة في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وطرح الدكتور موسى شتيوي الاستاذ المساعد بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بالجامعة الاردنية بيانات وزارة التخطيط التي تشير الى استقرار نسبة الفقر منذ عام ٩٤ وحتى الآن عند نسبة ٢١ في المائة من اجمالي السكان مشيرا الى مساهمة الهيئات الرسمية وشبه الرسمية صندوق الملكة علياء والمجلس الوطني لرعاية المعوقين والهيئات الاهلية غير الحكومية في توفير شبكة الضمان الاجتماعي في الاردن.□

...ني مستويات ...خل سبب رئيسي تدهور الحالة الصحية

اكدت دراسة اجريت في الولايات المتحدة الاميركية ان الظروف الاقتصادية الغضبية من شأنها ان تؤدي الى تدهور الاوضاع الصحية بين الناس. وقد بينت الكثير من الابحاث في الماضي ان الفقراء هم اكثر عرضة للامراض من الاغنياء ولكن بقي الشك قائما لمعرفة ما اذا كان الناس مرضى لانهم فقراء ام انهم فقراء لانهم مرضى.

والتقرير الجديد الصادر عن فريق خبراء جامعة ميتشيغان الاميركية يحاول الاجابة على هذا السؤال ويخرج التقرير بنتيجة مفادها ان الدخل المتدني يتسبب في زيادة نسبة الاصابة باشكال مختلفة من الاختلالات العقلية والبدنية وكلما تعرض المرء لفترة اطول من الاوقات العصيبة كلما ازدادت مشاكله سوءا.

ويقول الدكتور جون لينتش من فريق الخبراء بان المتاعب الاقتصادية المتواصلة تترك آثارا نفسية وبدنية ومعرفية والتي بدورها تتسبب في تدهور نوعية الحياة اليومية للفرد.

ويستند تقرير الخبراء الى دراسة اجروها على ١١٢٤ شخصا في احدى مقاطعات ولاية كاليفورنيا من حيث اوضاعهم الصحية ودخولهم خلال السنوات ١٩٦٥، ١٩٧٤، ١٩٩٣ وتبين من الدراسة ان ذوي الدخول المتدنية هم اكثر عرضة لمتاعب تعكر اساسيات حياتهم اليومية بمعدل ثلاثة اضعاف من غيرهم من الدخول الاعلى كما انهم ايضا يعانون ثلاثة اضعاف اكثر من غيرهم من حالات الاكتئاب مرضية، ولم يتوفر الدليل من خلال الدراسة على ان تردي الوضع الصحي كان سببا في تدني دخل هؤلاء الناس.□

الهندسة الوراثية اسلوب جديد لمعالجة السكري

استخدم العلماء الاميركيون في ولاية كاليفورنيا مؤخرا الهندسة الوراثية لتحويل الغدد اللعابية لدى الانسان الى مضخات بشرية تفرز الانسولين، ويعتبر هذا الانجاز من اهم ما توصلت اليه العلوم الطبية في مجال داء السكري.□

هواتف نقالة بالصوت والصورة

تؤكد مؤشرات عديدة ان الجيل الثالث من الهواتف النقالة والذي يوفر خدمات بث المعطيات بالصورة والصوت والنصوص والتي ستتحول الى اجهزة متكاملة مع الهواتف المنزلية او المكتبية العاملة على الخطوط الثابتة ستكون في الاسواق العالمية قريبا.

ويذكر ان عدد المستفيدين من خدمات الاتصالات المتنقلة سيصل الى ٢٠٠ مليون مشترك بنهاية عام ١٩٩٧ وان سكان الدول الاسكندنافية هم الاكثر اقبالا عليها حيث وصلت نسبة اشتراكهم الى ٥٠٪ من اجمالي المجموعات السكانية، وتعتبر الصين ثالث اكبر الاسواق لهذه التقنية.□

جهاز امني فعال لكشف بصمات المشبوهين

تمكن العلماء البريطانيون من ابتكار ذاكرة الكترونية جديدة بامكانها كشف بصمات اصابع المشبوهين بمقارنتها بمثيلاتها في هذه الذاكرة وتستطيع هذه الذاكرة تدقيق تفاصيل مليون بصمة في الثانية الواحدة وستطرح لاستخدام الاجهزة الامنية في الربيع المقبل لتحل محل الانظمة الحالية التي تقارن ١٠٠ بصمة في الثانية، وبلغت تكاليف النظام الجديد ٩٦ مليون جنيه استرليني وطورت هذا النظام شركة ... الاميركية.□

ازدياد الاعتماد على بطاقات الانترنت تجاريا عام ٢٠٠٠

يشير العلماء الى ان البطاقات الذكية ستتنامى بشكل مذهل في اوروبا من ٦٨ مليون بطاقة حاليا الى ٦٠٠ مليون بطاقة عام ٢٠٠٠، وتشمل التحولات السريعة المقبلة ظهور آلات طابعة ولوحات ازرار ومقابض تحكم جديدة للتواصل التجاري عبر الانترنت وتسهيله وستصل اعداد الاجهزة بالانترنت الى ٢٠ مليون جهاز عام ٢٠٠٠.□

في استطلاع للنهضة تناول تجربة الجامعات الاردنية الخاصة

د. قطيشات: ضرورة اعطاء الاولوية للعنصر الاردني عند اختيار اعضاء هيئة التدريس

د. عربيات: نتطلع لوقف اعطاء تراخيص جديدة لتأسيس جامعات اردنية خاصة اضافية

د. امين محمود: مجلس التعليم العالي يحبط كافة محاولات التطوير لدينا

د. القريوتي: تجربة كليات المجتمع تتكرر في الجامعات الخاصة

تحقيق محمود الدباس

عمان الاهلية، العلوم التطبيقية، الاسراء، فيلادلفيا، الزيتونة، البنات، جرش الاهلية، اربد الاهلية، الزرقاء الاهلية، كلية العلوم التربوية، اكاديمية الموسيقى، كلية الاميرة سمية الجامعية للتكنولوجيا، هي اسماء الجامعات الاردنية الخاصة التي تعد الظاهرة التربوية الاحدث على الساحة الاردنية والتي جاء انشاؤها لتحقيق جملة من الاهداف الوطنية والتربوية والاجتماعية، واليوم وبعد مرور ٧ سنوات على بدء التدريس في اول جامعة فيها توجهنا الى اربعة من المعنيين بشؤون الجامعات الخاصة لتقييم تجربتها (ماذا حققت، وما هي ابرز المعوقات التي واجهتها وابرز تطلعاتها المستقبلية، وكانت هذه اللقاءات:



د. نارك قطيشات – مديرة مجلس التعليم العالي

الجامعات الخاصة مؤسسات وطنية تم انشاؤها لخدمة المجتمع الاردني وهي بمثابة رديف للجامعات الاردنية الرسمية تحقق الكثير من اهداف الجامعات الخاصة والاسس القائمة عليها، تخصصات الجامعات الاهلية مشابهة للتخصصات الموجودة في الجامعات الحكومية رغم وجود بعض التخصصات الجديدة في بعضها هناك عدد لا يستهان به من الاجانب كاعضاء هيئة تدريس وهنا يجب التأكيد على ضرورة اعطاء الاولوية للعنصر الاردني الذي تتوفر فيه الكفاءة الاكاديمية المطلوبة، ليس هناك تدخل من مجلس التعليم العالي في تحديد رسوم الساعات الدراسية فيها كما ان الجامعات الخاصة تؤدي دورها في دعم الطلبة الفقراء من خلال الصناديق واللجان الجامعية المخصصة لذلك لم تلتزم الجامعات الخاصة بنسبة ٥٪ من ميزانيتها لدعم البحث العلمي وابتعاث طلبة للخارج لتكوين هيئة تدريس مستقرة ثابتة ولم تدخل الجامعات الخاصة مجال الدراسات العليا وهناك لجنة في مجلس التعليم العالي تقوم حاليه بوضع معايير لذلك ونحن بصدد مناقشتها وقرارها، معايير الاعتماد العام والخاص التي وضعت لتحديد اهلية الجامعات الخاصة للحفاظ على نوعية وسوية التعليم الاردني الذي نفاخر به، كان هناك عدة مخالفات من الجامعات الخاصة تجاه الالتزام بهذه المعايير وقد تم لاحقا تسوية هذه المخالفات ونتطلع مستقبلا لمزيد من الالتزام بها واخيرا نتطلع كمجلس تعليم عالي لان يقوم مجلس النواب الحالي باقرار مشروع قانون هيئة الاعتماد الذي ناقشه مجلس النواب السابق.

د. سليمان عربيات رئيس جامعة العلوم التطبيقية

تتبنى الجامعات الخاصة نفس فلسفة الجامعات الحكومية خلال السنوات الماضية كان هناك ارتفاع في عدد طلبة الجامعات الخاصة وصل لـ ٣٢٠٠٠ طالب وطالبة، كما ضمت هذه الجامعات تخصصات لم تكن موجودة في الجامعات الحكومية ومثال ذلك تخصص السمع والنطق، المعدلات المقبولة تجاوزت في بعض التخصصات المعدلات المقبولة في تخصصات مماثلة في الجامعات الرسمية، الرسوم الدراسية تتراوح من ٤٥ دينارا في الكليات الانسانية الى ٧٥ دينارا في الكليات العلمية ويرافق ذلك تقديم منح ومساعدات متعددة تقدر قيمتها سنويا ٧٥٠٠٠٠ دينار ومثال ذلك خصم ١٠٪ من الرسوم لابناء الشهداء، ٥٠٪ من الرسوم لذوي الاعاقات في اختيار اعضاء هيئة التدريس الكفاءة هي مطلبنا الذي لا نتنازل عنه لسنا ضد استقدام اعضاء هيئة تدريس اجانب في مجال الدراسات العلمية لكننا لا نميل لذلك في الدراسات الانسانية فالافضلية للاردني ولو كان بكفاءة اقل، وصل عدد اعضاء هيئة التدريس الاردنيين ٦٥٪ والباقي من الاجانب الذين يتمركزون في تخصصات لا يتوفر فيها البديل الاردني وعمليا فاعضاء هيئة التدريس الاجانب مكلفون ماليا اذ يتقاضون مصروفات مالية بدل السكن يضاف لذلك المصروفات المالية التي تنتج عن القيام باجراءات تصاريح الدخول والاقامة وغيرها.

لم تقم الجامعات الخاصة بابتعاث طلبة لاكمال دراستهم العليا لتكوين هيئة تدريس وسبب ذلك وجود كوادر جاهزة من حملة درجة الدكتوراة يمكن الاستعانة بها، وقد يكون هناك ابتعاثات رمزية مستقبلية كترجمة لاتفاقيات تعاون علمي مع جامعات خارجية في شأن معايير الاعتماد كان هناك التزام من جامعات خاصة كما كان هناك مخالفات من جامعات اخرى لم تلتزم بها نواجه مشاكل مع وزارة التعليم العالي التي تكيل بمكيالين في التعامل مع الجامعات الخاصة، وكذلك المبالغ التي تتقاضاها بدون وجه حق من الجامعات الخاصة والتي تحدد بخمسة دنانير عن كل طالب مسجل في الجامعة بدل راتبه على مدى الالتزام بمعايير الاعتماد العام والخاص كما نتطلع لايقاف اعطاء تراخيص جديدة لتأسيس جامعات اهلية اضافية والتي يقف وراء ذلك متنفذون متحالفون مع رأس المال المؤسس لهذه الجامعات، واخيرا فلا بد من ارجاع حالة الربح في تجربة الجامعات الخاصة لعدم توظيف الجامعة الخاصة لموظفين زائدين عن الحاجة واستثمار كل القاعات وحسن ادارة الموارد.

د. ايمن محمود – رئيس جامعة عمان الاهلية، امين عام رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي

لكل جامعة اهداف تسعى لتحقيقها بعضها قصير الاجل وبعضها الآخر طويل الاجل ساهم تأسيس الجامعات الخاصة في حل مشاكل ملحة اذ لم يكن بمقدار الجامعات الرسمية استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة الاردنيين الراغبين بمتابعة الدراسة الجامعية والذين كانوا يلجأون للدراسة في الخارج في جامعات بعضها ذات مستوى متدن والذي يترتب عليه نفقات مالية عالية والتعرض لمشاكل اجتماعية ينتج عنها انحرافات متعددة كذلك الاردنيين المغتربين لم تكن الجامعات الرسمية تستوعب منهم اكثر من ٥٪ من عدد الطلبة المقبولين فيها، قامت الجامعات الخاصة باستيعاب اعداد كبيرة من هؤلاء، وتعزيز مفهوم السياحة التعليمية، تم افتتاح تخصصات لا يوجد مثيلاتها في الجامعات الحكومية وحتى ضمن نفس التخصص الموجود تفوقنا في نسبة عدد الطلبة الى الاساتذة وقمنا باغلاق عدة تخصصات لعدم وجود طلب من سوق العمل عليها، نعتمد في اختيار اعضاء التدريس على الاستاذ المؤهل بغض النظر عن جنسيته وعند تساوي المؤهلات نفضل العنصر الاردني في حال وجوده، نقوم بتقديم المساعدات والمنح للمتفوقين والمحتاجين ونقدم سنويا ما لا يقل عن ٢٥ منحة كاملة ومنح جزئية اخرى تقدر قيمتها سنويا بـ ٣٥٠٠٠٠ قمنا بابتعاث ٤ طلبة لاكمال دراستهم العليا، تواجه مشاكل مع مجلس التعليم الذي يتعامل معنا بطريقة مغايرة لطريقة تعامله مع الجامعات الرسمية رغم اننا مؤسسات وطنية، مطالبنا المتعددة بفتح تخصصات جديدة تتناسب مع حاجات المجتمع وطرح برامج الدراسات العليا كانت تواجه باذان صامة تحبط كافة محاولات التطوير لدينا، نولي عناية بمؤسسات الجسم الطلابي من خلال عمادة شؤون الطلبة لتوعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم وارشادهم للقيام بما يعود بمنفعة مباشرة على الطلبة (عقد الدورات في الكمبيوتر والمحاسبة وانشاء مكتب توظيف) مؤخرا تم تأسيس رابطة التعليم العالي كاطار مشترك للجامعات الخاصة تتحرك من خلاله بهدف ايجاد تفاهم بين رجال الفكر ورجال العلم واجراء دراسات تتبنى حاجات السوق من اضافة لتوثيق العلاقة بين الجامعات الخاصة وتبادل الخبرات بين اعضائها ونسعى حاليا من خلال هذه الرابطة لتنبيه الجامعات الخاصة الى الثغرات والنواقص في التزامهابمعايير الاعتماد العام والخاص المفروضة عليها اضافة لاطلاعها على احدث معايير الاعتماد العالمية.

د. محمد قاسم القريوتي – عميد كلية الاميرة سمية الجامعية للتكنولوجيا

كان لتأسيس الجامعات الخاصة دور في ايجاد فرص استثمار لاصحاب رؤوس الاموال ذوي الباع الطويل في الاستثمار وتمكنت بعد ذلك هذه الجامعات من استيعاب اعداد كبيرة من الطلبة الراغبين في متابعة الدراسة الجامعية والذين لم تستوعبهم الجامعات الرسمية، المشكلة بدأت بعد ذلك عندما بدأت وزارة التعليم العالي بالاستجابة لطلبات تأسيس جامعات خاصة اضافية دون التنبه لضرورة وجود رقابة من نوع خاص ولعل وجود مصالح مشتركة بين اصحاب القرار وبين مؤسسي هذه الجامعات كان السبب وراء ذلك وهنا بدأنا ندخل مرحلة تعدد الاجتهادات والاراء تجاه دور الجامعات الخاصة ومدى مشروعية ارباحها وكان لكل اجتهاد ورأي حجج وبراهين يستند اليها الذي حدث في تجربة كليات المجتمع يحصل الان في الجامعات الخاصة، بدأت الجامعات الخاصة تنسجم وتكرر برامج الجامعات الحكومية والتي جاء جزء من كوادرها الادارية والاكاديمية للعمل والتدريس في الجامعات الخاصة ونتيجة توالي موجات النقد تجاه البرامج التدريسية في الجامعات الخاصة لجأت هذه الجامعات لمحاولة تمييز نفسها من خلال ايجاد برامج دراسية لا تتوفر في الجامعات الحكومية ورغم ذلك فلم تسلم هذه الجامعات من النقد لعدم وجود معايير محددة مسبقة يتم الاعتماد عليها في تقييم هذه البرامج الجديدة، ونتيجة لوجود عدد كبير من الجامعات الخاصة محدودية عدد اعضاء هيئة التدريس المحليين وتزامن ذلك هو وجود ازمات اقليمية تم استقطاب كوادر تدريسية غير اردنية الرسوم التي تتقاضاها الجامعات الخاصة عمليا تغطي تكلفة الطالب الحقيقية مع وجود هامش ربح معقول كحال اي مشروع استثماري يراد له البقاء فالجامعات الخاصة لست جمعيات خيرية او مشاريع مدعومة او معفاة من الرسوم، غير انه توجد جامعات خاصة تغالي في رسومها الدراسية وهذا ما يزيد من نقمة المواطنين عليها، المنح والمساعدات التي اعلنت عنها الجامعات الخاصة كانت وسيلة ترويج لاجتذاب اعداد اكبر من الطلبة للتسجيل فيها وقد توقفت بعد ذلك لوجود العدد الكافي من الطلبة الدارسين بها، معايير الاعتماد هناك التزام من جامعات خاصة وهناك مخالة وخروج من جامعات اخرى، واخيرا اقول ان على الجامعات الخاصة ابتعاث عدد من طلبتها لاكمال دراستهم العليا لتكوين هيئة تدريس ثابتة تحسبا لحدوث اي طارئ يتسبب في عودة كوادر التدريس الاجنبية الى اوطانها □



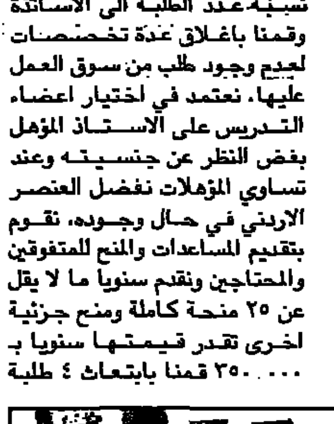
د. نارك قطيشات



د. سليمان عربيات



د. محمد قاسم القريوتي

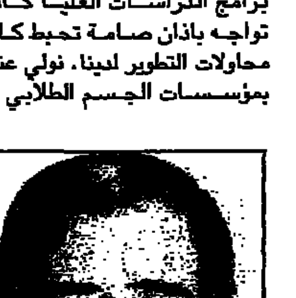


د. امين محمود





معجزة البصمة



● محمود عايد ابو خروب

قال تعالى (ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانة) سورة القيامة ٣-٤ .

لقد اوقفتني هذه الاية الكريمة من كتاب الله عز وجل مليا حيث عقدت العزم على البحث والاستقصاء للوقوف على اسرارها وكشف ما بها من اسرار العظمة والقوة والقدرة لله عز وجل.

وما يهمني في هذا المقام هو كشف السر في قوله تعالى (بلى قادرين على ان نسوي بنانه) اي بلى نجمعها ونحن قادرون على ان نعيد اطراف اصابعه، التي هي اصغر اعضائه وادقها اجزاء والطفها التئاما فكيف بكبار العظام وانما ذكر تعالى البنان وهي رؤوس الاصابع لما فيها من غرابة الوضع ودقة الصنع لان الخطوط والتجاويف الدقيقة التي في اطراف اصابع الانسان لا تماثلها خطوط اخرى في اصابع شخص اخر على وجه الارض ولذلك يعتمدون على بصمات الاصابع في تحقيق شخصية الانسان في هذا العصر.

لقد توصل العلم الى سر البصمة في القرن التاسع عشر وبين ان البصمة تتكون من خطوط بارزة في بشرة الجلد تجاورها منخفضات وتعلو الخطوط البارزة فتحات المسام العرقية، تتمادى هذه الخطوط وتتلوى وتتفرع عنها تغصنات وفروع لتأخذ في النهاية وفي كل شخص شكلا مميزا وقد ثبت انه لا يمكن للبصمة ان تتطابق وتتماثل في شخصين في العالم حتى التوائم المتماثلة التي اصلها من بويضة واحدة.

يتم تكوين البنان في الجنين في الشهر الرابع وتظل ثابتة ومميزة له طوال حياته ويمكن ان تتقارب بصماته في الشكل تقاربا ولكنهما لا تتطابقان ولذلك فان البصمة تعد دليلا قاطعا ومميزا لشخصية الانسان معمولا به في كل بلاد العالم ويعتمد عليه القائمون على تحقيق القضايا الجنائية لكشف المجرمين واللصوص.

وقد يكون هذا هو السر الذي خصص الله تبارك وتعالى من اجل البنان انه يريد ان يبين للانسان ولو بعد قرون من نزول هذه الاية انه قادر على ان يعيد ما يميزه عن باقي بني البشر الذين مروا على هذه الحياة.

وفي هذا بيان كاف لان يؤمن الانسان بان البعث حق كما ان الموت حق .□

اتفاقيتان بيئيتان لمراقبة نوعية المياه ودراسة الآثار السلبية للتربة

وقعت في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة امس اتفاقيتان بيئيتان بين المؤسسة العامة لحماية البيئة وكل من الجمعية العلمية الملكية والجامعة الاردنية .

ووقع الاتفاقية الاولى عن المؤسسة وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة رئيس مجلس ادارة المؤسسة توفيق كريشان وعن الجمعية العلمية الملكية رئيسها الدكتور سعيد علوش . وتتولى الجمعية بموجب الاتفاقية مراقبة نوعية المياه في العديد من المواقع بينها قناة الملك عبدالله ونهر الاردن ومياه بعض السدود والسيول وبعض محطات معالجة مياه الصرف الصحي والمياه العادمة الناتجة عن بعض النشاطات الصناعية ، وفي بعض المواقع ضمن خليج العقبة . وتقديم تقرير نهائي الى المؤسسة العامة لحماية البيئة خلال ثلاثة شهور من تاريخ الانتهاء من اخر تحليل . كما وتلزم الاتفاقية المؤسسة العامة لحماية البيئة بتسهيل مهمة الجمعية بالحصول على تصاريح من الجهات المعنية لدخول المناطق الواجب احضار العينات منها ومساعدتها بالحصول على المعلومات اللازمة من الجهات المعنية والخاصة بمجال العمل ومدة سريان الاتفاقية لمدة عام وتجدد سنويا في حالة توفر المخصصات .

الاتفاقية الثانية وخصصت لتنفيذ الاتفاقية ١٢٠ الف دينار وقعها عن الجامعة الاردنية مدير مركز البحوث والدراسات المائية والبيئية في الجامعة الدكتور محمد الشطناوي وبموجبها تلتزم الجامعة الاردنية باجراء دراسة الاثار البيئية السلبية على التربة الناتجة عن الممارسات الزراعية الخاطئة وتقييم الانماط الزراعية وجمع بيانات عن الامطار والمناخ لاعداد نموذج لمنطقة الدراسة

وحضر توقيع الاتفاقيتين مدير عام المؤسسة العامة لحماية البيئة الدكتور صالح الشرع وعدد من المسؤولين من الجامعة الاردنية والجمعية العلمية الملكية □

في محاضرة القاها بكلية القيادة والاركان

الخريشا: صادراتنا الزراعية ١٦٠ مليون دينار ووارداتنا ٦٨٦ مليونا

مساحة الاراضي التي زرعت في الاردن لم تتجاوز ٣.٨ مليون دونم في افضل المواسم

■ ٢٥ مليار دولار فاتورة مستوردات الوطن العربي من الغذاء ■ مصروف الدول الغنية على الشمبانيا والسيجار عدة ايام يحل مشكلة الجوع في العالم

قال وزير الزراعة مجحم الخريشا ان الصادرات الزراعية زادت في العام الماضي بنسبة ٦٠٪ عنها في عام ١٩٩٥ حيث بلغت قيمتها حوالي ١٦٠ مليون دينار، مشيرا انه مع بلوغنا هذا الرقم الا ان حجمها يبقى متواضعا اذا ما قورن بحجم مستورداتنا من السلع الغذائية التي بلغت في العام الماضي حوالي ٦٨٦ مليون دينار على الرغم من تحقيق الاردن الاكتفاء الذاتي في الخضار والفواكه ولحوم الدواجن والبيض.

واضاف في محاضرة القاها الاربعاء الماضي في كلية القيادة والاركان ان الاردن لا زال يعاني من نقص في انتاج اللحوم الحمراء والقمح والاعلاف والحليب وذلك لمحدودية وتواضع الموارد حيث لا تتجاوز مساحة الاراضي المزروعة في افضل المواسم ٣.٨ مليون دونم، فيما كانت العام الماضي ٣.٨ مليون دونم منها ٨٤٠ دونم لاراضي مروية ٢.٤ مليون دونم (بعلا).

عوامل سلبية

واشار الى ان اهم العوامل التي اثرت على نمو القطاع الزراعي الاردني تتمثل في حرب الخليج وما تبعها من اغلاق للاسواق التقليدية في وجه صادراتنا الزراعية، والاثار السلبية على المدى القريب لتطبيق البرنامج التصحيحي للقطاع الزراعي التي تتلخص في تحرير التجارة الزراعية وزيادة المنافسة الخارجية للسلع المنتجة محليا، ووقف الدعم على مدخلات ومخرجات الانتاج الزراعي واهمها مياه الري والاعلاف والحبوب، ووقف العمل بتسعيرة التجزئة للخضار والفواكه ومشتقات الالبان ولحوم الدواجن والبيض، ثم ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي خاصة في مجالات التصنيع والتسويق الزراعي الخارجي الامر الذي ادى الى زيادة كلفة الانتاج المحلي مما سبب عدم قدرة بعض المزارعين وخاصة صغارهم من التأقلم مع تلك الظروف.

السياسة الزراعية

وقال ان الحكومة تبنت وثيقة السياسة الزراعية في نهاية عام ١٩٩٥ حيث جاءت استجابة لسياسة الدولة المتمثلة في برنامج التصحيح الاقتصادي، وهدفت الى تعظيم الفائدة من الميزة النسبية التي تتمتع بها الزراعة الاردنية، وزيادة قدرة الانتاج الاردني على المنافسة في الاسواق غير التقليدية، في ظل اتفاقية الشراكة الاوروبية الاردنية، التي فتحت افاقا جديدة لمنتجاتنا الزراعية لدخول الاسواق الاوروبية وكذلك عودة العلاقات التدريجية مع الدول العربية الى طبيعتها وتحسن حركة الصادرات الزراعية الى تلك الدول.



مجحم الخريشا

وبين ان وثيقة السياسة الزراعية تضمنت الاهداف العامة والتفصيلية للقطاع الزراعي ككل وللقطاعات الزراعية الاساسية وهي الزراعة المروية والبعلية والانتاج الحيواني، والزراعة في المناطق قليلة الامطار والحراج الا انها لم تتضمن وسائل تنفيذ تلك الاهداف الامر الذي تطلب اعداد الاستراتيجية الزراعية للفترة (٩٨ – ٢٠٠٠) والتي اقرها مجلس الوزراء خلال شهر ايلول الماضي لتشكل ترجمة لاهداف السياسة الزراعية وتحديد وسائل ومتطلبات تنفذها. وقال الخريشا ان عدد الجياع في العالم في تزايد مستمر حيث بلغ حوالي ٨٠٠ مليون نسمة، وهذه الظاهرة ليست بسبب نقص الغذاء ولكن بسبب تخلي الانسان عن انسانيته وتعامل الدول وخاصة الغنية مع الدول الاقل حظا بعقلية تجارية فيها الكثير من قصر النظر والانانية موضحا انه يمكن حل هذه المشكلة بتخصيص جزء لايذكر من موازنات التسلح لأي من الدول الكبرى او ما يعادل جزءا يسيرا مما يصرف على استهلاك الشمبانيا او السيجار لايام معدودة في مجموعات الدول الغنية.

وبين ان التهديد الاكبر الذي يواجه الوطن العربي هو في كيفية وامكانية توفير الغذاء لاجياله القادمة في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية الامر الذي يوجب قيام الدول العربية بانتاج اكبر قدر تحتاجه من الغذاء، بكميات متوازنة مستفيدة من الميزة النسبية التي تتمتع بها كل دولة سواء من حيث الموارد الطبيعية او العمالة او رأس المال مضيفا ان هذا الهدف ليس مستحيلا اذا علمنا ان فاتورة مستورداتنا الغذائية السنوية في الوطن العربي تبلغ حوالي ٢٥ مليار دولار سنويا مبديا اسفه من عدم وجود الارادة رغم توفر المقومات المقنعة.□

حفظ توازن الفرد وتكافله مع ذاته



● صالح احمد جرادات

تعد الحرية والعدل والديمقراطية وحقوق الانسان والامن والسلام والمجتمع والبيئة والاقتصاد والتنمية ابعادا مترابطة فاذا ما تم تحقيق احدهما او اثنين منها او اكثر فربما يؤدي ذلك الى التوصل الى تحقيق بعدا اخر او اكثر من تلك الابعاد وبالتالي سيتحقق احد الاهداف الاصلية التي عبر عنها ميثاق الامم المتحدة وتعد هذه الابعاد من اهم القضايا الرئيسة التي تحظى باهتمام المجتمع الدولي في الوقت الحاضر علما بان هذه القضايا تعد من مهام ومسؤوليات المنظمات الدولية وهيئة الامم المتحدة. ومن الجدير بالذكر ان موضوع حقوق الانسان يعتبر القاسم المشترك لتلك الابعاد كون الانسان هو محور الصراع ومحل الخطاب والتكليف وخليفة الله في الارض، فاذا كان اهتمامنا منصبا على حقوق الانسان فلانها شرط ضروري، لسعادة البشر ورفاهيتهم اذا ما تم احترامها وحمايتها وعليه فانني ساركز في هذا المقال على كيفية حفظ توازن الفرد وتكافله مع ذاته قبل ان نتعرف على كيفية حفظ النفس البشرية واحترام كرامتها ورعايته حقوق الانسان وحمايتها من قبل الاخرين.

يتطلب ابتداء، من كل انسان ان يكون متوازنا ومتماسكا في كافة اموره المحسوسة وغير المحسوسة وان يحرص على تحقيق التوازن باستمرار حتى يكون قادرا على العطاء والتكيف مع المتغيرات ولكي يدرك التوازن فالكيّس الفطن هو الذي يدين نفسه ويتوجه من خلال شعوره بالواجب نحو خالقه ونحو مجتمعه ومحيطه بما له وبما عليه ولكي نجيب على السؤال الذي يطرح نفسه (متى يتحقق التوازن عند الفرد؟) فالجواب باختصار عند تغليب العقل على العاطفة وهوى النفس وتجاوز حاجات وحالات نفسه على حاجات الاخرين وحالاتهم ويكون مركز الثقل في اغلب الحالات في حفظ توازن الفرد في مجال قدرته على التفكير السليم والتميز بين المعقول واللامعقول.

وكذلك يتوجب ان يكون سلوكه ميالا الى الوسطية والاعتدال في السراء والضراء، وفي كل الاحوال وتتجلى اهمية التوازن في حديث المصطفى عليه السلام :"عجبا لامر المؤمن فان امره كله الى خير وليس لاحد الا المؤمن ان اصابته سراء، شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له".

هذا، وان الفرد مكلف ان ينهى نفسه عن شهواتها وان يزكيها ويطهرها وان يسلك بها طريق الصلاح والنجاة والا يلقي بها الى التهلكة قال تعالى (فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى) [النازعات ٣٧-٤١] وقال تعالى (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) [الشمس ٧-١٠] وقال تعالى ايضا (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) [البقرة ١٩٥].

وهو مكلف في الوقت ذاته ان يمتع نفسه في الحدود التي لا تفسد فطرتها وان يمنحها حقها من العمل والراحة فلا ينهكها ويضعفها ان التبعة الفردية كاملة فكل انسان وعمله وكل انسان وما يكسب لنفسه من خير او شر ومن حسنه او سيئه ولن يجزى عنه احد في الدنيا ولا في الاخرة (كل نفس بما كسبت رهينة) المدثر ٣٨. (ام لم ينبأ في صحف موسى وابراهيم الذي وفى، الا تزر وازرة وزر اخرى، وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى) النجم ٣٦-٤١ . (ولها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) البقرة ٢٨٦ . (فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل) الزمر ٤١ . (ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه) النساء ١١١.

وبذلك كله يقف الانسان من نفسه موقف الرقيب يهديها ان ضلت ويمنحها حقوقها المشروعة ويحاسبها ان اخطات ويتحمل نتيجة اهماله لها وبذلك يقيم الاسلام من كل فرد شخصيتين تتراقبان وتتلاحظان وتتكافلان في الخير والشر في مقابل منح هذا الفرد التحرر الوجداني الكامل والمساواة الانسانية التامة فالحرية والتبعة تتكافان وتتكافلان.

ان مرتكزات ومقومات هذا التوازن لم تأت من فراغ وانما من اصول وثوابت منها الايمان والحكمة واليقين والتصديق والتسليم والصبر وضبط النفس والتأني وعدم استباق الامور قبل اوانها واما اثار وثمار هذا التوازن تتجلى فيما يلي :

١- الاعتدال عند المصيبة والمحنة وعدم الشكوى والضجر والاسف والحزن المفرط وكذلك عدم المبالغة في الفرح والبطر.

ب- الاعتدال في المأكل والمشرب واللباس والانفاق فعلى الانسان ان لا يفرط في تناول الطعام والشراب ويؤذي نفسه قال النبي عليه السلام "ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يؤدن صلبه واذا كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه". اما في مجال اللباس فان نعم الله كثيرة وان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وان الاصل في اللباس اظهار زينة الفرد حسب ما طلبه منه خالقه (يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين) الاعراف ٣. فلا خيلاء، ولا ترهل في ذلك وفي مجال الانفاق قال الله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) الاسراء ٢٩ . وقال ايضا (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) الفرقان ٦٧ .

ج- الاعتدال في العمل فعلى الانسان ان يوازن بين اوقات العمل واوقات الراحة حتى لا يرهق نفسه ويكون كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) البقرة ٢٨٥ . وعن علي ابن ابي طالب خليفة المسلمين الرابع قال (اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا).

د- الاعتدال في المشي ومعاملة الآخرين. قال تعالى (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) الفرقان ٦٣ وعن الرسول الكريم قال "عامل الناس مثلما تحب ان يعاملوك".

هـ العدل والانصاف قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لابي الدرداء "ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعطي كل ذي حق حقه".

و- الاعتدال في المحبة والبغض قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم "احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيظك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما".

ز- الاعتدال في الحزم واللين فالحزم في موضع الشدة واللين في موضع اللين حيث لا افراط ولا تفريط ولا تكن صلبا فتكسر او لينا فتعصر والعفو عند المقدرة.

ح- الاعتدال في الدعوة الى الله (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) النحل ١٢٥، وقال الله تعالى ايضا (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) ال عمران ١٥٩ .

ط- الاعتدال في العبادة ان منهج التوازن والاعتدال لا يقتصر على مجال دون سواه لذلك يتطلب عدم تركيز الاهتمام على المصالح الدنيوية وجمع المال بل عبادة الله اولا وكذلك عدم المبالغة في العبادة والانقطاع عن الدنيا وتعذيب الجسد.

لذا يتطلب مراعاة حق الله وحق النفس والاهل لقوله تعالى (وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين) القصص ٧٧ .

وخلاصة القول ان منهج التوازن والاعتدال والوسطية هو الافضل والاحسن والاعدل لقول الله (وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة ١٤٣ فلا افراط ولا تفريط ولا تطرف ولا انفلات لان ذلك يؤدي الى فقدان التوازن ويقود الى الانحراف والانحدار والسقوط. □

من شهداء النهضة العربية الكبرى .. كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

عبدالحميد الزهراوي: صحفي جريء وحزبي اصلاحي تحرري

● فوزي الخطيا

هو واحد من جيل الفداء، وشهيد من شهداء الحرية، ومناضل في سبيل القومية العربية، ذهبت روحه الطاهرة فداء لأمته ووطنه ذلك هو شهيدها المفكر الحر، والمصلح الاجتماعي الفذ عبدالحميد الزهراوي.

ولد عبدالحميد الزهراوي في حمص عام ١٨٥٥ وبدأ دراسته بتعلم اللغة وادابها، وعكف على دراسة اللغة التركية فاتقنها، واتم دراسته في المكتب الرشدي في حمص، ثم طلب العلوم العقلية والنقلية على ايدي علماء عصره بحمص امثال الشيخ عبدالباقي الافغاني، والشيخ حسن، والشيخ عبدالستار الاتاسي، ولما نضج وعيه وتفكيره واطلع على ما كانت تعانيه البلاد العربية من ظلم واستعباد وحرمان اصدر في حمص صحيفة اسمها «الدبور» وكان يطبعها ويوزعها سرا يثير فيها كوامن النفس ويوقظ بها الشعور الوطني، وينتصر بها للشباب القائلين بالدستور، وكانت مثار اعجاب وتقدير الذين يطلعون عليها خاصة ان هذه الاراء والافكار لم تكن مألوفة عند عامة الناس ثم سافر الى عاصمة الدولة متاجرا باقمشة حمص الحريرية، وهنالك اشتغل بتحرير جريدة «معلومات» مع صديقه (جميل بك العظم) وكان طاهر بك صاحب صحيفة «معلومات» من دعاة الاصلاح وحملة الافكار التحريرية، وعرض على الزهراوي ان يتولى رئاسة الصحيفة فقبل الزهراوي، واخذ يكتب المقالات التي يستمدها من امجاد الامة العربية في الماضي – وينبه العرب الى سوء الحالة التي وصلت اليها الامة العربية، وتنبهت الحكومة الى ان المقالات هذه تنذر بالخطر وتحينت الفرصة من اجل الانتقام منه، وبعدما انتصرت بريطانيا في حرب البوير المعروفة، ذهب الزهراوي مع لفيف من ادباء وكتاب العثمانيين لتهنئة السفير البريطاني فاجتمع به، وجرى بينهما حديث مهم لمساعدة الحركة الفكرية العثمانية، لكن ذلك اوغر صدر السلطان عبدالحميد عليه فنفاه الى دمشق وعين له معاشا لا يسد الرمق. هنا تجلت انفة الزهراوي واعتزازه بنفسه، فكان كلما ضاقت يده عظمت نفسه وتضاعف شممه. اخذ ينكب على الدرس والكتابة والجهد الفكري، فألف رسالته المشهورة في «الفقه والتصوف» التي حمل على بعض الاعتقادات السخيفة فما كان من بعض الجامدين في دمشق الا ان قاموا عليه وسعوا به وباصحابه الى الوالي (ناظم باشا) فطلبه الى الديوان ليستنطقه.

ومن المصادفات الغريبة ان الزهراوي كان قد ارسل قبل ذلك رسالة الى المقطم بتوقيعه الرمزي (ع. ز) بيّن فيها فقط شروط الخلافة في السلطان عبدالحميد. فلما طلبه الوالي كانت هذه الرسالة في جيبه فظن انه طلب من جرائها فأخرجها كلمح البصر واخذ بمضغها ويحاول ابتلاعها. لكن مأمور الشرطة شعر به فأخرجها من فمه بالقوة وساقه بأمر الوالي الى السجن. اما الرسالة فانها وضعت على قطعة من الخشب وضم بعضها الى بعض بالغراء فأصبحت مقروءة لذلك اضطر الوالي الى ارساله الى الاستانة مكبلا، وهناك توسط في امره ابو الهدى الصيادي فأعيد الى حمص، ومن ثم فر الى مصر واشتغل بالصحافة وبقي هناك حتى اعلن الدستور سنة ١٩٠٨م. فعاد الى وطنه ممتلئا حماسا وعزما على مواصلة الجهاد والنضال ضد اعداء الامة العربية، ممثلة بجماعة الاتحاد والترقي، ففي مصر فتح عينه على ما يدور هناك من تقدم في المعارف، وحرية لا بأس فيها اذا قيست على ما في بلاد الشام انذاك. وعلى الرغم من انتقاداته المتكررة لسياسة السلطة الا انه كان عثمانيا حتى اخمص قدمه. فعندما اسست جمعية الاتحاد والترقي في سوريا ارسل وفد الى حمص لتأسيس فرع لها فلم يجد خيرا من الزهراوي لهذا العمل، فعرض اسمه على محمل الايجاب على ان يكون في الهيئة العاملة المركزية مع غيره من ذوي المعرفة فلجيب طلبه، ويصف هذه المرحلة في حياة الزهراوي الملقب بالرحالة، وفي تلك السنة خرجت واياه الى النزهة حوالي «حمص» فدخلنا خياما مضروبة لبني الحسن يعرف اصحابها، فنادى فارسا منهم له قامة كالرمح وطلب منه ان يقص علينا شيئا من اعماله في الفروسية، فقام فينا خطيبا وخلبنا بحسن بيانه وحركاته واشاراته. فالتفت الى الزهراوي مبتسما وقال: «هل يمكن تتريك هؤلاء الاقوام – اشارة منه الى ما ظهر من حركة شباب الترك في الاستانة وسعيهم لمناوئة القومية العربية -» ثم همس باذني قائلا «ان مساعدة الفكرة العربية امر لازم». فقلت له: «لا تستعجلها يا سيد قبل اوانها والذي يهمنا اليوم ايقاف الحركة الرجعية وليس للبلاد عدو سواها».

ثم انتخب مبعوثا عن لواء حماه، فظهرت منه اعمال في المجلس تدل على استقلال فكره ورأيه، ودفاعه عن حقوق الفرق والطوائف في الدولة. واشتد الصراع الحزبي داخل قبة البرلمان، واخذ المبعوثون العرب يتوحدون ويتكتلون مع بعضهم البعض، والاتراك اخذوا يتوحدون ويتكتلون وينسقون مع بعضهم البعض، وظهر عدم الثقة بين الطرفين والحذر في التعامل والطرح، فقام الاتحاديون بالغاء حزب الاخاء العربي العثماني العلني الذي خاض معركة شرسة مع اعضاء حزب الاتحاد والترقي في الانتخابات ولم يكتفوا بذلك بل تقدموا بتشريع جديد ينص عدم قيام احزاب تحمل اي طابع قومي، وكان الهدف من ذلك التشريع هو قتل اي فكر حر او سياسي يطالب بالاصلاح والمساواة دون التفريق بين الاجناس والاديان. في هذه الاجواء المشحونة بكل التوتر والاضطراب تقدم الاتحاديون الى مجلس المبعوثين بتوجيههم السياسي، او برنامجهم، والتركيز على مناقشة المادة الرابعة من القانون العثماني الذي يدور حول الاجتماعات المتعلقة بالجمعيات العامة في الدولة، وخصص لهذه المادة جلسة: من اجل مناقشتها. وفحوى هذه المادة هي: عدم قيام اي جمعية ذات اهداف سياسية وكان في مقدمة المبعوثين لمناقشة هذه المادة وخطورتها عبدالحميد الزهراوي الذي بدأ تساؤله «فيما اذا كانت الاجتماعات مجحفة بحقوق الوطنية»، فاجابه مستشار الداخلية بأن الحكومة لا تريد مساسا بلغة او بطبائع عنصر من عناصر الوطنية غير انها تريد ان يسلك الوطنيون سياسة واحدة. وهي ترى ان الجمعيات تبالغ في محافظتها على سياسة الجنس، ولم يقتنع الزهراوي في هذه الاجابة فاجاب: ان الجمعيات العربية لا تتبع طريقا خفية كما ذكرت بعض الجرائد المحلية على انه لم يسمع قبلا بأن الشعوب انكرت لسانها وطبائع عنصرها، حتى لا يجوز للعرب ان ينكروا لغتهم وينبذوا طبائعهم.

> **وثق بالاتحاديين وقبل عضوية مجلس الاعيان فخدعوه**

وهكذا نرى ان الزهراوي يدافع عن الاحزاب والقوميات عموما، ويؤكد ما اكده غيره من مبعوثي الاجناس الاخرى، من منطلق الامة العثمانية تتألف من عناصر كثيرة ذات صفات في التاريخ كلها مجد وسؤدد، كما كان يرد بنفس الوقت على تخرصات الجرائد التركية التي اتهمت العرب بأنهم يسلكون طريق الجمعيات السرية لمقاومة الدولة.

في هذه الفترة انضم الى حزب الحرية والائتلاف – وهو حزب برلماني، تشكل من ابناء القوميات التي تتألف منها الامبراطورية العثمانية، سنة ١٩١٢، بعد ان استطاع ان يستقطب جميع الكتل والاحزاب البرلمانية المعارضة لحكم الاتحاديين. وقد توصل هذا الحزب الى الحكم في الفترة ما بين ١٩١٢ – ١٩١٣، وتأسس ايضا حزب الحر المعتدل المعارض لجماعة الاتحاد والترقي، وكان معظم مؤسسيه من مبعوثي العرب وحزب الائتلاف، وكان الزهراوي من مؤسسي الحزبين المذكورين ثم امتزج الحزبان باسم حزب الحرية والائتلاف، فتولى منصب وكيل رئيس الحزب، وهو ما يسمى اليوم بأمين عام الحزب. في هذه الفترة اصدر جريدته (الحضارة) وكانت تسير على مبدئه الثابت وهو الاعتدال، حتى كان رفاقه – لشدة هذا الاعتدال والتروي – يلومونه، وحتى ان كبار رجال الاتحاد والترقي يعجبون من اعتداله مع معارضته لرايهم وكان كثير منهم يقول ليت جميع المعارضين مثل هذا الحر المعتدل.

في اقامته في الاستانه سواء كان مبعوثا او لم يكن كان بيته محج الناس على اختلاف الاديان واللغات، يستمدون منه آراءه السديدة، وكانت هذه الجلسات تستمر الى ساعة متأخرة من الليل وكان مع كل هذا لا يأخذه ملل، ولا ضجر ولا سأمة، مما يدل على سعة صدره وحسن مجلسه ومعاشرته وحسن الاستقبال. وفي اواخر دورة المجلس حصلت مناقشة بشأن المادة ٣٥ من الدستور العثماني، ووقع الخلاف الشديد ما بين المجلس واعضاء الحكومة، فانتهى الامر الى فض المجلس، وتجديد الانتخاب ثانية. فعاد الزهراوي الى وطنه، فأوحت الحكومة الاتحادية الى جميع المراكز واوعزت للحكومات ان يكون انتخاب المبعوثين ممن لا يخالف رأيهم وكانت ترسل البرقيات والرسائل للمراكز بالوعد والوعيد، والتخوف، والتهديد. وفي هذه الاحوال وشدة الضغط ما تمكن الاهالي من انتخاب الزهراوي: لأن حريتهم سلبت حتى امتنع كثير عن التصويت. فانعقد المجلس من مبعوثين صار تعيينهم من قبل، الاتحاديين في الباطن – وان كان في الظاهر بالانتخاب –، وتفاقم الخلاف بين الاتحاديين وحزب الائتلاف، فوقعت حرب البلقان فصرف النظر عن الانتخاب الى ان تضع الحرب اوزارها. في اثناء ذلك سافر الى مصر فانتخب من حزب اللامركزية – المؤلف هناك – رئيسا للمؤتمر الذي انعقد في باريس، من اجل مطالبة الدولة العثمانية باصلاح بلاد العرب، واعطاء هذه الامة المهضومة حقها الدستوري وعلى الرغم انه لم يكن عضوا في حزب اللامركزية، وانما رشحه الحزب لرياسة المؤتمر العربي؛ لمكانته العلمية، والاجتماعية، والسياسية، ولمواقفه المشرفة في مجلس المبعوثين، وموافقته للحزب في اهدافه الاصلاحية.

بعد الانتهاء من اعمال المؤتمر بقيت في باريس هيئة لمتابعة قرارات المؤتمر برئاسة رئيسه عبدالحميد الزهراوي، وقد كلفت هذه الهيئة وفدا من اعضاء المؤتمر بالسفر الى عاصمة الدولة بناء على توصية من عبدالكريم الخليل. وكان الوفد مؤلفا من سليم سلام، والشيخ احمد طبارة، واحمد مختار بيهم، من اجل اقناع جماعة الاتحاد والترقي، وقد مكث الزهراوي في باريس خمسة اشهر وفي هذه الاثناء كان يكاتب الحزب ويعمل بمشورته فخيره الحزب بين الاقامة في مصر، او الاستانة وكان يفضل السفر الى الاستانة، بينما الحزب يفضل حضوره الى مصر. وبناء على دعوات عبدالكريم الخليل المتكررة سافر الى عاصمة الدولة، وبدأ في المفاوضات الرسمية مع جمعية الاتحاد والترقي، ممثلة بمدحت شكري: سكرتير الجمعية. لم يمض خمسة عشر يوما حتى ادرك الزهراوي مماطلة الاتحاديين في تنفيذ القرارات، وما جاء في الاتفاقية، وقد حاول السفر الى مصر ولكن عبدالكريم اصر عليه في البقاء وطلب منه امهال الاتحاديين بعضا من الوقت وقد صرح الى احد الصحفيين ان الحكومة لا تفي بوعودها «ولكن ما فائدة من الوعود ونحن نريد اعمالا لا اقوالا؟»... وعندما سأله مندوب الصحيفة. ولكن ما هو السبب في مماطلة الحكومة قال: «اظن السبب الخلاف القائم في جمعية الاتحاد والترقي، فان البعض يؤيد مطالبنا ويروم معاملتنا بالحسنى، والبعض الآخر يرفض مطالبنا كل الرفض، ويشير باستعمال الشدة معنا ولا نعلم اي الفريقين يرجح، فان استطاع اولها اقناع ثانيها كان لنا ما طلبنا والا ساءت العاقبة كثيرا».

وفي اثناء المحادثات استطاعت الحكومة الاتحادية ان تقنع الزهراوي انها بصدد اقامة مدرستين سلطانيتين «ثانويتين» في دمشق وبيروت، واساتذتهما عرب، وجعل اللغة العربية رسمية في المحاكم، والدواوين العربية. ولكن هذه المشاريع والمطالب بحاجة الى المال؛ من اجل تحقيق بقية المشروعات التي تم عليها الاتفاق. وصدر قرار بتعيينه في مجلس الاعيان، وعندما انتشر خبر تعيينه في البلاد – ولا سيما عند الشبيبة العربية، الذين رأت في قبول هذا المنصب «اكبر ضربة على الاصلاح الذي لم يكن قد نفذ منه شيء على الاطلاق. فاظهرت عدم ارتياحها الى عمله وتبرأت منه، والقت عليه تبعة الحوادث التي كانت تتوقعها. وادرك حجم الغضب، والاستياء عند الشبيبة فابلغهم انه مستعد لتقديم استقالته اذا اصروا على ذلك وانه لم يقبل هذا المنصب الا لمساعدة الحكومة على تنفيذ الاصلاح بالسرعة اللازمة مع بعض زعماء العرب الذين وافقوا على قرار تعيينه حتى يبقى قريبا من المناصب العالية، فأجابته الشبيبة قائلة: انها قطعت كل صلاتها السياسية معه، وان حزب اللامركزية هو المسؤول عن اعماله، فاذا شاء ان يقرر الاستعفاء او عدمه فما عليه الا ان يستشير ذلك الحزب الذي عين باسمه عضوا في مجلس الاعيان».

وطالبت الشبيبة الاجتماع مع عبدالكريم الخليل: لاستيضاح عما جرى في امر الاصلاح، وعن عدم ممانعته في قبول الزهراوي، ومجمل ما قاله الخليل: ان قبول الزهراوي في مناصب الاعيان خير من عدم قبوله فانه لا يفعل في المجلس الا ما لا يقدر على فعله في خارجه، وان الاتفاق السري الذي ابرمه باسم الاصلاحيين مع جماعة الاتحاد والترقي يحوي على فوائد عظيمة لا سبيل للحصول عليها الا بالتدريج ومع الزمن خوفا من هياج العنصر التركي وسائر العناصر العثمانية على الحكومة ومطالبتها بمثل ما نال العرب منها وان من اهم الاسباب التي ادت الى قبول الزهراوي الى هذا المنصب عظم اطماع الاجانب في بلادنا العربية، ورغبتهم في انتهاز فرصة اختلافنا مع الاتراك: لتحقيق آمالهم فيها. وهذا السبب وحده يكفي لتبرئة الزهراوي. ولعل الهدف من هذه العينات هي خطوة اولى لضرب المؤتمر العربي، ومقرراته ورجاله، واصبحت لدى الزهراوي القناعة التامة في هذه الفترة لن يمد طلاب الاصلاح ايديهم الى الاتحاديين، ولعل من اجمل تفسير لهذا المجال ما وصلت اليه د. سهيلة الريماوي في تبرير مسلكي الرجلين، وهما: الزهراوي، وعبدالكريم الخليل حول هذه المسألة يتجه في نقاط ثلاث:

١- انهما كلاهما – لم يكونا – منتسبين لأي حزب ليمارس عليهما اي ضغط انضباطي، سواء في تكوين الراي او في المسلك.

٢- انهما كلاهما كانا يقيمان في الاستانة ويتأثران بأجواء الخلافة، والحكومة فيها، واذا كان مسلك عبدالحميد الزهراوي مختلفا بعض الشيء، عن مسالك عبدالكريم الخليل: بسبب الصلات القوية بين الزهراوي وحزب اللامركزية فمما لا شك فيه ان الاثنين قد دفعا حياتهما ثمنا لحسن ظنهما في حزب الاتحاد والترقي وحكومته. فقد كان عبدالكريم الخليل من قافلة الشهداء العرب الاولى وعبدالحميد من قافلتهم الثانية.

٣- ان الزهراوي كان من الرعيل الاول، وهو اقرب في عقليته وتكوينه الى تغليب امل التفاهم مع الدولة العثمانية على ضرورة النزاع معها، والى تغليب اسلوب الحوار على اسلوب الصراع. كما تدل على ذلك مجموعة رسائله التي وجهها الى حزب اللامركزية.

اما وجهة نظره في هذه المسألة فانها تنحصر في انه كان كبير الثقة بجماعة الاتحاد والترقي، وبنى آمالا وطموحات عظيمة – خاصة ان الحكومة بدأت تقترب الى رجالات الاصلاح، والشبيبة العربية، وتعمل على اقناعهم بحسن نيتها – فكثر تردد الوزراء وزعماء جمعية الاتحاد والترقي على المنتدى، وكثرت خطبهم فيه فكان لا يمضي اسبوع، او بعض الاسبوع الا ويزوره طلعت، وانور، وجمال، ومدحت شكري، وغيرهم فيتبادلون الخطب الحماسية، وعبارات الوداد والاخاء مع اعضاء المنتدى، وكان يرد طلعت في المنتدى «واذا فر العرب منا فاننا نتمسك بهم ونلتزمهم، ونضمهم الى صدورنا، ونصافحهم مصافحة الاخ لأخيه». وقد اظهر رجال الجمعية ضروبا من الخداع، وانواعا من سياسة التلون، فاقنعتهم بعزمها على تغيير سياستها واصلاح سلوكها في القضايا والمسائل العربية. وقد بعث الزهراوي رسالة سرية الى صديقه رشيد رضا صاحب مجلة (المنار) مما جاء فيها «فالاتحاديون هم اولياء الامر مباشرة، وهم اليوم يتسلحون بعزائم شديدة ماضية، وناوون نية قاطعة ان يجددوا شباب الدولة بقدر ما تسمح الظروف، ويشتهون ان يخلص اليهم العرب، ويساعدهم فضلاؤهم في هذا السبيل، ويعترفون بخطيئاتهم الماضية، وينوون ان لا يعودوا الى مثلها بقدر الامكان. انا مؤمن بنيتهم واقوالهم هذه كل الايمان، لأدلة كثيرة ظهرت لي».

> **لحظة اعدامه قطع حبل المشنقة فأعيد الاعدام**

ولم يصل الآخر عند حد ذلك بل كان يدافع عن الاتحاديين في كل مجلس وناد، واجمع كل من اجتمع به يوم مجيئه مصر في فترة مجلس الاعيان، على ان يتخذ في مباحثاته خطة المدافع عن الحكومة الاتحادية دائما، وكثيرا، فاعجز خاصة اصحابه عن تعديل شيء من افكاره» هكذا يقول صاحبه صاحب (المنار) ويضيف: وكنت اقعد معه مجلسين للمناقشة في كل يوم وليلة – مجلسا قبل النوم ومجلسا في الصباح – فرأيته بعد ذلك كله معتقدا ان الاتحاديين عازمون على ارضاء العرب، وانه يجب مسايرة العقلاء منهم على ذلك، واننا ننال بهذا من الحقوق ما لا يرجى ان نناله بالسعي مع مجافاتهم». هذا كان اعتقاده بجماعة الاتحاد والترقي. اما شدة تمسكه بوطنه ووجوب الوقوف في وجه من يطمع فيه. فقد قالت جريدة (الاهرام) عنه ما يأتي: «ومما امتاز به هؤلاء جميعا – يعني جماعة الاصلاح – شدة عصبيتهم الجنسية العثمانية، حتى كان الزهراوي يقول عند ذكر مطمع دولة من الدول في املاك الدولة العثمانية: ان هذا ينال بعد ان تزهق ارواحنا».

ولما ظن الاتحاديون انهم فرقوا الجمعيات الاصلاحية بارضائهم بعض افرادها، واخمدوا الحركة العربية في البلاد العربية، غيروا خطتهم فجأة وتمسكوا ببعض زعماء العرب – كما قال طلعت بك – ولكن لاعدامهم لا لمصافحتهم مصافحة الاخ لاخيه. وفي يوم باهت من شهر جمادى الآخرة من عام ١٩١٦ طلب من الاستانة للديوان العرفي في لبنان، وبعد بضعة ايام طلب الخلوة بجمال باشا السفاح فسمح له، دون ان يدري احد ما دار بينهما من حديث، وفي اوائل رجب سيق على قطار خاص مع ثلة من رجالات العرب الاصلاحيين الى ساحة المرجه، وفي منتصف الليل شد وثاقه كما شد وثاقهم جميعا في القشلة العسكرية في البرامكة ونصبت مشانقهم. فكان آخر المشنوقين بتلك الليلة، وبعدما ازيح الكرسي من تحت قدميه قطع الحبل به فاعيد الى المشنقة مرة ثانية. فهذه كانت نتيجة اخلاصه وتفانيه لحكومة الاتحاد والترقي.

وهكذا سكت ذلك الصوت المدوي الذي آمن بالحرية، والفكر، وبالاصلاح.□

الشريف حسين بن علي

في الصيام

● زياد الحياري

يشترط في وجوب الصوم على المسلم ان يكون عاقلا بالغا لقوله صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاثة : المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وان كانت مسلمة يشترط لها في صحة صومها ان تكون طاهرة من دم الحيض والنفاس) لقوله صلى الله عليه وسلم في بيان نقصان دين المراة (اليست اذا حاضت لم تصل ولم تصم) هذا وبالنسبة للمسافر فانه اذا سافر مسافة قصر وهي ثمانية واربعون ميلا رخص له الشارع في الفطر على ان يقضي ما افطر فيه عند حضوره لقوله تعالى (فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر) [البقرة] ثم ان كان الصوم في السفر لا يشق عليه فصام لكان احسن وان كان يشق عليه فافطر كان احسن لقول ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ثم يرون ان من وجد قوة فصام ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن)، اما بالنسبة للمريض فان كان يقدر على الصوم بلا مشقة شديدة صام وان لم يقدر افطر ثم ان كان يرجو البرء من مرضه فانه ينتظر حتى البرء ثم يقضي ما افطر فيه وان كان لا يرجى برؤه افطر وتصدق عن كل يوم يفطره بمد من طعام اي حفنة قمح لقوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) [البقرة].

اما اذا بلغ المسلم او المسلمة سنا من الشيخوخة لا يقوى معه على الصوم افطر وتصدق عن كل يوم يفطره بمد من طعام لقول ابن عباس رضي الله عنهما (رخص للشيخ الكبير ان يطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه).

اما بالنسبة للحامل والمرضعة فاذا كانت المسلمة حاملا فخافت على نفسها او على ما في بطنها افطرت وعند زوال القدر قضت ما افطرته واذا كانت موسرة تصدقت مع كل يوم تصومه بمد من قمح فيكون اكمل لها واعظم اجرا هكذا الحكم بالنسبة الى المرضعة اذا خافت على نفسها او على ولدها ولم تجد من ترضعه لها او لم يقبل غيرها وهذا الحكم مستنبط من قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) فان معنى يطيقونه، يطيقونه بمشقة شديدة . فان هم افطروا وقضوا او اطعموا مسكينا □

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



المؤامرة

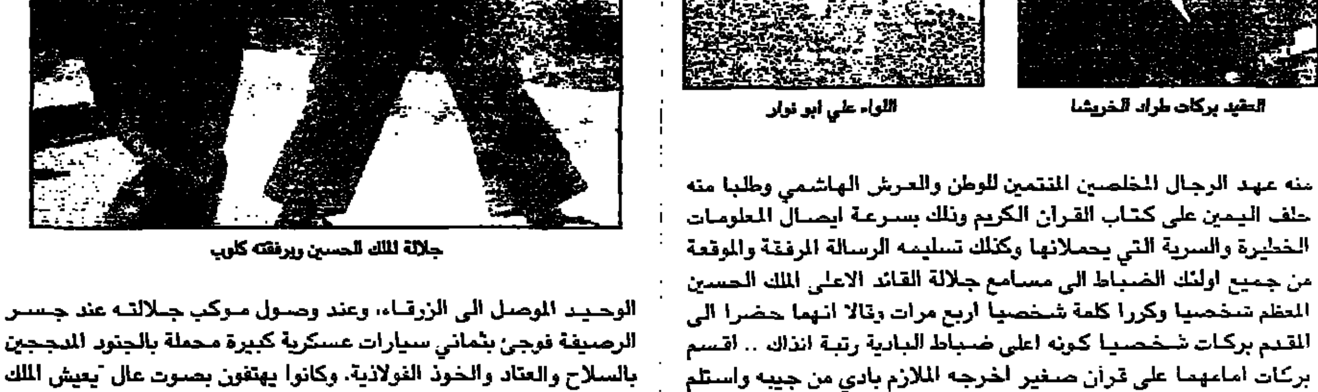
● فواز الخريشا


معالي عبدالله صايل الخريشا


العميد الركن بادي عواد الريني


العقيد بركات طراد الخريشا


اللواء علي ابو نوار


جلالة الملك الحسين وبرفقته كلوب

ليس عيبا ان نتحدث عن هفواتنا واجتهاداتنا وخياناتنا والتغرير الخارجي بشبابنا بل العيب هو ان نتستر على هذا وذاك وكأن شيئا لم يكن.. وسوف اتحدث في هذه العجالة عن اول (مؤامرة) واجهت الملك الحسين عام ١٩٥٧ وهو لا يزال في بداية ريعان الشباب المبكر.

سأتحدث بكل امانة وبكل وضوح وبكل تجرد رغم ان معظم المشتركين بها هم اصدقاء مقربون لي، حيث سأستقي هذه المعلومات الموثقة من المصادر الموثقة من مذكرات والدي الذي كان من رجالات الرعيل الاول وهو الشيخ العقيد بركات طراد الخريشا (بركات الخريشا كان اول شاب بدوي أردني متعلم في جميع عشائر البادية الاردنية حيث اوفده سمو امير البلاد عام ١٩١٢ للدراسة في مدرسة السلطة الثانوية مع عشرة من ابناء شيوخ الاردن ومنهم حابس المجالي وحسن الكايد ومحمد منور الحديد وعبد الكريم ابو بقر وعبد المجيد العدوان .. الخ وفي ١٩٣٠/١١/١٥ اصبح اول جندي بدوي اردني في قوات البادية الاردنية وفي عام ١٩٦٥ اصبح اول ضابط بدوي اردني يتسلم قيادة قوات البادية) .. حيث استقي هذه المعلومات من النشامى .. من اول اربعة اشخاص والذين والحمد لله يعيشون الان بيننا من الذين اول من اكتشفوا تلك المحاولة الفاشلة والتي احبطها الملك الشاب في مهدها حيث استطاع الملك الشجاع ان يجنب ابناء هذا البلد العديد من المصائب والاهوال والمؤامرات.. اكتب من اجل ان يطلع علينا القارئ الكريم والجيل الصاعد الذي لم يعش تلك الفترة القاسية والصعبة والعصيبة، اكتب لان العديد من المؤرخين ومنهم الاستاذ الكبير سليمان الموسى واحمد عويدي العبادي وغيرهم قد اخذوا تلك التفاصيل من اولئك الرجال بحضوري شخصيا ولكن لم يخرج منهم شيئا الى النور.

عندما قدم سمو الامير عبد الله بن الحسين من معان الى عمان في ١٩٢١/٣/٢ تم تشكيل وحدات امن داخلي (فرسان ودرك) .. ثم شكلت (قوة الحدود) وبسبب عدم سيطرة الامارة على مناطق البادية وبسبب الفوضى وحالات الغزو المستمرة في تلك المناطق فقد تم استقدام (الخبير بشؤون العشائر البدوية العراقية) الضابط كلوب حيث وصل عمان وقابل سمو امير البلاد في ١٩٣٠/١٠/١٠ .. وبتوجيه من سمو الامير تم تشكيل قوات البادية الاردنية من ابناء العشائر البدوية الاردنية والعشائر البدوية في البلدان المجاورة (خاصة السعودية والعراق) وبقي كلوب والمعروف بلقب ابو حنيك قائدا لقوات البادية من عام ١٩٣٠ وحتى عام ١٩٣٩ وفي ١٩٣٩/٥/١٠ عهد اليه سمو امير البلاد ان يتسلم قيادة الجيش العربي خلفا للضابط الانجليزي (بيك باشا) وعندما تم تشكيل وحدات عسكرية جديدة في البلاد وافقت بريطانيا على اعارة بعض الضباط الانجليز المحترفين عسكريا لقيادة هذه القوات، وهنا لا بد من كلمة (حق) عن الضباط الانجليز في الجيش العربي انذاك لقد كانوا ضباطا محترفين عسكريا وتدريبا اعارهم الجيش البريطاني للعمل لفترة محدودة لتدريب وحدات الجيش العربي لذلك كان الواجب واضحا ومحددا وهو الواجب (العسكري والتدريبي) وهو الهدف الرئيسي لهم فقط، والحقيقة انهم بذلوا جهدا جبارا واخلاصا صادقا في تدريب وحدات الجيش العربي على احدث الاسلحة واحدث فنون القتال انذاك وفي ترسيخ روح الضبط والربط العسكري، حتى اصبح الجيش العربي الاردني افضل جيش بالمنطقة تدريبا وتنظيما وعقيدة قتالية واما السياسة فكانت بعيدة جدا عن الجيش وكانت ممنوعة منعا باتا ولا يسمح لاحد ان يشغل نفسه بها رغم انها تغلغلت في صفوف جيوش بلدان مجاورة حيث كثرت بها الانقلابات والانتكاسات.

في عام ١٩٤٧ تدفقت هجرة الجماعات القتالية اليهودية على فلسطين وحينها تنادى الوطنيون العرب وشكلوا وحدات قتالية للدفاع عن عرب فلسطين ومن تلك التشكيلات جيش الانقاذ بقيادة القائد فوزي القاوقجي والجهاد المقدس بقيادة القائد عبد القادر الحسيني وسرية منكو الاردنية بقيادة القائد بركات الخريشا (سرية منكو تشكلت من متاطوعين اردنيين وتعهد بجميع تكاليفها المحسن الكبير ابراهيم منكو واستلمت واجبها القتالي والدفاعي في حارة اليهود في القدس الشرقية واشتركت بالقتال وابلت بلاء حسنا) وفي ١٩٤٨/٥/١٥ دخلت الجيوش العربية فلسطين للدفاع عن عرب فلسطين وكان عددها ١٥ الف مقاتل عربي مقابل ٦٥ الف مقاتل يهودي مدربين تدريبا جيدا حيث اشترك معظمهم مع قوات الحلفاء بالحرب العالمية الثانية، وكان واجب الجيش العربي الدفاع عن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وعين القائد عبد الله التل حاكما عسكريا ومن ضباطه الاردنيين الشباب المتحمسين القائد محمود الموسى، وكان اول شهيد في الجيش العربي على ثرى القدس في ١٩٤٨/١١/١٥ هو النقيب خالد مجلي الخريشا، كما ان المقدم بركات اصيب باصابة بالغة نقل على اثرها الى مستشفيات الزرقاء، وبعدها نقل الى القوات المسلحة الاردنية.

وبسبب تواجد الضباط الانجليز على رأس جميع قيادات وحدات الجيش العربي فقد اوجد ذلك شعورا بالمرارة والتذمر وكرها شديدا لدى الضباط الاردنيين ضد اولئك الضباط الانجليز وبمرور الزمن تشكلت مجموعات (خلايا) سرية مناوئة للضباط الانجليز لكنها كانت جميعها منتمية ومخلصة للنظام في الاردن وكانت جميع تلك المجموعات التنظيمية غير حزبية ومن هذه التنظيمات تنظيم (محمود الموسى) والذي ضم القائد بركات الخريشا وضاري مشاش وفلاح مشاش وزعل الرحيل وفناطل ثنيان وعددا كبيرا من ضباط البادية والحضر، وفي عام ١٩٥٢ كانت ثورة الضباط الاحرار في مصر وكذلك تشكل حزب البعث في سوريا واستطاع حزب البعث في سوريا والملحق العسكري المصري في سوريا العقيد جمال حماد والملحق العسكري المصري في عمان باساليب ملتوية (منها المال والاجتماعات والمناسبات) من التغرير ببعض الشباب الاردنيين مدنيين وعسكريين وبذلك تغلغلت لاول مرة الحزبية في صفوف الجيش العربي وبشكل سري.

وفي عام ١٩٥٣ استلم الملك الشاب الحسين بن طلال سلطاته الدستورية ملكا على المملكة الاردنية الهاشمية وفي ١٩٥٦/٣/١ قام الملك الشاب الشجاع بتحمل مسؤولياته القومية والوطنية (لوحده) . نعم اكرر (لوحده) (حتى ان رئيس ديوانه الملكي لم يكن يعلم بذلك) وقام بخطوة منفلة جريئة نادرة ترددت اصداؤها في جميع انحاء العالم ويسجلها له التاريخ عندما جازف بعرشه وضحى بحياته حيث عزل الجنرال كلوب والغى المعاهدة البريطانية وعرّب قيادة الجيش ليكون الجيش العربي لكل العرب وسياج الوطن المنيع القوي لتكتمل سيادة الاردن وامنه واستقراره وكرامته وبسبب قناعة الضباط المخلصين باكتمال سيادة الاردن بهذه الخطوة الشجاعة النادرة انسحب القائد بركات والمجموعات المحبة للوطن من جميع تلك التنظيمات حيث اصبح لا حاجة لها ولا داعي لاستمراريتها مع القناعة التامة لديهم ان الحزبية والسياسة يجب ان تكون بعيدة عن الجيش وكانت اذاعة صوت العرب تبث باستمرار حملات اذاعية ظالمة حاقدة ضد الاردن شعبا ونظاما وبقي الشباب الاردني المدني والعسكري الذين غررت بهم جهات خارجية على تنظيمها وعقيدتها واستمروا بمحاولاتهم المشبوهة في السير وفي جنح الظلام.


كتيبة الاميرة بسمة الثالثة وتظهر سمو الاميرة بسمة والشريف ناصر بن جميل والملازم بادي عواد وممدوح خازر وخالد عيطان وارشيد مرشود وغيرهم ..

في عام ١٩٥٦ وبعد تعريب قيادة الجيش وبعد ان اكتملت سيادة الاردن قام جلالة الملك الشاب القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية بترقية المقدم الشاب علي ابو نوار الى رتبة لواء وعينه رئيسا لاركان الجيش العربي.

عندما تسلم اللواء علي ابو نوار مسؤولياته اتبع سياسة غريبة ضد الضباط المخلصين والمنتمين للنظام وكان التركيز منصبا اكثر على الضباط البدو، حيث قام بتقليم من المناصب القيادية الى مناصب ادارية ثانوية بل وتمادى بسياسته حيث عمل على ترحيل اعداد كبيرة من الضباط والرتب الاخرى والجنود دون ابداء الاسباب. (وتوجد لدي قائمة طويلة باسمائهم لا انهم عادوا للخدمة بعد اكتشاف المحاولة الفاشلة) ومن هذه التنقلات تم نقل المقدم بركات والذي كان قائدا للكتيبة البادية العاشرة والتي كانت تتمركز بواجب دفاعي في منطقة باب الواد في الضفة الغربية، نقل الى الامن العام ليستلم مساعدا لقائد منطقة البادية والذي كان يشغله الشريف محمد هاشم والذي رمج من الخدمة من قبل علي ابو نوار وبسبب هذه السياسة المشبوهة وحينها تم تعيين قائد جديد لقوات البادية من الضباط الذين كانوا يسمون انفسهم (الضباط الاحرار) وهو العقيد سليمان الساكت والذي داوم فقد مدة عشرة ايام حيث غادر منصبه وذلك بسبب عدم المامه ومعرفته بقوانين ومشاكل البادية المعقدة

وفي عام ١٩٥٦ استلم المقدم بركات الخريشا قيادة البادية وفي ١٩٥٧/٤/١٣ وبينما كان المقدم بركات الخريشا في مكتبه في قيادة البادية المتواجدة مقابل مخيم الوحدات بعمان حضر اليه ضابطان من القوات المسلحة برتبة ملازم من مرتب كتيبة الاميرة بسمة الثالثة ولواء الاميرة عالية وهما الملازم عبد الله صايل الخريشا (معالي عبد الله فيما بعد) والملازم بادي عواد الريني (العميد بادي فيما بعد) حيث اغلقا باب المكتب بالمفتاح وأعلما المقدم بركات انهما مندوبان عن جميع الضباط والافراد في تلك الوحدات العسكرية وانهما يطلبان منه عهد الرجال المخلصين المنتمين للوطن والعرش الهاشمي وطلبا منه حلف اليمين على كتاب القران الكريم وذلك بسرعة ايصال المعلومات الخطيرة والسرية التي يحملانها وكذلك تسليمه الرسالة المرفقة والموقعة من جميع اولئك الضباط الى مسامع جلالة القائد الاعلى الملك الحسين المعظم شخصيا وكررا كلمة شخصيا اربع مرات وقالا انهما حضرا الى المقدم بركات شخصيا كونه اعلى ضباط البادية رتبة انذاك .. اقسم بركات امامهما على قرآن صغير اخرجه الملازم بادي من جيبه واستلم منهما الرسالة المغلقة وطلب منهما سرعة العودة الى وحدتيهما والتحلي بالشجاعة والمعنويات العالية والايمان الراسخ والولاء المطلق فداء للوطن الغالي والعرش الهاشمي المفدى.


جلالة القائد الاعلى يتحدث لمجموعة من ضباط القوات المسلحة عام ١٩٥٧

استقل بركات سيارة لاندروفر شاصي طويل ومعه ستة ضباط نشامى مسلحين واتجه الى مبنى البرلمان القديم في جبل عمان والقريب من الدوار الاول حيث التقى باحد اكبر شيوخ العشائر الاردنية هو معالي عاكف الفايز اطال الله بعمره ووجد عنده بالمكتب انذاك النائب عمران المعايطة والنائب سابقا العنتشة حيث طلب منه الاختلاء به بالمكتب المجاور وحينها ابلغه بالمعلومات الخطيرة والموثقة والسرية حول الحركة الانقلابية المريبة والمشبوهة . ومن هناك تم الاتصال مع الديوان الملكي العامر وتم الاتصال مع سيادة الشريف ناصر بن جميل حيث طلب معالي عاكف الفايز سرعة مقابلة جلالة الملك شخصيا وبشكل فوري وحينها طلب الشريف ناصر منهما سرعة الوصول للديوان الملكي لمقابلة جلالة القائد الاعلى وبمجرد وصول معالي عاكف الفايز والمقدم بركات تشرفا حالا بمقابلة جلالة الملك والذي كان يرتدي بزته العسكرية واستمع جلالته باهتمام بالغ لتلك المعلومات ثم قام المقدم بركات وسلم جلالته رسالة من ضباط كتيبة الاميرة بسمة الثالثة ولواء الاميرة عالية حيث قرأ الرسالة وقال بصوت عال (حقا انهم لمخلصون) وقد ذكر الملك ذلك في كتابه مهنتي كملك صفحة ١٣١ . تم اتصل جلالته مع اللواء علي ابو نوار في قيادة الجيش وطلب منه سرعة الحضور الى القصر الملكي حالا.. وفعلا حضر ابو نوار بفترة قصيرة هي فقط مسافة الطريق، حيث تشرف بمقابلة الملك ودار حديث بينهما بصوت عال مسموع. وطلب جلالة الملك من علي ابو نوار مرافقة جلالته لزيارة الوحدات العسكرية المتمردة في معسكرات الزرقاء وخو . حاول علي ابو نوار الاعتذار بسبب اعمال هامة في قيادته الا ان القائد الاعلى اصر على مرافقته له وتحرك الموكب الملكي باتجاه الزرقاء سالكا طريق (شنلر -الرصيفة) حيث كان هو الطريق الوحيد الموصل الى الزرقاء، وعند وصول موكب جلالته عند جسر الرصيفة فوجئ بثماني سيارات عسكرية كبيرة محملة بالجنود المدججين بالسلاح والعتاد والخوذ الفولاذية. وكانوا يهتفون بصوت عال "يعيش الملك الحسين ويسقط علي ابو نوار" فترجل القائد الاعلى الشجاع من سيارته الملكية واتجه نحو الجنود والضباط بينما بقي علي ابو نوار مختبئا داخل السيارة السوداء الملكية ومختبئا بالظلام عند سماعه تلك الهتافات.. حاول جلالة الملك تهدئة الجنود وطلب منهم الهدوء لكنهم كانوا منفعلين من هول المحاولة المشبوهة ومنفعلين بالهتافات بحياة الملك والعرش الهاشمي المفدى ولم تنفع معهم اساليب التهدئة الا بعد مرور نصف ساعة تقريبا، حيث قاموا بتقبيل يدي جلالة الملك وحملوه على الاكتاف وقد شاهد جلالته ضباطا وافرادا وهم يبكون من شدة الفرح لمشاهدتهم جلالة الملك الشاب سالما معافى، حيث سرت اشاعات انذاك بان الملك قد قتل وبعد مرور اكثر من نصف ساعة حاول الملك تهدئتهم وتطمينهم بالسيطرة التامة على الوضع بهمة جميع المخلصين من ابناء هذا الوطن وطب منهم التحلي بالضبط والربط العسكري والعودة الى وحداتهم حتى لا يفسحوا المجال لاصحاب النفوس المريضة، وحينما عاد الجنود الى وحداتهم تحرك الموكب الملكي باتجاه الوحدات في معسكرات الزرقاء وخو، اما علي ابو نوار فقد كان أصفر الوجه وشاحب اللون من هول الصدمة وبقي مختبئا بالسيارة محتميا بالظلام انذاك وبعد مغادرة الجنود الى معسكراتهم طلب علي ابو نوار عهد الامان من جلالة الملك على حياته وحينها طلب منه الملك سرعة العودة والاحتماء بالقصر الملكي قبل ان يشاهده احد من الجنود المنفعلين وطلب منه عدم مغادرة القصر وعدم الاتصال مع احد، وفعلا بقي في القصر حتى عودة جلالة الملك من جولته في صباح اليوم التالي .. وكان تحرك الموكب الملكي الى الوحدات العسكرية في معسكرات الزرقاء وخو تحت مخاطر كثيرة حيث كان اطلاق النار مستمرا بشكل كثيف في ذلك الليل الدامس وكان الحرس في الموكب الملكي يشاهدون طلقات (الترايزر) الحمراء تمر فوق السيارة الملكية بمسافة بسيطة وقد شاهد جلالته بعض القتلى والجرحى في طريق مسيره ورغم اطلاق النيران الكثيفة والتي لم يعرف مصدرها تمكن الملك الشاب الشجاع من الوصول الى جميع تلك الوحدات والتقى بالضباط والجنود، الذين حملوه على الاكتاف وهم يهتفون بصوت واحد (عاش الحسين . عاش الحسين .. والموت للخونة والمتآمرين) وطلب جلالته من جميع الوحدات العسكرية التحلي بالضبط والربط العسكري وطمأنهم على السيطرة التامة على الوضع في المملكة والحقيقة انه بسبب شجاعة الملك الشاب وحنكته وسرعة مبادرته فقد تمت السيطرة التامة على الوضع المتأزم اما الذين غرر بهم واشتركوا بالمحاولة المشبوهة الفاشلة فقد لجأ بعضهم الى سوريا ومنها الى الجمهورية العربية المتحدة والتي كانت تكن العداء للاردن وكذلك تم القاء القبض على المتهمين الذين لم يتمكنوا من مغادرة البلاد وفي اليوم التالي عقد اجتماع شعبي موسع لجميع زعماء البلاد في الديوان الملكي العامر حيث اطلعهم جلالة الملك الشاب على تفاصيل المؤامرة الفاشلة والسيطرة التامة على الوضع في البلاد تمت محاكمة المتهمين بمحاكمات عادلة امام محكمة امن الدولة وتبين انه تم التغرير من جهات خارجية بـ ٦٠ ضابطا من اصل ١٥٠٠ ضابط في القوات المسلحة انذاك وان ١٤ ضابطا كبيرا وستة مدنيين كانوا هم الذين يهيئون للانقلاب في البلاد وان قائد احد الوحدات التي اسند لها واجب تطويق القصر كان يحمل في جيبه وثيقة تنازل الملك عن العرش وقد هيأ هؤلاء، لاعلان الجمهورية الجديدة حتى انهم اتفقوا على لون العلم الاردني وقد عثر على ذلك في مكتب علي ابو نوار بعد لجوئه الى سوريا وثم الى الجمهورية العربية المتحدة وهذا النص موجود حرفيا في كتاب بعنوان (جندي مع العرب) صفحة ٣٦٤ والكتاب موجود في مكتبة الامم المتحدة في مكتبة الجامعة الاردنية.

وبعد المحاكمات العادلة والمطولة والتي اشترك بها العديد من محامي الدفاع العرب والاردنيين ادين المتهمون وصدرت بحقهم عقوبة الاعدام الا ان الاب الحاني والملك الانسان قد طوق اعناق ابنائه المدانين واعناق عائلاتهم وعشائرهم بالعفو الملكي السامي حيث عادوا الى ارض الوطن الغالي واصبحوا من اخلص المخلصين للوطن الغالي والعرش الهاشمي المفدى، وتسلموا فيما بعد اعلى المناصب الحساسة بالدولة اما العقيد بركات الخريشا فقد عين قائدا لقوات البادية ومنح وسام الخدمة المخلصة.

فتحية اجلال واكبار الى النشامى المخلصين لتراب هذا الوطن الغالي الذين هم اهل الشرف والرجولة والشهامة والمروءة والضمائر النقية والسواعد المفتولة اصحاب الجباه السمر المخلصة الشجاعة الذين لا ينقضون عهدا ولا قسما عسكريا ساميا والذين تترسخ بنفوسهم دائما عقيدة الايمان الراسخ والولاء المطلق للوطن الغالي والعرش الهاشمي المفدى والشكر والعرفان الى قائدنا الاعلى الشجاع الذي سار بنا وسار معنا عبر الاحداث الجسام في مسيرة الاردن الشاقة حتى جنب ابناء هذا البلد العديد من المصائب والاهوال والمؤامرات .

حمى الله الاردن الغالي والعرش الهاشمي المفدى. □

الخطوط العريضة لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام (١٩٩٨-٢٠٠٢)

اعتماد فلسفة الانفتاح والعولمة والشراكة الاوروبية والسلام

مجلس الوزراء وافق على الهيكل التنظيمي لاعداد الخطة

بدأت وزارة التخطيط باتخاذ الترتيبات اللازمة لاعداد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام (١٩٩٨-٢٠٠٢)، بالتنسيق مع الوزارات والدوائر المختلفة، بعد ان صدرت موافقة مجلس الوزراء على الهيكل التنظيمي لاعداد الخطة واللجان الاقتصادية والقطاعية التي تم تشكيلها لهذه الغاية.

وكان الاردن قد درج على انتهاج سياسة التخطيط الاقتصادي منذ اوائل الستينات، وانت جبرت حزيران عام ١٩٦٧ الى توقف العمل بهذا البرنامج، ووضعت خطة اقتصادية اجتماعية للمدى القصير (١٩٧٣-١٩٧٥) وتلا ذلك ثلاث خطط خمسية متلاحقة اوقف العمل بالثالثة منها عام ١٩٨٨ في اعقاب الازمة الاقتصادية التي حاقت بالبلاد انذاك

وفي عام ١٩٩٢ وضعت الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي بدئ بتنفيذها عام ١٩٩٣ وينتهي العمل بها في نهاية هذا العام ١٩٩٧.

ومن المقترح وضع استراتيجية شاملة وعامة تبين الخطوط الارشادية العريضة لمسيرة التنمية في المرحلة المقبلة، مع ما يلازمها من خطط العمل التفصيلية القصيرة الامد التي يتم وضعها والاشراف على تنفيذها من جانب الجهات القطاعية المختصة.

وتشمل الاستراتيجية التنموية طويلة الامد الاهداف التنموية والفلسفة الاقتصادية التي تنطلق منها السياسات الاقتصادية الكفيلة بتحقيقها .

اما المبادئ الاساسية التي تتضمنها الفلسفة فهي:

الحريات الاقتصادية، اقتصاد السوق والمشاركة الشعبية، الانفتاح والعولمة والشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة الدولية، التعاون العربي . السلام والتعاون الاقليمي، دور القطاع الخاص الانتاجي ودور القطاع العام التنظيمي. والاستمرارية واستقرار البيئة الاقتصادية

وتشمل الخطة التنموية السياسات الاقتصادية والاجتماعية التفصيلية للسنوات الخمس القادمة بالاضافة الى برنامج/ التثبيت الاقتصادي

ويشتمل هذا على البنود التالية

الاطار الاقتصادي الكلي، التخاصية، تحرير التجارة، القوانين والتشريعات الاقتصادية، السياسات، تطوير النظام المصرفي، الاصلاح الاداري، وحزمة الانتاجية الاجتماعية.

اما الخطط القطاعية فتشمل مقدمة تبين التوجه الحكومي ازاء كل قطاع على حدة، واقع سياسات وقوانين كل قطاع على حدة، البيئة الاقتصادية والتشريعية والتمويلية المتعلقة بكل قطاع، استراتيجيات القطاع (مثلا قطاع المياه، الطاقة، الزراعة، والاتصالات)، البرنامج الاستثماري لهذا القطاع ودور كل من القطاع العام والخاص في تنميته، اسس التعاقد مع القطاع الخاص لتنفيذ البرامج الاستثمارية للقطاعات المناسبة.

ويقترح تشكيل عدة لجان لاعداد وثيقة استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي:

اللجنة العامة، اللجنة التوجيهية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، اللجان القطاعية.

وتتألف اللجنة العامة من:

- رئيس اللجنة: رئيس الوزراء،

وتضم في عضويتها جميع اعضاء اللجان المشاركة في اعداد وثائق الاستراتيجية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

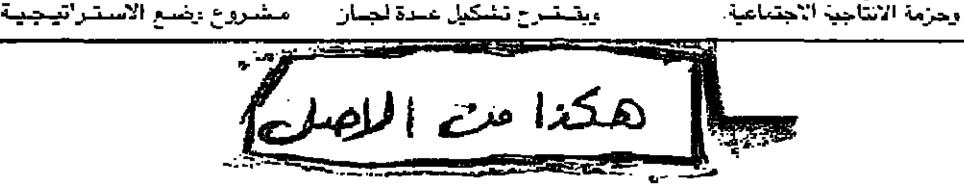
وتجتمع اللجنة في بداية ونهاية مشروع وضع الاستراتيجية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشكل اللجنة التوجيهية بقرار من رئيس الوزراء بناء على تنسيب وزير التخطيط . على ان تضم في عضويتها وزراء تخطيط سابقين، ومستقلين ومفكرين اقتصاديين وممثلين عن القطاع الخاص.تجتمع مرة كل اسبوعين. وتكون سكرتارية اللجنة في وزارة التخطيط

اللجان القطاعية

وتتكون من القطاعات التالية: الصناعة والتعدين ، الزراعة، السياحة، الاتصالات، النقل، المياه والري، الانشاءات، الاسكان، البيئة، الكهرباء والطاقة، البلديات، الصحة، التربية والتعليم العالي والتدريب المهني، الاوقاف، الادارة العامة، قطاع البحث العلمي والتكنولوجيا، التنمية ، المرأة، الثقافة والشباب، المعلوماتية.

وتشكل كل لجنة قطاعية برئاسة الوزير المعني، وتضم كل لجنة في عضويتها ٨-١٢ شخصا يتم تكليفهم بقرار من رئيس الوزراء بناء على تنسيب من وزير التخطيط بعد التنسيق مع الوزير المعني.اما نصف اعضاء اللجنة على الاقل فهم من خارج القطاع العام.

اما جميع مقرري اللجان القطاعية فهم من وزارة التخطيط، وذلك لضمان التنسيق اللازم بين اللجان المختلفة، وتكون سكرتارية كل لجنة قطاعية في الوزارة المعنية بها.□



رباعيات

رباعيات للحزب الوطني الدستوري

● محمود عبده فريحات

نلام لاننا عشاق حزب
كأن ولاءنا للحزب جرم
وان عدوا الولاء له ذنوبا
فكل مكارم الاخلاق .. وهم

وألسنة تصب العذل حقدا
[illegible]ء العذل تجريح .. وسم
وما علموا وهم في الوحل وحل
بأن الحزب - بين النجم - نجم

وأن [illegible]جر لا يخفيه .. ذم
ووجه الصبح لا يرديه سهم

في نطاق برنامجها الشامل لتوثيق ادبيات الاحزاب السياسية في الوطن العربي

جامعة آل البيت تستضيف امين عام الحزب الوطني الدستوري

في نطاق برنامجها الواسع وخطتها الشاملة لاستضافة رموز السياسة والامناء العامين للاحزاب السياسية في الوطن العربي بهدف توثيق الادبيات السياسية لهذه الاحزاب وتحليل الفكر السياسي السائد في الوطن العربي منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى يومنا الحاضر استضافت جامعة آل البيت معهد بيت الحكمة للعلوم السياسية المهندس عبد الهادي المجالي امين عام الحزب الوطني الدستوري الذي القى محاضرة عن الحياة الحزبية والسياسية والممارسة الديمقراطية في المملكة.

وتحدث المجالي في بداية اللقاء الذي حضره الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة فقال ان اي ظاهرة سياسية او اجتماعية لا يمكن الحديث عنها بمعزل عن البيئة التاريخية التي افرزتها.

مشيرا الى ان الاحزاب السياسية في الاردن ليست ظاهرة جديدة فعلى الرغم من ان دستوري عام ١٩٢٨ وعام ١٩٤٧ لم ينص اي منهما صراحة على حرية الاردنيين في انشاء الاحزاب السياسية الا ان بداية عهد الامارة شهدت تكوينا ونشاطا لاحزاب سياسية اردنية، فكان اول حزب سياسي اردني قد انشئ عام ١٩٢٧ باسم حزب الشعب الاردني تبعه بعد انقطاع دام حوالي العشرين عاما ، انشاء حزبين اردنيين في عام ١٩٤٧ .

وفي ٢١ تشرين الاول لعام ١٩٥٦ جرت اول انتخابات برلمانية على اساس حزبي ، وشكلت اول وزارة حزبية برئاسة سليمان النابلسي امين عام الحزب الوطني الاشتراكي الاردني، وقد اشتملت الوزارة على وزير بعثي وآخر شيوعي .

وقال وعندما استؤنفت الحياة البرلمانية عام ١٩٨٩ بعد قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، طرح على المجلس النيابي الحادي عشر مشروع قانون جديد للاحزاب، سبقه اقرار لميثاق وطني اجمعت عليه كل القوى السياسية في الاردن، وصدر قانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢

وبعد صدور القانون شهدت الساحة السياسية الاردنية حركة نشطة في تأليف الاحزاب وعادت الاحزاب القديمة بثوب جديد وشهدت الساحةالسياسية الاردنية ظاهرة جديدة وهي تشكل الاحزاب السياسية الوسطية او الاصلاحية او بلغة السياسة الاحزاب البرامجية التي وضعت على سلم اولوياتها التركيز على الهم الوطني الاردني ومعالجة القضايا التي تهم الوطن والمواطن بالدرجة الاولى.

وقال ان ولادة الحزب الوطني الدستوري كان نتيجة اندماج تسعة احزاب وطنية استجابة للشارع السياسي الذي اتخذ موقفا سلبيا من تزايد عدد الاحزاب الوطنية رغم التشابة الواضح في طروحاتها ولهدافها وبرامجها.

ان نشأة الحزب الوطني الدستوري هي حالة فريدة في تاريخ التنظيمات السياسية في الاردن وليس لنشأته مثيل فالاحزاب السياسية الموجودة على الساحة كانت نشأتها نتيجة انضمام كوادر واعضاء باختيارهم وبمبادرة شخصية لكن نشأة الحزب الوطني الدستوري جاءت بانضمام جماعي لكم كبير من الكوادر والمعضلات والعوائق كما نقلت اليه من الايجابيات والحوافز وقوة الدفع.

وحول واقع الحزب والمرحلة الانتقالية قال ان المرحلة الانتقالية فرضت على الحزب خيارا واحدا لا بديل له وهو اعتماد التوافق اساسا في تشكيل قيادات الحزب وهيئاته ولجانه الرئيسية لان نشأة الحزب كانت نتيجة اتفاق رضائي بين قيادات الاحزاب المندمجة وبالتالي فان قيادات الحزب وهيئاته لا بد ان تكون نتيجة اتفاق الحزب ولجانه بمعزل عن اليات الديمقراطية المباشرة الامر الذي ترك بعضا من الاثار السلبية والتي كان لا بد من التعامل معها والقبول بها استكمالا لعملية التوافق والترضية التي فرضتها ظروف نشأة الحزب وتكوينه.

اننا في قيادة الحزب نؤمن بان البنية التنظيمية المتينة هي مصدر قوة وحيوية في مسيرة الحزب ونعلم ان الحزب لم يستكمل بعد بنيته التنظيمية بالمستوى المطلوب.

ان الحزب في هذه المرحلة يعكف على التهيئة والاعداد لعقد مؤتمره العام في الشهور القليلة القادمة لاختيار قياداته وهيئاته ولجانه على اساس ديمقراطي حسب ما ورد في نظامه الاساسي حيث سيتم انتخاب قيادات الحزب من القاعدة الى قمة الهرم الحزبي في الشعبة والفرع والدائرة والمؤتمر العام والمجلس المركزي والمكتب التنفيذي والامانة العامة وبالانتخاب الحر والمباشر واستكمال بنيان الحزب عن طريق تعميق التفاعل الايجابي بين اعضائه وكوادره وقياداته وتفعيل اليات التواصل والاتصال افقيا وعموديا والتركيز على اكتشاف واستقطاب الكفاءات النوعية القادرة على التواصل مع جماهير شعبنا وفئاته المختلفة والقادرة على توصيف مشكلاته ونقل نبضه حيا صادقا الى قيادة الحزب□

خلال الاجتماع الذي عقده الحزب الوطني الدستوري في جرش

د. الخطيب: الحزب الدستوري يطمع بان يكون شريكا لتحمل العبء الوطني وليس عبئا على الوطن

● جرش -"النهضة"

عقد الحزب الوطني الدستوري فرع جرش في الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت الماضي ١٩٩٧/١٢/٢٧ اجتماعا للهيئة العامة حضره كل من الدكتور جمال الخطيب نائب الامين العام رئيس لجنة التنظيم والمهندس عيسى العتوم عضو لجنة التنظيم وذلك من اجل رسم السياسة العامة للدائرة ومناقشة جدول الاعمال الذي تضمن تشكيل الشعب والفروع المقررة من الامانة العامة وتحصيل رسوم الاشتراكات ووضع الية لتفعيل دور الحزب في المجتمع المحلي.

وفي بداية الاجتماع الذي حضره عدد من اعضاء الحزب بمحافظة جرش القى السيد ناصر عتمة رئيس الدائرة بالوكالة كلمة رحب فيها بالحضور حيث قال ان هذا الاجتماع جاء من اجل رسم السياسة العامة للدائرة ووضع الية لتفعيل دور الحزب في المجتمع المحلي.

واشار السيد رئيس الدائرة الى ان الانتماء يعد من الركائز الاساسية لنجاح اية مؤسسة خاصة اذا اقترن ذلك بعدم الانانية وحب الذات واوضح السيد عتمة بان الفروع والشعب هي حلقة الاتصال الرئيسية مع الجماهير في المحافظة حيث يتم من خلالها نشر مبادئ واهداف الحزب في مختلف مدن وقرى المحافظة وذلك من خلال الندوات والاجتماعات والمحاضرات المختلفة اضافة الى اللجان المنبثقة عن هذه الفروع والشعب.

وطالب رئيس الدائرة من جميع الاعضاء العمل باخلاص والتفاعل مع المجتمع والقيام بتسديد رسوم الاشتراك والتقيد بحضور اجتماعات الحزب.

بعد ذلك تحدث الدكتور جمال الخطيب نائب الامين رئيس اللجنة التنظيمية حيث قال ان الحزب الوطني الدستوري يعاني من اثار سيئة خلفتها الانتخابات النيابية السابقة حيث كانت النتيجة مفاجئة للقيادة قبل القاعدة مشيرا بان الاسماء التي رشحها الحزب هي تعبير اجتماعي قبل ان تكون حزبيا وان العمل الحزبي لا زال مرفوضا في ذهن المواطن وان نجاح المرشح يعتمد على البعد العشائري وليس الحزبي.

واشار الدكتور الخطيب الى ان الحزب الوطني الدستوري قد حقق مكسبا كبيرا خلال الانتخابات النيابية السابقة حيث انه لاول مرة في تاريخ الاردن يتم ترشيح اشخاص تحت مسمى حزبي وعلى ارضية برنامج.واوضح د.الخطيب بان البرنامج الذي يطرحه الحزب الوطني الدستوري هو برنامج شامل لكافة جوانب ومجالات الحياة وهو منسجم مع حجم الامانة والطموح مشيرا الى ان دور الحزب هو صياغة رأي عام وطني ينسجم مع الدستور ويحقق طموح الحزب بان يكون شريكا لتحمل العبء الوطني وليس عبئا على الوطن.

واكد الخطيب الحاجة الماسة للاخلاص في العمل وبدء صفحة جديدة تنسجم مع التحديات الكبيرة التي تواجه الحزب حيث تشن عليه هجمات مختلفة ومن جهات عديدة وهذه الهجمات تصاغ من قبل اناس كبار وتنفذ من قبل اناس صغار لذلك يجب على جميع الاعضاء العاملين والمؤازرين تفهم الوضع والتكيف مع الظروف الراهنة.

وبعد ذلك تم تشكيل فرع واحد في دائرة جرش بدلا من الفرعين السابقين وذلك لضمان انطلاقة جديدة للحزب في دائرة جرش حيث تم اختيار المهندس سمير الحوامدة رئيسا للفرع والسيد محمود الحراحشة نائبا للرئيس والسيد غالب الزطيمة امينا للصندوق والسيد محمود الزيادنة امينا للسر.

واشار الدكتور الخطيب الى انه من مهام هذا الفرع هو الاتصال مع كافة اعضاء الحزب السابقين لتبيان الوضع التنظيمي لهم ووضع برنامج زيارات لكافة الاعضاء والعمل على استقطاب اعضاء فاعلين ومتفاعلين مع المجتمع المحلي.

بعد ذلك تم تشكيل قيادة دائرة جرش والتي تكونت من السيد ناصر عتمة رئيسا للدائرة بالانابة، السيد سالم الرحيمي امينا للسر والسيد احمد عقيل قوقزة امينا للصندوق.

وفي نهاية الاجتماع اكد الجميع على ضرورة العمل لرفد الحزب بكوادر جديدة وتفعيل دور الحزب في المجتمع المحلي والعمل على نشر مبادئه في كافة ارجاء المحافظة كما تم الاتفاق على دعوة شخصيات قيادية في الحزب لالقاء محاضرات تهدف الى التوعية والتثقيف الحزبي لاعضاء الحزب والمجتمع المحلي . □

على اثر عودته من العراق

رئيس الاتحاد التعاوني في جرش : سنعمل على اقامة سوق تعاوني في المحافظة

● جرش - "النهضة"
حسني البلاونة

قال السيد ناصر عتمة رئيس الاتحاد التعاوني الذي ترأس وفدا زار العراق مؤخرا بان هذه الزيارة جاءت للاطلاع على الحركة التعاونية في العراق والتضامن مع الشعب العراقي في محنته مشيرا الى ان هذه الزيارة جاءت باسم الاتحاد التعاوني الاقليمي في محافظة جرش والذي يضم في عضويته عشرين جمعية تعاونية مختلفة موضحا بان هذه الزيارات يقررها مجلس ادارة الاتحاد كل عام وذلك للاطلاع على الحركات التعاونية في الدول المجاورة والاستفادة منها في الاردن.

واضاف رئيس الاتحاد بان زيارتنا للعراق كانت موفقة حيث استقبلنا رئيس الاتحاد التعاوني للجمعيات الاستاذ هشام الياور حيث تم وضع برنامج عملي لزيارة الجمعيات التعاونية المنتجة في العراق والتي لها دور كبير في تأمين وتقديم الخدمات للمواطنين حيث قمنا بزيارة جمعيات عدة منها جمعية الشعلة للمرأة المنتجة، الجمعية الزراعية للنساء العراقيات وغيرها من الجمعيات الاخرى، كما قمنا بزيارة تجمع ٢٨ نيسان الذي يضم عدة جمعيات تزود المنطقة المجاورة بالمواد الغذائية والمواد الاستهلاكية المختلفة.

واضاف السيد عتمة بان الوفد قام بعد ذلك بزيارة الاماكن المقدسة في العراق كالنجف وكربلاء والكوفة وبغداد حيث توجد مقامات الصحابة كما زار الوفد المقبرة الملكية الهاشمية وقرأ الفاتح على ارواح الشهداء الاطهار.

واشار السيد عتمة الى ان الوفد قد لقي كل الاحترام والتقدير في العراق حيث قام رئيس الاتحاد التعاوني في العراق بدعوة الوفد الى مأدبة غداء القى بعدها كلمة شكر فيها الشعب الاردني على دوره المميز في دعم الشعب العراقي.

وعن الجمعيات التعاونية في العراق اشار السيد عتمة الى ان الجمعيات العراقية مقتدرة وناجحة حيث تقدم خدمات جيدة للشعب العراقي حيث يوجد هناك جمعيات لتسويق المنتجات الزراعية باسعار مناسبة.

واضاف السيد عتمة باننا قررنا كاتحاد جمعيات خيرية في محافظة جرش عمل سوق تعاوني في المحافظة لتقديم الخدمات للاعضاء والمواطنين بسعر وبتكلفة اقل من السوق المحلي وتسويق منتجات الجمعيات التعاونية في المحافظة لمساعدة هذه الجمعيات في تسويق انتاجها بسهولة ويسر.

واشار السيد رئيس الاتحاد بانه من مبادئ هذا الاتحاد هوالاطلاع على الحركات التعاونية في العالم للاستفادة من هذه الزيارات في تحديث جمعيات المحافظة.

وفي نهاية حديثه اشار السيد عتمة الى انه من مبادئ الاتحاد التعاوني هو فتح باب العضوية للجميع والالتزام بالحياد الديني والسياسي حيث لا قيمة للناحية العرقية والحزبية فالجميع يعمل تحت اسم تعاون.

ومن الجدير بالذكر بان الوفد الذي ترأسه السيد ناصر عتمة الى العراق قد ضم كلا من : ناصر عتمة رئيس الاتحاد، رشدي مجلي مدير تعاون محافظة جرش، حسين عياصرة رئيس جمعية العروبة، المهندس حسام المجدوب من جمعية اسكان لواء جرش، المهندس طلال مسعود من جمعية اسكان جرش، عبد الكريم فريحات من جمعية اسكان بلدية جرش، عبد الفتاح نجيب الروسان سكرتير الاتحاد، جنيد عياصرة من جمعية اسكان بلدية جرش، احمد خلف من جمعية مربي الابقار وزيد محمد البزماوي رئيس جمعية غرب جرش. □

مدخل في التنظيم الحزبي

● الدكتور احمد الشناق
رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية وعضو اللجنة السياسية

الهدف العام للتنظيم الحزبي هو ايجاد الجسم الحزبي المؤطر تنظيميا حسب النظام الاساسي والمحافظة على استقراره ترجمة لفكر الحزب بخلق واقع بشري قادر على حمل رسالة الحزب الممتد.

ولتحقيق هذا الهدف لا بد من مرتكزات ومحددات يستند الحزب اليها عبر المؤسسة الديمقراطية الممتدة واهم هذه المرتكزات:

- التفكير الحزبي: اي بمعنى ان يكون المنتسبون ذوي تفكير حزبي عن قناعة وايمان لمفهوم الحزب الوطني الاصلاحي، لما لهذا الامر من انعكاس ايجابي في خلق التنظيم المطلوب وعندما تصبح جميع عوامل الالتقاء والانتساب السلبية سواء كانت ذات بعد مصلحي شخصي او اختراقي او قطاعي خارج اطار المؤسسة الحزبية وهنا لا بد من الانتباه في بداية التنظيم الحزبي انه يكون لمجموعة هذه العوامل بعض الاثر بما تثيره من تشكيك او تهويش او حتى التفكير الهرموي لديمومة الحزب. وهنا يبرز دور مجموعة التفكير الحزبي التي اشرت لها في المقدمة وهي المجموعة الواعية المدركة لمتطلبات العمل الاصلاحي ان لا تحيد عن تفكيرها السليم بالبناء ورفض الهدم تضع الانجاز ولا تلتفت الى عثرات بواكير الانجاز الا بما يصوب المسيرة.

- التفكير الوطني: وارتباطه بسلامة التفكير الوطني الاصلاحي وذلك بالحفاظ على سيادة الوطن ورفض التبعية التنظيمية الخارجية انى كان لبوسها او شكلها او مضمونها مع التوضيح هنا ان مفهوم الحزب الوطني ذلك بانه اخذ على عاتقه دائرة الوطن كدائرة اهتمام اولى في ممارسة العمل الحزبي المشروع مع التأكيد على ان الوطنية الاردنية بانها وطنية منفتحة ملتزمة بقضايا الامة العربية وهمومها وبعيدة عن الانغلاق والتزمت.

- التفكير الديمقراطي : وذلك بالابتعاد عن روح التعصب الحزبي والانتماء الضيق والانفتاح على الاحزاب والمؤسسات الديمقراطية الاخرى بابداء الرأي وتقبل الرأي الآخر، والايمان بالتعددية كقاعدة لممارسة الديمقراطية في اطار الوحدة الوطنية والايمان المطلق بان الامن الوطني الحقيقي هو توازن مختلف العناصر والعمل على ترسيخ مبدأ الحوار عبر قنوات التنظيم لان الاصل في فكرة الاحزاب الاصلاحية انها لا تعمل الا في بيئة ديمقراطية والتركيز في التفكير الديمقراطي على مبدأ قبول مشاركة الاخرين وعدم الاستفراد واحترام تعددية المرجعيات الفكرية في اطار الحزب الواحد لان الاصل في عمل هذه الاحزاب الالتقاء على برامج هي بطبيعتها متغيرة مع تغير مصالح الناس وتطور حاجاتهم ومن هنا جاء مصطلح ان هذه الاحزاب لا تعرف الموالاة الدائمة او المعارضة الدائمة وبالتالي تؤسس لان تصبح المنافسة بين الاحزاب بما تطرحه وتقدمه للناس من برامج عملية قابلة للتطبيق ملبية لواقع وحاجات الناس لشتى مناحي الحياة. ومع مرور الوقت تصبح حالات الدخول والخروج من هذه الاحزاب دون اثر على صورة التنظيم الثباتية، لان تصبح الناس تقترب او تبتعد من هذا الحزب او ذاك لما هو مطروح امامها من برامج مما يلزم الاحزاب بان تطور برامجها بما ينفع الناس ويمكث في الارض ويساهم في بناء الوطن وهذا ما ركزت عليه في المقدمة بان ابدع الوطني الدستوري في بنائه التنظيمي لمفهوم اللجان البرامجية حيث شاركت جميع كفاءات الحزب في اللجان المتخصصة وقدمت برنامج علمي مدروس على مختلف الصعد الحياتية في الانتخابات النيابية الاخيرة.

ولما كان التنظيم الحزبي نظرة للحياة وعلاقة مع الاخرين كان لا بد له من محددات ترسم له معالم الطريق ليضمن سلامة بنائه التنظيمي ومحددات التنظيم الوطني الاصلاحي هي:

النظام والدستور.

المصالح العليا للوطن.

فكر الامة وقيمها وثقافتها.

الميثاق الوطني وقانون الاحزاب.

ان المرحلة الجديدة تتطلب بناء حزبيا مؤسسيا بمفهوم المؤسسة الديمقراطية برسالة الحزب الممتد واضح الاهداف والمرتكزات والمحددات لبنائيه التنظيم لمفهوم الحزب الوطني الاصلاحي ليستطيع ايجاد الشخصيات الحزبية الثابتة الملتزمة بمؤسسة الحزب التي لا يمكن لها ان تقبل الاهتزاز والتعثر والتقلب والانطواء او الانقلاب على ذاتها الانسانية الكريمة او فقدان توازنها الانساني السوي، ويبقى المأمول في الوطني الدستوري ان يتميز بتفكيره التنظيمي مقدمة لجعل رسالته السياسية وتجذيرا لهويته الحزبية.

ان الحرية السياسية فكرا ورايا وتنظيما وممارسة الديمقراطية كوسيلة مثلى لممارسة الشعب مظاهر الحكم والسيادة هي السبيل الصحيح للتنمية الحقيقية باطارها الشامل وهي النموذج الاردني لامته وعلى هذا نقدم الحزب انه صورة ثباتية وذاكرة دائمة لحمل المبادئ وتبنى البرامج الاصلاحية التي تخدم الناس وتعلي شأن الوطن وطن الارض والشرعية والانجاز الذي كان وسيبقى عربي التوجه والالتزام وهو يتبنى منذ نشأته قضايا الامة وهمومها مقدما مشروعا نهضويا تجسيدا لثورة العرب الكبرى في الوحدة والنهضة، وستبقى ذاكرتنا الحزبية تسترجع صدى صهيل خيول عبد الله بن الحسين والاردنيون الطيبون مع العرب الاحرار يلتفون حوله بيعة الطهر والاخلاص لبناء وطن حر عظيم كريم ونهب الرجال وبقيت تكراهم ودم الشهادة الزكي يعانق قباب شهداء الفتح وارواحهم الطاهرة ترتد مع كل جيل اردني قائم انشودة الوطن الابدية:

اذا قيل خيل الله يوما الا اركبي
رضيت بكف الاردني اتسحلها

وتتكالب الدنيا والدول المهيمنة بمعالمها لتمضي مرحلة ونكون على ابواب مرحلة تاريخية جديدة بكل افرازاتها وظروفها الدولية وكيف نلج ابوابها بقبول وصميم قائم على التحدي لتقديم النموذج الاردني الجديد للانسان العربي بنظامه العربي القائم نجتهد في الحزب الجديد لصياغة المستقبل الذي به نحلم ونريد □

لجنة ثقافية برئاسة البطاينة

تم تشكيل لجنة ثقافية لدائرة الزرقاء برئاسة امين سر الدائرة الاستاذ فواز البطاينة وعضوية السادة فؤاد السلمان ومحمد عادل .□

التدخين ليس غذاء بل هو داء

نعي فاضلة

أسرة تحرير النهضة تنعى بمزيد من الحزن والأسى المرحومة الفاضلة

أم أسامة

زوجة الاخ عاطف الجولاني رئيس تحرير الزميلة صحيفة السبيل وتتقدم من زوجها وعموم أهلها وذويها بأصدق مشاعر العزاء والمواساة

وإنا لله وإنا اليه راجعون

المعارضة والحزب الوطني الدستوري

بدأت المسيرة الديمقراطية المعاصرة في الاردن عام ١٩٨٩ وجرت الانتخابات البرلمانية انذاك على اساس التعددية السياسية والقائمة الواحدة، ونال التيار الاسلامي ما يربو على العشرين مقعدا في البرلمان الاردني. وبدأت منظومة التشريعات تصدر عن مجلس النواب لارساء قواعد الحياة الديمقراطية في البلاد فكان قانون الاحزاب والغاء قوانين الطوارىء واتاحة الفرصة للكلمة والراي والرأي المضاد بالظهور. فكانت الصحافة الاسبوعية ودخلت هذه الصحافه في صميم الحياة السياسية والاجتماعية الاردنية. وان اساء بعضها للخلق والحياء الاردني، الا ان لها دورها في كشف السلبيات لا ينكر، سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، وقد سن هذا البرلمان قانون انتخابات الصوت الواحد الذي اصبح موضوع خلاف من جميع الاطياف السياسية على الساحة الاردنية.

ثم كانت انتخابات عام ١٩٩٣ وجرت انذاك على اساس الصوت الواحد وخاضتها بعض الاحزاب ولكنها لم تكن قادرة على بلوغ ما تريد لان عودها ما زال طريا، بخلاف حزب جبهة العمل الاسلامي الذي كان الحزب العريق الوحيد والاكثر تنظيما ورسوخا في المجتمع الاردني ففاز بعدد من المقاعد اقل من الانتخابات السابقة بثلاثة مقاعد ثم كانت انتخابات عام ١٩٩٧ وقد قاطعتها الاحزاب الاسلامية وعلى الاخص جبهة العمل الاسلامي والاخوان المسلمون وبعض الاحزاب الصغيرة، الا ان الاحزاب الوسطية واليسارية لم تقاطع هذه الانتخابات وافرزت هذه الانتخابات مجلسا جديدا ما زال موضع تقييم الكتاب والسياسيين والمراقبين فاداؤه لم يعرف بعد ولا يمكننا التكهن عما سيكون عليه هذا الاداء.

فمنذ عام ١٩٨٩ مورست الديمقراطية في الاردن وكانت هناك معارضة واصبحت هذه المعارضة في احيان كثيرة ساخنة الا انها لم تكن مؤثرة.

تمكن الاسلاميون من ممارسة اللعبة الديمقراطية بل وشاركوا في الحكم احيانا وقد باركنا هذه الخطوة فالمشاركة حتى تكون فاعلة فيجب ان تشمل معظم الاطياف السياسية وظلت اللعبة الديمقراطية في البرلمان بعد انتخابات عام ١٩٩٣ وان دخلت اللعبة السياسية احزاب اخرى وسطية كحزب العهد واليقظة، وحزب التقدم والعدالة واحزاب يسارية كحزب البعث العربي فالمعارضة في هذا البرلمان كانت اسلامية ويسارية ومن بعض المستقلين ولم تكن لتؤثر على القرارات داخل المجلس، فصوتها كان مبحوحا وكل ما ارادته الحكومات مرر داخل المجلس من معاهدة وادي عربة الى قضية الخبز والاعلاف والخصخصة وغير ذلك من التشريعات والقوانين التي مست حياة المواطن اليومية خصوصا تلك المتعلقة بالاماني الكبار التي علقت على عملية السلام وازدهار الاقتصاد وارتفاع فرص العمل والاجور والرواتب وغير ذلك مما كان يتمناه المواطن الاردني ويرقب حدوثه كما وعده المسؤولون. اذن فالمعارضة احبطت ولم تستطع فعل شيء او تؤثر على اي شيء داخل المجلس وقد انعكس ذلك سلبا على مشاركتها في انتخابات عام ١٩٩٧، فقاطعت تلك الانتخابات.

د. انصاف الربضي
استاذ مشارك
جامعة اليرموك

في ايار عام ١٩٩٧ تنادت بعض الاحزاب الوسطية الى الاندماج في حزب واحد سمي (الحزب الوطني الدستوري) وتم ذلك بمظاهرة اعلامية كبيرة لا مثيل لها في الاردن واصبح كما توقع المحللون لدينا حزب كبير سيكون له اثره في الحياة البرلمانية والسياسية الاردنية، لانه كما يقول قادته حزب برامج تهدف الى خدمة الوطن والمواطن.

ومن هذا المنطلق دخل الحزب الوطني الدستوري الانتخابات البرلمانية الاخيرة ولم يمض على تأسيسه سوى اشهر قليلة وكانت له قائمة مرشحين ظلت تتقلص حتى اقتصرت على اثني عشر مرشحا في دوائر الاردن الانتخابية، وكلنا يعرف النتائج ولا اريد الخوض في الاسباب والمسببات ولكن استطاع امين عام الحزب تشكيل كتلة داخل مجلس النواب من بعض اعضاء الحزب والمقربين منه وسمعنا كلمة الكتلة والحزب داخل مجلس النواب في جلسة الثقة بالحكومة وطرح برنامج الحزب امام هذه الحكومة.

والسؤال هو هل نظل على مقاعد مجلس النواب نرقب الاحداث وتطوراتها؟ ام علينا المشاركة التي تجلب لنا الفائدة؟ وما هي الفائدة التي نرجوها ونطلبها؟ هل هي فائدة النواب ومن يلوذ بقيادة الحزب كي يصبحوا وزراء مثلا؟ ام الفائدة الشعبية لان الحزب هو حزب الشعب كله؟

اقولها بصدق فانا مع الفائدة الشعبية ولن يتأتى ذلك الا بالمعارضة فعلى الحزب ان اراد لمة صفوفه وجمع المؤيدين له ان يكون معارضا عليه ان يتلمس حاجات الانسان الاردني ويرصد ما يجري في الشارع ومعرفة هموم المواطنين وماذا يريدون، لا ان يعيش قادته بابراج عاجية يطلبون ويوزعون المناصب والوزارات عليهم وعلى اصدقائهم فتجربة المواطنين مع بعض هؤلاء القادة ما زالت ماثلة للعيان في برلمان ١٩٩٣. الشعب لا ينسى وذاكرته قوية وعلى قيادات الحزب ان يتذكروا ذلك فكم من شخص انتسب وانضم للحزب من منطلق مصلحة شخصية ووعود وزارية وهذا لا يجوز في حزب يطرح نفسه الحزب الاكبر والحزب الحاكم مستقبلا.

انني استقرئ الاحداث الماضية، واضعها امامي لاحللها وكم وجدت فيها من سلبيات ولكنني لن اتناول معظمها فاتركها لغيري او للايام كي تكشف ما لم يكشف.

ومن ثم فاني انصح بان يعلن الحزب بانه لن يشارك في الحكم الان، حتى يشتد عود الحزب اولا ويبني قاعدته الشعبية ثانيا، وعليه تشكيل لجنة مؤهلة كي تراقب كل الاحداث الداخلية والعربية والدولية وان تضع النصيحة امام القيادات كي يتصرفوا على اساسها، لا ان تكون التصرفات عفوية وفردية بل يجب رسم استراتيجية للحزب من جميع النواحي ولفترة زمنية محددة ثم تراجع هذه الخطة ويعاد تقويمها.

واقترح كذلك تشكيل حكومة ظل من اشخاص مشهود لهم بالكفاءة والخبرة وان يقدموا اراءهم للقيادة كي تحدد موقفها من الاحداث والمشاكل الداخلية ووضع الحلول الناجعة لها وان تقدم هذه المقترحات الى النواب كي يطرحوها في مجلس النواب، لا اريد ان تكون هذه الحكومة (حكومة ظل) من اللجنة التنفيذية للحزب بل اريدها من الاعضاء والكفاءات المتميزة الموجودة في الحزب ولكنها مغيبة.

فعلينا البحث عنها واشراكها في العمل الحزبي ، ان الذي اصاب الحزب في الانتخابات الاخيرة امر يحتاج الى تخطيط وعمل مدروس وشجاعة في الرأي وتضحية من الافراد، فان لزم الامر ان يخلي بعضهم الساحة لغيره فيكون قد خدم وطنه وبلده وشعبه، فهل تجد صيحتي هذه تجاوبا؟ ارجو ذلك، واتمنى للحزب كل التقدم والازدهار فليست لدي اي مصلحة شخصية والذي يهمني هو الحزب والحزب والاردن فقط□

تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

المادة ١٧) يقوم المجلس المركزي بالمهام والواجبات التالية:

أ- دعوة المؤتمر العام للاجتماع في الدورات العادية والاستثنائية.

ب- اعداد جدول الاعمال للمؤتمرات العامة وتبليغه للاعضاء قبل اسبوع على الاقل من موعد الاجتماع.

ج- اعداد التقارير عن جميع شؤون الحزب وبرامجه وسياساته ومواقفه ورفعها للمؤتمر العام بما في ذلك الميزانية والحسابات الختامية.

د- اقرار الخطط العملية ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام وتوجيهاته.

هـ اصدار القرارات المتعلقة بقضايا الحزب المختلفة التي يعرضها المكتب التنفيذي عليه.

و- مناقشة ميزانية الحزب وحساباته الختامية واقرارها.

ز- متابعة جميع نشاطات الحزب .

ح – الموافقة على اصدار المطبوعات الحزبية.

ط- اقرار مشاركة الحزب في المنظمات والهيئات داخل الاردن وخارجه بما لا يتعارض مع القانون ومبادئ الحزب واهدافه وسياساته.

ي- اقرار التعاون او الائتلاف مع اي حزب او تجمع حزبي على ان ينسجم ذلك مع مبادئ الحزب واهدافه وسياساته.

ك- اقرار مشاركة الحزب في اي انتخابات.

ل- رسم سياسة الحزب حول مختلف القضايا على المستوى الوطني والعربي والاسلامي والدولي في اطار توجهات المؤتمر العام.

م- اصدار القرارات اللازمة بشأنالتقارير والاقتراحات والشكاوى المرفوعة من قيادات الدوائر واللجان الحزبية من خلال المكتب التنفيذي.

ن- تجميد او فصل اي عضو من اعضاء قيادات الدوائر واللجان الحزبية على ان يتم ذلك باغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين في اجتماع قانوني.

س- حل قيادة اي دائرة او لجنة حزبية تخرج على مبادئ الحزب واهدافه او سياساته او برامجه وتعيين قيادة مؤقتة لحين انتخاب القيادة الجديدة على ان يتم ذلك باغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين في اجتماع قانوني.

ع- اصدار التعليمات اللازمة لتنفيذ احكام هذا النظام بما في تلك التعليمات المالية والادارية

المادة ١٨) ١- يشكل المجلس المركزي بتنسيب من المكتب التنفيذي هيئة التوجيه العليا من القيادات العليا السابقة للحزب والاحزاب المندمجة والقيادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمحلية الاعضاء في الحزب.

٢- تتولى هيئة التوجيه العليا صلاحية النظر في جميع برامج الحزب ومواقفه وتقديم الرأي للمكتب التنفيذي والامين العام.

٣- يقدم الامين العام تقريرا عن اوضاع الحزب الى الهيئة مرة كل ستة اشهر.

٤- تنتخب الهيئة رئيسا لهاونائبا له خلال اول اجتماع تعقده بعد تشكيلها وذلك بدعوة من الامين العام.٥- تضع الهيئة تعليمات تحدد اسلوب عملها وطريقة عقد اجتماعاتها واصدار توجيهاتها.

المادة ١٩) ١- المكتب التنفيذي هو السلطة التنفيذية للحزب.

٢- يتشكل المكتب التنفيذي على الوجه التالي:

الامين العام رئيسا.

نائب الامين العام ومساعدوه اعضاء.

ستة عشر عضوا ينتخبهم المجلس المركزي من بين اعضائه اعضاء.

٣- يجتمع المكتب التنفيذي دوريا بدعوة من رئيسه مرة واحدة كل اسبوعين على الاقل وله ان يجتمع في الاحوال الطارئة بدعوة من رئيسه او بطلب خطي من ربع الاعضاء.

٤- يحدد رئيس المكتب التنفيذي جدول الاعمال ويجوز اضافة اي موضوع بموافقة اغلبية الحضور.

المادة ٢٠) يتولى المكتب التنفيذي تنفيذ القرارات الحزبية واتخاذ الاجراءات اللازمة وفق احكام هذاالنظام والتعليمات الصادرة بمقتضاه ويقوم بشكل خاص بالمهام والواجبات التالية:

أ- التنسيب للمجلس المركزي في جميع المواضيع التي تدخل ضمن اختصاصات ذلك المجلس.

ب- انشاء اللجان الحزبية المتخصصة او دمجها او الغائها.

ج- اقرار قبول الاشتراك في الوزارة وتنسيب من يراه اهلا لتمثيل الحزب.

د- تسمية مرشحي الحزب في اي انتخابات.

هـ تلقي التقارير والاقتراحات والشكاوى من قيادات الدوائر واللجان الحزبية ورفعهاللمجلس المركزي مع التنسيبات اللازمة فيما يتجاوز اختصاصات المكتب.

و- اعداد مشروع الموازنة والحسابات الختامية.

ز- اعتماد البنوك التي تودع فيها اموال الحزب.

ح- تعيين مدققي الحسابات .

ط- تعيين الموظفين وتحديد شروط عملهم.

ي- الاشراف على مطبوعات الحزب.

ك- تشكيل الوفود الممثلة للحزب في المؤتمرات والندوات والزيارات.

ل- الاشراف على انضباط هيئات الحزب واعضائه.

م- اقرار النماذج الحزبية.

ن- اصدار البيانات السياسية.

المادة ٢١) أ- ينتخب المؤتمر العام من بين اعضائه امينا عاما لمدة اربع سنوات شريطة ان يكون قد مضى على عضويته في الحزب خمس سنوات على الاقل وان لاينتخب لاكثر من دورتين متتاليتين.

ب- يكون الامين العام مسؤولاً امام المؤتمر العام.



جـ- يتولى الامين العام الاشراف على شؤون الحزب وادارته. ويقوم بشكل خاص بالمهام والواجبات التالية:

١) الاشراف على نشاط الحزب وتوجيه هيئاته.

٢) تمثيل الحزب لدى الغير والتكلم باسمه، وله تفويض من يراه من اعضاء الحزب للقيام بهذه المهمة وفقاً لتوجيهاته.

٣) رئاسة الجهاز الاداري للحزب

٤) متابعة الدوائر واللجان الحزبية والاشراف على قيامها بواجباتها

٥) تشكيل لجان حزبية للرقابة المالية والادارية والاشراف على اعمالها.

٦) القيام بعمل الناطق الرسمي باسم الحزب

٧) رئاسة اجتماعات المؤتمر العام وادارة مناقشاته.

٨) رئاسة اي اجتماع حزبي يحضره باستثناء المجلس المركزي وهيئة التوجيه العليا

د- للامين العام تفويض اي من صلاحياته لنائبه ومساعديه.

هـ- اذا خلا منصب الامين العام او عجز عن القيام بمهامه يقوم نائبه الاول بمهامه على ان يدعى المؤتمر العام للانعقاد في دورة استثنائية خلال ثلاثة اشهر لانتخاب امين عام جديد للمدة المتبقية اذا كانت تتجاوز العام.□

يتبع في العدد المقبل

محطة

مخاطر ازدواجية الجنسية

● زهدي نور الدين

نسمع يوميا في مجالسنا ان فلانا حصل على الجنسية الاميركية أو الالمانية او الفرنسية و.و.. الخ من الجنسيات حيث ان القانون الاردني يسمح بازدواج الجنسية.

والامر ليس بهذه السهولة كما يعتقد البعض فانا شخصيا لست على استعداد لقبول جنسية غير الاردنية، لانني احب الاردن الذي ولدت فيه وسأموت فيه باذن الله. كما انني لن اسمح لنفسي ان اكون مواليا لا سياسيا ولا قانونيا لاية دولة غير الاردن حيث ان انتمائي للوطن الاردني يقوم على اساس معنوي هو (الحب والارتباط) بالتراب الوطني يصل بي الى حد التضحية بنفسي في سبيل الوطن ولذلك ارفض رفضا قاطعا اية جنسية اخرى حتى لو اعطوني اياها على طبق من ذهب.

لان في صدري قلب واحد ومن المستحيل ان يحب هذا القلب سوى وطن واحد.

ما اكتبه الآن عاطفة وقد يخالفني في ذلك الذين يؤيدون إزدواج الجنسية لانهم لا يعرفون مخاطرها بالرغم من ان القوانين تسمح بذلك في بعض الاحيان ولكن تلك القوانين الدولية قد تجر الى حبل المشنقة أو القتل رميا بالرصاص.

وهذا ما حصل للمدعو توميا كاواكيتا ومن اسمه يدل على انه كان يحمل الجنسية اليابانية وهو ياباني الاصل ولسوء حظه حصل على الجنسية الاميركية خلال الحرب العالمية الثانية وبينما كان يؤدي الالتزام في الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الياباني اعلنت الحرب بين الولايات المتحدة الاميركية واليابان حيث القي القبض عليه من قبل القوات الاميركية ولانه يحمل الجنسية الاميركية قدم للمحاكمة امام القضاء الاميركي متهما اياه باقترافه جريمة الخيانة العظمى وعقوبتها الاعدام ولم يشفع له ما تذرع به من قول بانه لم يفعل اكثر من تلبية نداء وطنه لانه يحمل ايضا الجنسية اليابانية.

كما ان هناك مشاكل اخرى ذات طابع قانوني تثور بالنسبة لازدواج الجنسية لا سيما بتحديد القانون الواجب التطبيق على الشخص فالدول العربية والاسلامية على سبيل المثال تبيح للرجل تعدد الزوجات بينما تنفيه قوانين الدول الغربية.

فلو ان زيدا له زوجتان وله اولاد من الزوجتين وتجنس بجنسية غربية فماذا يفعل اذا اراد العيش في تلك الدولة الغربية هل سيطلق زوجته الثانية وان طلقها كيف سيطلق اولاده وهل يصبح الزواج باطلا وان اصبح كيف يتم اثبات البنوة من عدمه او الحق في الميراث.

موضوع الجنسية والبحث فيه على المستوى الحزبي بحاجة الى لجنة خاصة من المختصين في المجالين السياسي والقانوني لذلك، نتمنى على الحزب الوطني الدستوري ان يعد دراسة عن الجنسية بصورة عامة والاردنية بصورة خاصة لانها ليست مجرد قانون بل ولاء وانتماء وحب وعشق لتراب وسماء وهواء ومياه الوطن الاردني□

من المبادئ العامة للحزب الوطني الدستوري

الانتماء الروحي والفكري

ان الاسلام هو دين الاغلبية في المجتمع العربي، وهو في الوقت نفسه الوعاء الحضاري لجميع ابناء الامة، فهو اساس التكوين الروحي والفكريللشعب العربي، وكان العرب على الدوام مادة الاسلام، واي دعوة للفصل بين العروبة والاسلام محاولة لفصل روح الامة عن مادتها.

ان الشريعة قادرة على استيعاب كل المستجدات في الحضارة الانسانية والحاجات المتطورة للانسان والمجتمع. والامة مدعوة الى الكشف عن المنابع الاصيلة والتراث الغني للحضارة الاسلامية، وضمان انفتاحها الواعي على الحضارة الانسانية في اطار من المزاوجة بين الاصالة بعراقتها وجذورها التي تصون كيان الامة، والمعاصرة التي تستثمر كل ابداع حضاري أو مادي،دون تعصب آو انفلات، ودون احتكار العمللاسلام من اي طرف، والحيلولة دون قيام أي صراعات على أسس دينية أومذهبية تحرم الامة أسباب التقدم والنماء.□

نعي حاجة فاضلة

تشارك اسرة "النهضة" الزميل الدكتور ظاهر كلالدة احزانه بوفاة والدته المرحومة

الحاجة فاطمة

وتتقدم اسرة "النهضة" من الزميل العزيز باحر مشاعر العزاء والمواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه ويلهم اهلها وذويها جميل الصبر وحسن العزاء

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجة فاضلة

الامانة العامة للحزب الوطني الدستوري وقياداته وكوادره تتقدم باحر التعازي من الزميل الدكتور ظاهر الكلالدة بوفاة والدته وآل الكلالدة الكرام بفقيدتهم المرحومة

الحاجة فاطمة

ويتقدمون من آلها وذويها باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجة فاضلة

رئيس واعضاء المجلس المركزي يتقدمون باحر التعازي من الزميل الدكتور ظاهر الكلالدة بوفاة والدته وآل الكلالدة الكرام بفقيدتهم المرحومة

الحاجة فاطمة

ويتقدمون من آلها وذويها باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجة فاضلة

رئيس واعضاء هيئة التوجيه العليا يتقدمو ن باحر التعازي من الزميل الدكتور ظاهر الكلالدة بوفاة والدته وآل الكلالدة الكرام بفقيدتهم المرحومة

الحاجة فاطمة

ويتقدمون من آلها وذويها باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

تشارك اسرة "النهضة" الزميلة آمنة ابو حجاب احزانها بوفاة والدها المرحوم

علي توفيق ابوحجاب

وتتقدم اسرة "النهضة" من الزميلة العزيزة باحر مشاعر العزاء والمواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم اهله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء

انا لله وانا اليه راجعون

هكذا من الاصل

أرقام × أرقام

تضاعف اربعين مرة الزهري مرض الامة الروسية

رعب واضح يسود الاوساط الطبية بعد ارتفاع الاصابات بمرض الزهري في روسيا الى اربعين ضعفا خلال السنوات العشر الاخيرة سيما في شمال البلاد.

النائبة اليفتينا ابارينا عضو لجنة الطفل والعائلة في مجلس الدوما قالت قد يصبح الزهري مشكلة الامة، واوضحت ان الاصابات تتزايد لدى فتيان دون الرابعة عشرة من العمر.□

في ظل استمرار البطالة وتراجع الاستهلاك الفردي الاقتصاد الالماني يشهد انتعاشا ملموسا

بعد سبع سنوات من الركود اعقبت وحدة شطري المانيا الشرقي والغربي في عام ١٩٩٠ عاد الاقتصاد الالماني للانتعاش مسجلا فائضا تجاريا خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري بزيادة ١٣٪ عن نفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغت الصادرات ٧٣٠ مليارا والواردات ٦٢٥ مارك الماني.

وتقلص عجز ميزان المدفوعات الالماني الذي يشمل الصادرات والواردات والخدمات ونفقات السياح الالمان في الخارج وتحويلات العمالة الاجنبية في المانيا الى الخارج الى حوالي ١٢ مليار مارك حيث بلغ العجز في نفس الفترة من العام الماضي ٢١ مليار مارك.

وارتفعت نسبة الناتج الاجمالي العام الى حوالي ٢.٤٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي - رغم ارتفاع معدلات البطالة في المانيا الى ارقام قياسية وتراجع الاستهلاك الفردي.□

البطالة في اميركا تعود الى معدل سجلته عام ١٩٧٣

انخفض معدل البطالة في اميركا لادنى مستوى له منذ ٢٤ عاما حيث تراوح حول ٤.٦٪ في تشرين ثاني الماضي وزاد عدد الوظائف الشاغرة في تشرين ثاني الماضي خارج القطاع الزراعي بمقدار ٤٠٤ الاف وظيفة ولم يسجل معدل البطالة الاميركية هذه النسبة منذ عام ١٩٧٣ وكان ادنى معدل للبطالة في اميركا قد سجل في اذار ١٩٧٠ عندما هبط الى ٤ ٤ في المئة.□

الوليد بن طلال يستثمر ٤٤٥ مليونا في الاشهر الاخيرة

كشف رجل الاعمال السعودي الامير وليد بن طلال ان مجموعته اشترت قرابة ٤.٥٣٢.٦٥٠ سهما من مجموعة نتسكيب كوميتيكشن لبرامج كمبيوتر الانترنت، ما نسبته ٥٪ من اسهم هذه المجموعة بمبلغ يقارب ١٤٥,٤٤٧ مليون دولار لاغراض استثمارية وتشير اوساط اقتصادية ان الامير قام بشراء اسهم في شركتي دايو الكورية الجنوبية للمعدات الهندسية وبرتون الماليزية لصناعة السيارات بقيمة ٣٠٠ مليون دولار تعويضا لخسارته بعد الهبوط الحاد في قيمة الاسهم الاسيوية.□

ارز فضائي صيني ينتج ٩ آلاف كيلوغرام للهكتار

حصدت الصين على اول محصول للارز الفضائي والذي يسمى ارز غلايت ١ وحبوبه مهجنة من الارز والذرة وتسمى ارز لو ابو ٢ وكانت هذه الحبوب قد ارسلت في رحلة الى الفضاء على متن قمر صناعي استعيد فيما بعد. بعد ان تم تعريضه للاشعة الكونية. وبلغت اعلى انتاجياته ٩٣٦٠ كيلوغراما للهكتار ويحتوي ١٢.٩ بالمائة من الزلاليات الخام.□

واردات دبي من الذهب تسجل مستوى قياسيا

سجلت واردات دبي من الذهب مستوى قياسيا في تشرين ثاني الماضي، حوالي ٦٦.٩ طنا بسبب اقبال العملاء من شبه القارة الهندية ودول الخليج على الشراء مستغلين فرصة هبوط الاسعار بزيادة ٨٨٪ عن الشهر المماثل في العام الماضي.

وكانت دبي قد استوردت خلال الـ ١١ شهرا الاولى ٥٩٥.٦ طنا من الذهب معظمها من سويسرا وبريطانيا وجنوب افريقيا مقارنة مع ٣١٨.٥ طنا في نفس الفترة من العام الماضي.□

عشرة حوادث مرورية يوميا في اليمن

اكد تقرير لوزارة الداخلية اليمنية ان ١٢٠٠ شخص يموتون سنويا نتيجة حوادث مرورية في حين يتعرض ٦٧٠٠ لاصابات مختلفة وان المتوسط السنوي لحوادث المرور في اليمن يصل الى ٧٥٠ حادث.□

حجم التجارة العالمية / نمو

افاد التقرير السنوي الصادر عن منظمة التجارة العالمية WTO ان حجم التجارة العالمية لهذا العام ارتفع بنسبة ٧٪ مقارنة مع نسبة الارتفاع لعام ١٩٩٦ والتي وصلت الى ٥ بالمائة.

وعزا التقرير نسبة النمو هذه الى النشاط القوي والملحوظ في اقتصاديات شمال وجنوب افريقيا وتعافي اقتصاد اوروبا الغربية .

وقال ريناتو روجييرو رئيس المنظمة ان الارقام التي تضمنها التقرير تستند الى المعلومات والبيانات التي توفرت مع نهاية صيف العام الحالي ومع تفجر ازمة الاسواق المالية الاسيوية.

وبين التقرير ان الاثر الكامل للازمة الاقتصادية في اسيا لن تظهر نتائجه حتى عام ١٩٩٨ وان غالبية الاقتصاديات المتأثرة بهذه الازمة ستبقى تشهد نموا اقتصاديا اسرع من المعدل العالمي.

ويقول خبراء الاقتصاد في المنظمة انه على الارجح ان نمو صادرات اسيا ستفوق مستورداتها لهذا العام وذلك لاول مرة منذ عشر سنوات الا انهم يتوقعون ان الازمة الاقتصادية التي شهدتها الاقطار الاسيوية مؤخرا ستزداد حدة عام ١٩٩٨.

واشار التقرير الى ان حجم صادرات ست دول آسيوية هي هونغ كونغ وكوريا "جنوبية وماليزيا وسنغافورة وتايوان وتايلاند ارتفع بنسبة ٧٪ العام الماضي وكان ذلك اعلى من المعدل العالمي الا انه اقل بمقدار النصف عن نمو صادرات هذه الدول لعام ١٩٩٥ □

بفضل الدعم الاميركي اللامحدود

اسرائيل ما زالت الاكثر تسلحا في الشرق الاوسط

على الرغم من الضجة المتزايدة التي تثيرها اسرائيل بشأن حصول بعض الدول العربية على اسلحة ذات خاصية دفاعية الا ان الدولة العبرية تعتبر وفق الاحصاءات المنشورة الاكثر تسلحا في الشرق الاوسط والمنطقة العربية ويعزى ذلك بتقدير المراقبين الى الدعم اللامحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة للدولة العبرية، والذي حولها الى اضخم قاعدة عسكرية اميركية في العالم تضم جميع انواع السلاح التقليدي وغير التقليدي.

ويعزز هذا الاتجاه اعلان اسرائيل مؤخرا انها سوف تتسلم في ٢٠ كانون ثاني المقبل اربعا من الطائرات المقاتلة المتطورة من طراز اف ١٥ اي اميركية الصنع وذلك كدفعة اولى من اصل ٢٥ طائرة من هذا النوع الذي لم يحصل عليه سوى الجيش الاميركي وتبلغ قيمة هذه الصفقة ٢.٥ مليار دولار.

كما ستحصل اسرائيل ايضا على طائرات لم يحدد عددها ويعدد من المروحيات العمودية المتطورة اباتشي لونغباو التي تنتجها شركة بوينغ .

وتعارض اسرائيل التي ابرمت خلال العام ١٩٩٧ عقود تسلح تفوق جميع ما ابرمته الدول العربية مجتمعة حصول اي دولة عربية، خاصة دول المواجهة على اي نوع من انواع السلاح الذي ترى انه يشكل خطرا عليها وهو ما حصل عندما اثارت واشنطن وتل ابيب زوبعة ضد شراء العربية السعودية وسورية اسلحة من جنوب افريقيا. غير ان المراقبين الذين يرصدون تطورات الوضع في الشرق الاوسط يعتقدون انه على الرغم من الاستقرار النسبي الذي تشهده المنطقة منذ بدء عملية السلام الا ان عوامل التفجر تبقى كامنة فيه بسبب السياسات التي ينتهجها زعيم الليكود ورئيس الحكومة اليمينية في اسرائيل بنيامين نتنياهو منذ توليه السلطة في حزيران من العام الماضي.

ويدل عدد من التقارير العسكرية من بينها التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان دول الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية لا تزال الاكثر ابتياعا للاسلحة في العالم كما ان النفقات العسكرية الاسرائيلية هي الاعلى في العالم مقارنة بعدد السكان وبالنسبة لاجمالي الناتج القومي.

وعلى الرغم من ان عدد السكان اليهود في اسرائيل لا يتجاوز الـ ٤.٥ مليون نسمة الا ان عدد القوات العسكرية الاجمالية يبلغ ٦٠٢ الف جندي فيما يبلغ هذا العدد عند مصر ٥٩ مليون نسمة قرابة ٤٣٦ الف جندي ولدى سورية ١٥ مليون نسمة نحو ٤٢٣ الف جندي.

ويقدر الاحتياطي المحلي في اسرائيل بنحو ٧١ مليار دولار بينما لا يتجاوز في مصر ٤٧ مليار دولار وسورية ٢٨ مليار دولار وتملك اسرائيل ٤١٠٠ دبابة قتال متطورة و ٩٥٠٠ عربة وناقلة جند و ١٨٠٠ قطعة مدفعية وراجمة صواريخ بينما يتوفر لدى مصر ٣٥٠٠ دبابة و ٤٩٠٠ ناقلة جند و ١٦٠٠ قطعة مدفعية وراجمة صواريخ ولدى سورية ٤٦٠٠ دبابة و ٣٨٠٠ عربة وناقلة جنود و ٢٦٠٠ قطعة مدفعية وراجمة صواريخ.

وفي المجال الجوي تمتلك اسرائيل لوحدها ٧٠٠ مقاتلة وقاذفة معظمها من صنع اميركا و ١١٦ طائرة عمودية و ٣ غواصات و ٢٣ زورق صواريخ الى جانب ٢٠٠ رأس نووي جاهزة على الاقل وصواريخ ارض ارض حاملة للرؤوس النووية اما مصر فلديها ٥٦٤ مقاتلة وقاذفة و ١٠٣ طائرات عمودية و ٤ غواصات اقل تطورا و ٥٠ زورقا حربيا وسورية ٥٧٩ طائرة مقاتلة وقاذفة و ١٠٠ طائرة هليوكبتر و ٣ غواصات بسيطة و ٣١ زورقا حربيا ولا تمتلك اي من مصر او سورية اسلحة نووية فيما يعتقد ان لديهما قدرة على انتاج سلاح كيماوي.

ويوضح تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية انه يصعب تحديد حجم النفقات العسكرية الاسرائيلية بدقة لان موازنة الدفاع لا تشمل نفقات دفاعية تدرج في مخصصات وزارات اخرى ولا تحسب ايضا المساعدات العسكرية الاميركية وهو نحو ثلاثة مليارات دولار

واستنادا الى الموازنة الاسرائيلية الاخيرة لعام ١٩٩٧ والتي بلغت قيمتها ٦٣ مليار دولار فان حصة الدفاع بلغت ١١ مليار دولار يضاف اليها ١.٢ مليار دولار للشرطة اي ان الانفاق العسكري يبلغ نسبة ٢٦.٧ في المئة، واذا ما اضفنا لهذه الميزانية تلك الميزانيات غير المباشرة التي تصل الى الدفاع مثل الاستيطان والشوارع الالتفافية في المناطق الفلسطينية المحتلة والصحة والتأمينات فان نفقات الامن تستحوذ على نصف ميزانية اسرائيل. وفي الوقت نفسه فان الدول العربية وخصوصا المحيطة باسرائيل لا تحظى بنفس الامكانيات العسكرية بالرغم من اعداد سكانها الكبيرة ودخلها القومي وهذا يؤدي الى افقاد المنطقة اهم عوامل الاستقرار والتوازن الذي يحتاجه السلام الدائم .

ويعتبر الدعم الاميركي لاسرائيل من ابرز عوامل الخلل في ميزان القوى في الشرق الاوسط حيث تقوم الولايات المتحدة باستمرار بتخزين جزء من سلاحها الاستراتيجي في اسرائيل كما يتخذ الاسطول السادس الاميركي من الموانئ الاسرائيلية نقطة انطلاق لعملياته اللوجستية في البحر الابيض المتوسط.

واثر انحسار الحرب الباردة بين الشرق والغرب عقب انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩٢ قامت الولايات المتحدة بنقل جزء من مخزونها الحربي من قواعدها العسكرية في اوروبا الى اسرائيل واتاحت الاتفاقات التي وقعتها واشنطن وتل ابيب خلال عام ١٩٩٦. ١١٩٧ لاسرائيل حرية استخدام تلك الاسلحة في حال تعرضها لهجوم مباغت من جانب الدول العربية.

ويرى العديد من المراقبين وثيقي الصلة بتطورات المنطقة ان التسلح الاسرائيلي ما زال يشكل عامل خطر لحدوث انفجار في الشرق الاوسط مع تبدد ملامح قيام سلام وطيد ويربط هؤلاء بين التشدد الذي تبديه اسرائيل في المفاوضات المتعثرة على كافة المسارات ومقدار الاندفاع الاخذ في التسارع نحو الحصول على مزيد من التسلح خاصة من قبل الولايات المتحدة التي اعلنت التزامها صراحة بضمان التفوق النوعي للدولة العبرية على البلدان العربية كافة . □

عام مليء بالكوارث للموساد

الجميع يسميها "المؤسسة" ولكن بعد تأسيس اسرائيل بعدة سنوات بدأت الموساد تكتسب سمعة دولية باعتبارها الجهاز رقم (١) في تنظيم عمليات الجاسوسية الدولية، ففي اواخر الاربعينات وخلال الخمسينات نجح جهاز المخابرات الاسرائيلية بتنظيم هجرة ٢٠٠٠٠٠ يهودي من الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وفي ١٩٦٠ قام طاقم من العملاء باختطاف ادولف ايشمان في الارجنتين ونقله الى تل ابيب لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم في عهد النازية. وفي عام ١٩٦٦ نجحت عملية للموساد باغراء طيار عراقي للهرب بطائرة MIG-21 الى اسرائيل. وخلال عمليات لم تعترف الحكومة الاسرائيلية رسميا تم تنفيذ عمليات اغتيال من قبل الموساد في كثير من دول العالم حتى ان احد عملاء الموساد السابقين ادعى بان المخابرات استطاعت في احدى المرات من قلب صفقة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمبادلة الحشيش بالاسلحة حيث انتهت الصفقة بمكاسب مالية للموساد بلغت ١٥ مليون دولار.

ولكن هل يستحق الموساد هذه السمعة العالمية؟ الكثير من الاسرائيليين بدأوا يشككون في ذلك فلقد اصبح من الواضح ان القوة والغموض اللذان كانا يكتنفان الموساد هما نتيجة لزمن ابسط كانت وجود اسرائيل خلاله مهددا لذلك نجد ان معظم الشباب الاسرائيليين يتخذون بمثابة قدوة لهم مشاهير السينما والغناء بدلا من ابطال الحرب.

عام ١٩٩٧ كان عبارة عن سلسلة من الكوارث للموساد، فالصيف الماضي انهارت شبكة لجمع المعلومات في ايران بعد قيام اسرائيل بمواجهة موسكو بمعلومات عن انتقال التكنولوجيا الروسية الى ايران وخلال شهر ايلول تم القبض على عميلين للموساد في الاردن بعد محاولة فاشلة لاغتيال احد قادة حماس بواسطة رش سم في اذنه وبدأت الاسبوع الماضي محاكمة احد مسؤولي الموساد بتهم تجسس وسرقة وابتزاز.

ويعلق يوسي ميلمان وهو صحفي اسرائيلي شارك في تأليف كتاب عن الموساد بان المخابرات الاسرائيلية لم تعد تتمتع بنفس سمعتها في السابق لذلك تجد صعوبة كبيرة في تجنيد اناس جدد.

كما وساهمت العقبات السياسية في تعميق هذه المخاوف فتعثر مسيرة السلام زاد من الضغط الذي تمارسه واشنطن على بنيامين نتنياهو وخلال لقاء هذا الاخير مع وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت في باريس الاسبوع الماضي هددت جماعات يمينية يهودية باسقاطه وفي جنوب لبنان تخوض القوات الاسرائيلية حربا مكلفة ضد حزب الله واخيرا من المتوقع ان يستمر التراجع الاقتصادي الذي بدأ عام ١٩٩٦ وتعتبر قضية ايهودا جل الاكثر اثارة للجدل فخلال مسيرته المهنية التي امتدت ١٩ عاما نجح جل في الوصول الى اعلى المناصب في المخابرات وعرف عنه دهاؤه وقدرته على ادارة عملائه في العالم العربي. ويعتبر العقل المدبر لعملية جمع المعلومات التي تمت قبل قيام القوات الاسرائيلية بضرب المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ وساعد جل كذلك في تنظيم عملية موسى التي تضمنت نقل يهود اثيوبيين من السودان.

ويواجه جل حاليا تهما بالسرقة وتزوير وثائق وتقارير في محاولة لاظهار الرئيس السوري حافظ الاسد وكأنه يسعى لشن حرب اخرى ضد اسرائيل، ويتهمه الادعاء بعمل ذلك منذ اواخر الثمانينات ويصر جل بانه لا يدري ما الذي دفعه لارتكاب ذلك، وفي اخر تقارير قدمها جل العام الماضي حذر من هجوم سوري وشيك على هضبة الجولان.

ومن المتوقع ان تتأثر علاقة الموساد بالاستخبارات الاميركية اذا تم ادانة جل ففضيحة جونوثان بولارد خلال الثمانينات اثبتت بان اسرائيل لا تتردد في استخدام موظف من البحرية الاميركية للتجسس على واشنطن □

ترجمة النهضة

"النيوزويك"

محاكم تفتيش في الكويت

كلما تذكرنا العهد الاسود لمحاكم التفتيش الكاثوليكية التي قامت في اسبانيا في عهد الملكة ايزابيلا وفرديناندو يتنابنا الهلع ان يصل ضيق الفكر والايمان الى مرحلة يعاقب فيها الانسان على معتقداته وقناعاته، لقد تسببت محاكم التفتيش تلك بحروب دامية ليس فقط ضد العرب المسلمين الذين عانوا ما عانوا منها وظلت وسوف تبقى حتى اشعار آخر اخطر جريمة ضد الانسانية ارتكبت في اوروبا، الحروب ايضا التي قامت ضد البروتستانت وحصدت في طريقها الملايين ولعل دولا مثل هولندا ما تزال تتذكرها بكثير من المرارة.

ولكن ابشع ماترك لنا التاريخ من اثار تلك المرحلة المليئة بالحقد هو محاكمة المفكرين والكتاب والشعراء والرسامين التي ذهب ضحيتها المئات ولم يكتف الامر على حرق اجساد هؤلاء في الساحات العامة وتعذيبهم حتى الموت في السجون بل وصل الى احراق كتبهم وكل نتاجهم بل كل نتاج مرحلة حضارية ثقافية هامة في تاريخ اسبانيا في احدى الساحات العامة في غرناطة.

وهو ما يطلق التاريخ عليه اليوم جريمة خمينيس الكاهن الذي امر بحرق الكتب لقد تكرر هذا المشهد المأساوي في تاريخ اوروبا الحديث باشكال مختلفة في ما بعد ولعلنا نتذكر الحرب الاهلية الاسبانية وما تعرض له الكتاب والشعراء الذين تظل روح غارسيا لوركا تعذب حتى الان كل مثقف ذي ضمير، بعض الرسامين الكبار اختاروا الهجرة خارج اسبانيا هربا بازواجهم واحلامهم وفنهم ولولا رعاية ارض فرنسا التي استقبلت هؤلاء لما كان تاريخ الفن اليوم يحفل باسماء عظيمة مثل بيكاسو او سلفادور دالي وغيرهم وغيرهم.

ومن رماد حرب فرانكو ضد الجمهوريين التي [illegible] ارنست همنغواي الى اندريه مالرو ولعنت الفاشية والنازية، ومن ثم الستالينية وفي ظل هذه الايديولوجيات عرف المفكرون والشعراء والكتاب اصعب مرحلة في تاريخهم فقتل منهم من قتل ونفي من نفي وسجن من سجن لكن العالم استطاع من خلال نضالات اولئك المبدعين ان ينجو من السادية واحكام الايديولوجيات العليا . انني اتجنب هنا عن تاريخ اوروبا واحاول ان ابتعد عما يتعرض له المفكرون والمبدعون والكتاب في بلدان العالم الثالث حيث لا يسمع صراخ عذابهم احد ولا يتصدى للدفاع عنهم الا قلة ولا تشغل صحف الغرب نفسها بشؤونهم الا في حالات نادرة، وحتى نحن زملاؤهم في القهر والمهنة وعذابات الابداع تجد دائما الاعذار لكي نصمت ليس ذلك الصمت البليغ الحكيم بل صمت الخوف قبل ان اقول النفاق فالخوف من فقدان المورد ولقمة العيش والامتيازات والتعرض للاضطهاد يجعلنا نعرض عن عذابات امثالنا ولكن حسب علمي حتى الان لم تقدم دولة عربية علنا بنصب محاكم تفتيش علنية للشعراء والمثقفين والمبدعين العرب معتبرة نفسها وصية عليهم فاما ان يتم اضطهادهم بصمت اذا كانوا من مواطني الدولة واما ان يتم استبعاد دعوتهم الى تلك الدولة اذا كانوا من المختلفين معها فكرا ورأيا ولكن ان يتحول منبر الديمقراطية (البرلمان) في تلك الدولة او هذه الى محكمة تفتيش لافكار شعراء ومبدعين ومفكرين ودور نشر وكتب فهذا حسب علمنا لم يحصل هكذا بغطرسة الا في الكويت.

فمؤخرا شهدت جلسة مجلس الامة الكويتي مساجلات بين النواب واسئلة وجهت من النائب (الدكتور) وليد الطبطبائي وزير الاعلام سعود الصباح تطالبه بالكشف عن مواقف عدد من الشعراء والادباء والمفكرين العرب لانعقاد مهرجان القرين الثقافي الذي يقام سنويا خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول.

وقد طلب الطبطبائي من الشيخ سعود ناصر الكشف عن مواقف عدد من الشعراء والكتاب ذكر منهم نزيه ابو عفش وشوقي البغدادي (سورية) وابراهيم ابو سنة (مصر) وقاسم حداد (البحرين)، وعباس بيضون (لبنان) وعبد الله البردوني (اليمن) من "قضايا الكويت العادلة" ، والى هنا يمكن ان يهضم السؤال انطلاقا من ما يمكن ان نطلق عليه "سندروم حرب الخليج" وما خلفه لدى الكويتيين الذي لا نريد ان نناقشهم فيه لقد ذهب ذلك النائب المنتخب ديمقراطيا في التفاصيل ابعد من ذلك حين تساءل ايضا لماذا تخصص امسية خاصة للشاعر البردوني وانا لا اعتقد ان النائب يعترض على شعر البردوني او يقدر ولا يقدر قيمته بل لان جنسية الشاعر يمنية واليمن مصنف في ذهنه من دول الضد. ابعد وابعد من ذلك لقد طلب النائب من وزارة الاعلام تقديم كشف عن جنسيات غير الكويتيين من العاملين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ومرتباتهم ومكافآتهم واستفسر عن العلاقة بين (تراث الكويت) الوطني وعدد من الفرق الموسيقية المشاركة في المهرجان والمعايير التي تستند اليها وزارة الاعلام لاختيار المطربين والفرق الموسيقية في المهرجان الثقافي وكأن المعايير الابداعية يجب ان تكون واحدة وتخضع لارادة الجهة الابداعية مع نفي اي حق في الخلاف والاختلاف.

ولمن لم يقرأ الخبر سوف اضيف بان النائب الليبرالي تساءل ايضا عن التوجهات الفكرية لكل المشاركين بالمهرجانات الادبية خاصة النقاد والمفكرين والمحاضرين والادباء والشعراء وما هي المعايير التي تم على اساسها توزيع الاجنحة في معرض الكتاب وما هي الرسوم التي تؤخذ من كل دار نشر عربية وما هي [illegible] شاركت في معرض الكتاب ومن هم اصحابها وكم الاقتناء في كل دار نشر على حدة وما هي استراتيجية المجلس وانتهى النائب في اسئلته لوزير الاعلام بطلب افادته عن اسباب اختيار فرقة (خيرالدا الاسبانية) وفرقة (تانيت التونسية) وما علاقتهما بمهرجان القرين الثاني وكم يبلغ عدد افراد هاتين الفرقتين ومصاريف سفرهما واقامتهما وكم تبلغ مكافأة كل فرد من هاتين الفرقتين.

هذه هي الاسئلة التي طرحت على وزير الاعلام الكويتي الذي يعتبر راعي الثقافة والاعلام في بلاده والذي من صلب عمله استقطاب المفكرين والمبدعين العرب الى دولته التي عاشت بسبب ظروف حرب الخليج وما تلاها من احداث وتواجد اجنبي في المنطقة قطيعة مع المبدعين واصبح من واجبها الان ان تعيد الجسور بينها وبين هؤلاء فاي مفكر سيحضر اي نشاط ثقافي في دولة الكويت بعد هذا المشهد البرلماني واي دار نشر ستوزع كتبها واي شاعر اذا لم يقبل التضامن مع زملائه سيذهب ليلقي شعره على مسارح الكويت في ظل سياسة ثقافية شبيهة بثقافة محاكم التفتيش.

على الاخوة في الكويت ان ينطلقوا خارج عقدتهم ويعرفوا ان ثقافتهم جزء من ثقافة هذه الامة وان فكرهم وابداعهم لا قيمة له اذا كان خارج سياق المشهد الثقافي الحضاري لهذه الامة.

ان ما حصل في البرلمان الكويتي فضيحة بحق الثقافة والادب بكل معنى الكلمة واذا كان المبدعون العرب يحترمون انفسهم فعليهم التفكير مئات المرات قبل تلبية دعوة دولة تشترط بالتماثل الكامل مع مواقفها مهما كانت هذه المواقف. □

القدس العربي

حميدة نعنع

[illegible]

الاصولية والارهاب الدولي (٣/١)

● د. حسن ملوالعين

بعد الانهيار العظيم للشيوعية وانظمتها الدكتاتورية في الاتحاد السوفياتي واتباعه في دول اوروبا الشرقية لم يعد للغرب مبرراته الكافية للاحتفاظ باحلافه العسكرية وقواعده المنتشرة على امتداد العالم شرقه وغربه.

فبدأ البحث عن بعبع جديد يشحذبه همم شعوبه ويستفزها بغية ابقاء سيطرته على العالم ومدها الى القرن الحادي والعشرين لقد كان القرن العشرين ويحق قرنا غربيا اميركيا وتعمل اميركا الان جادة على ان يصبح القرن الحادي والعشرين كذلك.

وقد كان بريجنسكي اول من اشار الى هذا البعبع المذكورعندما حذر من ظهورالخطر الاخضر (الاسلامي)بعد زوال الخطر الاحمر (الشيوعي).

ومع مرور الزمن اخترعوا له اسم الاصولية الاسلامية وذلك بهدف تجميع المعسكر الغربي الصليبي وحلفائه ضد العالم الاسلامي بغية منعه من التقدم واجباره على البقاء سوقا استهلاكية لسلعه وتابعا يدور في فلكه.

ولننظر معا الى نماذج من عداء الرجل الابيض (زعيم الحضارة الغربية) للاسلام:

١- فيتو بتحريمامتلاك السلاح النووي على المسلمين (او ما اطلقوا عليه اسم القنبلة النووية الاسلامية) لذلك فقد عملوا على تدمير القدرات النووية العراقية والتي بحسب اخر تصريحات لمدير (السي.أي.ايه) حولها فان العراق كان سيمتلك قنابل نووية في مطلع ١٩٩١ م أي بعد دخول الكويت بعدة شهور فقط، وقد اكد العراق نفسه هذه الحقيقة عبر الوثائق التي سلمها لايكيوس بعد فرار حسين كامل صهر الرئيس صدام حسين من العراق.

كذلك فقد جردوا بالحيلة والوعود البراقة قازاخستان من سلاحها النووي وحاصروا [illegible] ويحاولون منع سوريا من التعامل الذ[illegible] باكستانوليبيا . الخ.

[illegible]ي انه مسموح للهند بامتلاك السلاح النووي وممنوعة منه الباكستان معانها حليف استراتيجي للغرب، ومسموح لاسرائيل ولكنه ممنوع على العرب.

٢- لقد سمحت روسيا بانفصال جورجيا بكل هدوء ومنعت بالقوة الغاشمة جمهورية الشيشان من تحقيق ذلك وسكت الغرب عن جرائمها الوحشية وانتهاكاتها الصارخة لحقوق الانسان.

وعندما اعلنت جمهوريات البلطيق الثلاث استقلالها ذهب جورباتشوف بنفسه اليها لمحاورة شعوبها في حين ارسل دباباته وعسكره لتحطيم مطالبة اذربيجانالشرعية بالاستقلال.

٣- ممنوع قيام دولة اسلامية في اوروبا لذا فقد فرض الغرب حظرا شاملا على السلاح على ما كان يسمى بجمهوريات يوغوسلافية السابقة جميعها مساويا بذلك بين المعتدين الفاشيين الصرب والمعتدى عليهم مسلمي البوسنة والهرسك مخلا اخلالا متعمدا بموازين القوى لصالح الصرب المدججين بالسلاح، وقد حاول التمويه لاحقا بدعمه لجمهورية اتحادية بوسنية كرواتية تذوب فيها معالم الدولة الاسلامية.

والحقيقة العارية تثبت بما لا يدع مجالا للشك في ان الغرب يستغل تفوقه الحضاري والتكولوجي علينا في محاولاته المتكررة لتدجين العالمين العربي والاسلامي واخضاعهما لمخططاته ولنظامه العالمي الجديد (القديم).

ومن هذه المحاولات مثلا اطلاق مصطلحات سياسية تخدم اغراضه يغرسونها في العقل الباطن العربي لتصبح جزءا اساسيا من المعرفة السياسية لدينا نذكر منها:

١- مصطلح الشرق الاوسط وهو مصطلح استهدف تمزيق فكرة الوطن العربي الواحد وذلك بسلخ جزء من هذا الوطن عن بقية الاجزاء، واضافة دول غيرعربية عليه مثل اسرائيل وتركيا وايران امعانا في التمزيق والشرذمة.

٢- المصطلحات الكيسنجرية الشهيرة :

-سياسة الخطوة خطوة Step By Step

- عملية السلام Pease Process.

- بناء الثقة Confidence Construction.

٣- النظامالعالمي الجديد، الديمقراطية، التعددية السياسية، حقوق الانسان والتي تهدف بالدرجة الاولى الى وضع الانظمة العربية والاسلامية تحت سياط التهديد والمقصلة اذا تمردت عليه .

(لاحظ معادلات الكيل بمكيالين في العراق واسرائيل مثلا)

٤- واخيرا المصطلح الاخطر في قاموس الغرب الصليبي الاصولية الاسلامية وهي بمفهومهم رديف للارهاب الدولي والتعصب والبدائية.

- فهل ظاهرة الاصولية هي حقا اسلامية بحتة؟

- وهل تعني بمفهومها الاصيل الارهاب والعنف فعلا؟

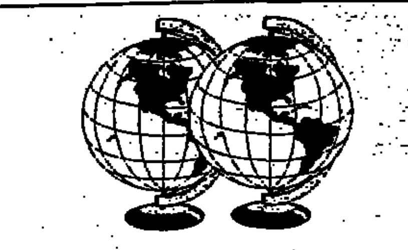
وللاجابة على الشق الاول من التساؤل الاستنكاري نقول :

ان الاصولية بمفهومها الارهابي الدموي هي ذات دلالات وانتماءات دولية متنوعة فمثلا محاك التفتيش الاسبانية ومجازر عصابات الكوكلوكس كلان العنصرية البيضاء في الولايات المتحدة ومذابح الفرنسيين في الجزائر هي اصوليات مسيحية. اما مذابح الدروز ضد المسيحيين في لبنان فهي اصولية درزية ومذابح الاتراك ضد الارمن اصولية اسلامية ومذابح النازيين والفاشيين ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية اصولية مسيحية ومذابح اليهود في دير ياسين وكفر قاسم والخليل وقانا ضد العرب وحريق المسجد الاقصى هي اصوليات يهودية مشتركة.

وكذلك فان مذابح الوافدين الاتراك على ايدي النازيين الجدد في المانيا ومذابح الروس في الشيشان ومذابح الصرب في البوسنة والهرسك هي اصوليات مسيحية اما مذابح الهندوس المتكررة ضد المسلمين في الهند وحرقهم لمسجد اكرا التاريخي هي اصولية هندوسية وجرائم جماعة (اوم) "الحقيقة السامية المطلقة" في اليابان هي اصولية وثنية.

اذن فهناك اصوليات اذا قبلنا بهذه التسمية مسيحية، يهودية، وثنية، واسلامية ايضا.

اما تجاهل الغرب لهذه الاصوليات وتركيزه على الاصولية الاسلامية فهو امر مكشوف الاهداف والغاية [illegible] يعقوب.□



العالم حول

عن الصحف الأجنبية

خبير بريطاني

يجب تدمير اسلحة العراق واسرائيل قضية اخرى

المقاطعة ضرورية ونجحت بعد ٢٠ عاما ضد جنوب افريقيا

تيم تريفان ٣٩ سنة يعمل في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن وقضى ٤ سنوات في لجنة التفتيش الدولية في العراق يتكلم العربية قليلا بعدما تعلمها في معهد الدراسات الشرقية (سواس) في جامعة لندن وانتقل الى وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٨٠ ليعمل في مجال نزع السلاح الكيميائي والبيولوجي ثم عمل كسكرتير ثالث للشؤون السياسية والعسكرية في اليمن الشمالي ما بين ٨٢-١٩٨٥ ثم في شؤون الامم المتحدة واللاجئين في الخارجية البريطانية وانتقل الى جنيف ليشترك في مفاوضات حظر الاسلحة الكيميائية ٨٨-١٩٩٠.

*** الجميع يتحدث عن المقاطعة الاقتصادية فماذا يحدث اذا رفعت ضد العراق وليبيا والسودان وخصوصا انها ليست فاعلة؟**

– أولا اخالفك بانها غير فاعلة اعتقد بان المقاطعة الاقتصادية يمكن ان تكون فاعلة وليست دائما فعالة وهذا فرق اساسي واذا نظرنا الى المقاطعة ضد العراق يمكننا القول انها فاعلة جزئيا لكنها لم تكن فعالة على وجه عام وكلي.

*** لكنها فعالة ضد الشعب العراقي فقط؟**

– لا ، لا . اختلف معك للنظر اليها من زاويتين :

اولا ان المقاطعة تجعل من الصعب على الرئيس صدام ان يستورد المعدات لبناء اسلحته وهنا هي فعالة ضد بناء اسلحته الكيميائية والبيولوجية والنووية والصاروخية.

*** اذا هل يجب ان تبقى مدى الحياة هذه المقاطعة ضد العراق؟**

– لا ليس لمدى الحياة ربما يجب ان ننظر ونسأل ما هو سبب وأهداف المقاطعة في جنوب افريقيا او روديسيا او العراق او ليبيا في الواقع المقاطعة حققت بعض الامور اول امر في الحصار هو تحقيق تغيير في سياسة الحكومة التي تعارضها المجموعة الدولية ولقد نجحت ضد جنوب افريقيا بعد اكثر من عشرين سنة وبعدما عزلت حكومة جنوب افريقيا وتغير اقتصادها بسبب الحصار.

*** لكن المقاطعة كانت انذاك سياسية اكثر من اي امر آخر؟**

– نعم في هذه القضية كانت سياسية وضد العراق كان الحظر اساسا لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت ثم شن الهجوم العسكري بعد نفاذ صبر المجموعة الدولية ولكن مع ذلك بقيت لدى العراق كميات اسلحة كبيرة من الصواريخ البعيدة المدى واسلحة الدمار الشامل ولهذا تقرر ابقاء الحظر الاقتصادي حتى يتقيد العراق بشروط وقف اطلاق النار حول الاسلحة وقبول الحدود الجديدة مع الكويت وعودة الممتلكات والتعويضات واسرى الحرب يمكنك ان تقول ان ضغط المقاطعة ورغبة العراق في رفعها جعل العراق يقبل اخيرا الحدود الجديدة مع الكويت.

وفي هذا المجال نجحوا جزئيا ولكن المقاطعة لم تنجح كليا في ما خص تنفيذ العراق لتدمير اسلحة الدمار الشامل وفي الوقت نفسه اصبح تطويرها صعبا.

*** لكن مدير هيئة الطاقة النووية صرح قبل انتهاء فترته بانه لا توجد اسلحة نووية في العراق وان الامر يحتاج الى قرار سياسي؟**

– نعم فقط الجانب النووي ولكن هناك السلاح الكيميائي والبيولوجي والصاروخي.

*** كيف يمكن تجريد العرب من هذه الاسلحة المدمرة بينما اسرائيل وايران تمتلكها؟ ماذا عن الردع الاقليمي لهما؟**

– ان العراق اختار وقف القتال في عام ١٩٩١ وتدمير اسلحة الدمار الشامل ولكنه لم يتقيد بذلك حتى الان.

*** الا ترى ان مشاعر الشعب العربي هو مع العراق الآن حول هذا الامر؟**

– قد تكون مع العراق ولكن المجتمع الدولي يرى ان العراق غزا دولتين في عقد واحد واستخدم هذه الاسلحة التي لم تستخدمها اي دولة منذ الحرب العالمية الاولى.

*** ما تقوله ليس صحيحا الا تذكر ما نشرته صحيفة الواشنطن بوست في نيسان عام ١٩٩٠ على صفحتها الاولى حول تقرير الكلية الحربية الاميركية الذي يقول انه بعد عامين من تحليل التراب في حلبجة تبين لهم ان المادة الكيميائية ايرانية ولم ينكرها احد انذاك.**

– لم ينكرها احد ولكن العالم لم يعتقد بذلك والامم المتحدة اتهمت العراق باستخدام غاز الاعصاب ضد الايرانيين في الفاو.

*** لكن الناس يكررون الاتهامات الاميركية وينسون التقرير الاميركي الرئيسي انذاك واذا نزعت من العراق كل هذه الاسلحة من يحميه ضد اسرائيل وايران من وجهة نظر استراتيجية؟**

– من نظرة استراتيجية فان ايران تحاول الحصول على هذه الاسلحة لان العراق يملكها اما اسرائيل فهذه قضية اخرى.

*** لماذا اسرائيل قضية اخرى؟**

– لقد ذهبنا بعيدا عن الحديث عن المقاطعة.

*** ولكن اذا اصرت اميركا على نزع سلاح العراق الردعي كله قبل رفع الحظر فكيف يمكن ان يدافع العرب عن انفسهم حيال اسرائيل؟**

– اذا قلت ان العرب يحتاجون الى سلاح ردعي ضد اسرائيل فانك تؤكد ان اسرائيل لها نيات عدوانية ضد العراق.

*** بالطبع لقد قصفوا في حزيران علم ١٩٨١ المفاعل النووي العراقي.**

– وتقول ايضا ان العراق سيستخدم سلاحه دفاعا عن العرب والعراق لم يبعث قوات للقتال ضد اسرائيل وارسل قوات الى سوريا فقط ان المجموعة الدولية قررت ان العراق لا يمكن السماح له بحيازة هذه الاسلحة.



صدام حسين

بيل كلينتون

*** هل تعتقد انه اذا رفع الحظر عن العراق فان العراق سيتقيد بعدم تطوير اسلحة دمار تحت تهديد الحظر الدولي وهل المقاطعة هي السبيل الوحيد للتعامل مع ليبيا والسودان وايران والعراق؟**

– يمكن شن حرب ضد هذه الدول اذا لم تحب تصرفاتها ولكن العديدين يعتقدون ان المقاطعة الاقتصادية افضل من الحرب.

*** لكن المقاطعة لم تنجح في قلب نظام كاسترو الثوري بعد اكثر من ٣٠ سنة؟**

– اتفق معك حول كاسترو ولهذا فان المقاطعة يجب ان تكون محددة ولذلك عينت الامم المتحدة هدفا محددا للمقاطعة ضد العراق اي تدمير اسلحة الدمار الشامل ولهذا عرضت برنامج النفط مقابل الغذاء ومع ذلك اخرها صدام.

*** لان هناك قضية السيادة ؟**

– لا علاقة لذلك بالسيادة بل لخياراته كيف يحكم بلاده.

*** ماذا عن السودان وليبيا وفرض عقوبات اقتصادية لاجل فردين متهمين باغتيال مبارك والاخرين متهمين بتفجير لوكربي كيف يمكن حصار دولتين لاجل ٤ افراد متهمين ؟**

– اتفق معك انه من الصعب توقع نجاح العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا والسودان ولكن المقاطعة ضد البلدين ليست صارمة ولا تقارن بالمفروضة ضد العراق. والحظر ضد ليبيا فقط حول النقل الجوي ولا اعتقد انه يجب فرض حظر الا اذا كان لسبب محدد ووافقت عليه المجموعة الدولية والا فان الشعب سيعاني والنظام لن يكترث كما انه يجب تأمين سبيل لتلبية الاحتياجات الاساسية للشعب المحاصر.

*** لكن اتذكر ان الاميركيين كرروا اكثر من مرة ان الحصار ضد العراق لن يرفع حتى يطاح بالرئيس العراقي؟**

– انني اختلف مع هذه التصريحات الاميركية لان قرارات الامم المتحدة لا تقول ذلك بل تقول انه اذا التزم العراق بتدمير الاسلحة فان الحظر النفطي سيرفع ان الحظر يرفع تدريجيا اذا طبق العراق التزاماته تدريجيا .

*** اي تطبيق البند ٢٠ من قرار مجلس الامن الدولي لرفع الحظر؟**

– نظريا يمكن السماح للعراق بالمزيد من الامور عبر تطبيق البند ٢٠.

*** الا يشكل رفع الحظر عن العراق حافزا للعراق ولغيره للتصرف بطريقة تلبي المطالب الدولية؟**

– اذا رفع الحظر من دون اي التزامات فان الدرس سيكون انهم يقدرون ان يفعلوا ما يشاؤون وانهم اذا صمدوا فان المجموعة الدولية سيصيبها السأم.

*** ولكن دولا مثل روسيا وفرنسا بدأت تخرج عن الشروط والسيطرة الاميركية حول الحصار؟**

– ان الفرنسيين والروس لم يختلفوا مع الاميركيين حول ابقاء الحظر على العراق حتى يلتزم العراق بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن والخلاف هو حول زيادة شروط الحظر ضد العراق.

*** هل تعتقد ان الحظر سيرفع عن العراق قريبا؟**

– هذا يعتمد كليا على الرئيس صدام حسين وحكومته اذا التزموا بالقرارات الدولية .

*** كم يتطلب ذلك من الوقت؟**

– قلت دائما عندما كنت ضمن فريق يونسكوم ان العراق يمكن ان يلتزم بسرعة ولو اخذوا المفتشين الى الارشيف حيث خزنوا المعلومات الخاصة ببرامجهم حول اسلحة الدمار الشامل فان المفتشين يمكنهم ان يحققوا بسرعة في هذه الوثائق ليتحققوا من تدمير كل هذه الاسلحة وتتكلم عن عدة اشهر وينتهي كل شيء خلال شهرين الى ثلاثة على ابعد حد.

*** لقد كنت مع لجنة التفتيش منذ عام ١٩٩٢ حتى ايلول ٩٥ فهل كنت تتوقع ان تستمر فترة التفتيش كل هذه المدة؟**

– لا لم نتوقع والعراق لم يتعاون معنا واحيانا لم يمنعونا والامم المتحدة وضعت برنامجا محددا لانهاء مهمة التفتيش مدته ١٢٠ يوما اي ٤ شهور ولكن العراق رفض اخبارنا عن اماكن الاسلحة فقضيتنا هذه الفترة الطويلة.

*** الا تعترف بان معلومات الـ سي-آي. ايه وطائرة اليوتو عقدت المهمة واطالتها؟**

– ان العراق رفض ان يصرح كليا عما يمتلكه واذا حصلنا على معلومات من مصادر اخرى تثبت ذلك لا يغير الامر ان العراق لم يطبق التزاماته.

*** لكن بعض المعلومات التي تزودكم بها الـ سي-آي-ايه لا اساس لها من الصحة وتتخذونها وكأنها الحقيقة؟**

– اذا قدمت الـ سي-آي-ايه اي معلومات فعليها اثباتها والفريق الدولي الذي يقوم بالتفتيش لديه وحدة لتقويم المعلومات حتى لا يعتمد على تحليلات الـ سي-آي-ايه ويقارن هذه المعلومات مع معلومات من بريطانيا وفرنسا وروسيا.

*** انت كبريطاني الجنسية وخلال عملك لاربع سنوات في فريق التفتيش الا تعتقد بان هناك سيطرة اميركية مطلقة على عمل اللجنة؟**

– اختلف معك كليا وعملت مع رولف ايكيوس كمستشار خاص وحضرت كل لقاءاته مع طارق عزيز والاميركيين والروس والتقيت مع بريماكوف وجوبيه والبريطانيين ولم يتلق رولف ايكيوس توجيهاته من الاميركيين او لحد آخر.

***لماذا اذا اتهمه العراقيون بانه اداة بيد الاميركيين؟**

– اذا كنت عراقيا وتريد ان تغش فريق التفتيش الن تقول ذلك وضمن استراتيجيتك لتشويه سمعة المفتشين؟

*** لماذا غيروه؟**

– لقد استقال لانه عين سفيرا للسويد في واشنطن .

*** اذا لقد جرت مكافأته على عمله؟**

– لا لقد قضى ٦ سنوات مع اللجنة وهذه فترة طويلة وارفض كليا القول ان هناك سيطرة اميركية على اللجنة.

*** لكن الرئيس كلينتون قال ان لجنتك دمرت اسلحة عراقية تعادل ما دمر خلال الحرب الا تعتبر ذلك التزاما وتعاونا عراقيا مع اللجنة الخاصة؟**

– هذه حقيقة ولكن هذا ليس تعاونا من العراقيين بل تم على الرغم منهم ومحاولاتهم الغش وتخبئة الاسلحة وهذا غير التعاون.

*** اذا تدعي انك ارغمت العراقيين على التعاون مع اللجنة؟**

– نعم هذا صحيح.

*** قلت انه يمكن انهاء عمل اللجنة خلال ١٢٠ يوما والان بعد ٧ سنوات ما زلتم هناك لماذا ؟**

– لان العراق يغش ويكذب.

*** ولكن العراق دولة يحاصرها الاعداء من كل جهة؟**

– (انفجر ضاحكا) لكن العراق غزاهم كلهم .☐

"المشاهد السياسي"

من قارئ إلى صحيفة

ضد الموضوعية

الاستاذ رئيس التحرير صحيفة القدس العربي – لندن

تحية طيبة وبعد.

فجأة اصبحت الصحف العربية اغلبها موضوعية في رؤيتها وتحاليلها لما يجري على وجه البسيطة مقتدية في ذلك بزميلاتها الصحف الغربية والشرقية ايضا التي لم تدخر جهدا في المساهمة في (تحرير الكويت) على ان هذه الموضوعية لا تشمل تحرير القدس او جنوب لبنان ولا شمال المغرب الاقصى فذلك طبيعي ولا يستحق الحديث عنه اذ ان اسرائيل واسبانيا لا تحتلان بلادا كانت في الماضي القريب جزءا منها ولا بلادا غنية بثرواتها الطبيعية.

وفجأة اصبح للفكر والسياسي العربي في غاية من التحري والموضوعية في تحاليله للازمة العراقية الكويتية فأبدى نضجا غير معهود يقتدى به في التعامل مع مثل هذه المعضلة التي لا زالت تهز العالم بين الحين والآخر.

على كل من لا يصدق هذه السطور ان يعود الى برامج الاذاعتين المرئية والمسموعة والى الندوات والى الصحف والمجلات او ان يسأل (هنا في المانيا) البطلة المصرية شريفة م. او البطل السوري بسام ط. الممثلين للعبقرية العربية المهاجرة بلادها هروبا من الظلم والاضطهاد بجميع صفاته، لقد ابلى هذان الاخيران البلاء الحسن في الذود عن كرامة المستعمرين (وغيرهما كثير خاصة في الغرب) فصبا غيظهما وحنقهما على صدام.

اذن لقد تبرأت الصحف العربية (اغلبها) والسياسيون العرب والمفكرون العرب (اما المواطن العربي العادي فلا حاجة لنا في ذكره لانه وذاك دابه مع وبنسبة اقلها ٩٩٪) من صدام وسياسته.

فما رأيك ايها القارئ الكريم ان نعكس الصورة فنصبح انت وانا ضد الموضوعية وضد النزاهة في رؤيتنا وتحليلنا لما يجري في بلاد الرافدين فنكون حينئذ مع صدام حسين انفا وانيا؟!

قد تقول لنا ايها القارئ ان صدام كما اجمعت الصحف الغربية وتبيعاتها العربية سياسي مستبد ظالم فنرد عليك وهل في بلادك العربية من ليس مستبدا ولا ظالما وليس فاكا في ارضه ورعيته؟

قد تقول مع ذلك فالفرق بينهم وبين صدام بين اذ لم يجلبوا الجوع والفقر والدمار والحصار لشعبهم كما فعل صدام فنقول لك واي من الرعايا العربية التي تتخبط في النعيم لا جاهل فيها ولا سقيم لا عاطل فيها ولا منحرف؟

قد تقول ولكن للعراق ثروة لا مثيل لها في البلاد العربية فنرد عليك بدليلنا الدراسات الاقتصادية الغربية التي تؤكد على ان البلاد العربية من محيطها الى خليجها تسبح فوق ثروات عدة وعديدة ورغم ذلك فالجهل فيها مطبق والجوع فيها ناشب والامراض فيها متفشية.

فهل تصدق انالرسائل فيها لا زالت تحمل على البهائم والناس فيها يبيعون اعضاء اجسامهم والنساء فيها تبقر بطونهن وهن احياء؟

فهل ليس العراق احسن حالا لما له من عذر وذريعة؟

فتقول : ولكن سياسة صدام حسين هي سبب تبديدهنه الثروة وجر شعبه الى الهلاك.

فنرد قائلين: وهل تعلم ان ثروة القاصي والداني من جيرانه واخوانه العرب اكثر تلاشيا وهدا وان شعب امته العربية يموت على ابشع واشنع وما لم يعرف له مثيل في الذبح والبطش والتقتيل دون ان يحتل قادتهم او قل يستعيدوا شبرا مجاورا؟

هل تستدرك بـ لكن الحكام العرب الآخرين لم يجعلوا بلادهم عرضة لعدوان "امم اميركا" المتحدة عليهم من وراء تصرف سياسي متحرفكذاك العراقي.

فنقول لك ايها الكريم علام تستعدي امم اميركا على بلاد عربية غدا تلك التي لا تتصاع ولا تتهلثمن تعتقد انها معاد لها؟ لم المطلوب الآن هو رأس صدام حسين؟ قد تقول رغم ذلك فلا شيء مما تدم قد يبرر ما يجري في العراق وما يقوم به صدام حسين.

فجوابنا وبنفس الدرجة فلا شيء يبرر ما يقوم به عالم اميركا ضد صدام افلا تستخلص من هذا الكلب انبقاء صدام حسين ووجوده هو الدواء المناسب لهذا الداء الذي ابجر بني صهيون وحاميتهم الامم الاميركية؟! اننا نعرفان الصهيونية ستحاول بكل جهودها وجهادها القبض على صدام –او قتله– ومحاكمته كمجرم حرب وسيجعلون ان امكنهم ذلك بابل المدينة التي سيحاكم فيها صدام مع كل من وقف معه تماما كما فعلوا في مدينة نورمبرغ الالمانية لنازيين بعد الحربالعالمية الثانية وسيخرجون لصدام سيناريو على غرار الـ "هولوكوست" في المانيا قبل ١٩٤٥ الا ان لا شيء من ذلك سيمكن الغرب واليهود من سحق هذه الامة فهي اشد صلابة وعنادا مما تحسبون ☐

حسن مباركي

سائق تكسي مغربي

ترير – المانيا

المعلومات الكاذبة في الموساد ظاهرة متكررة

طوال عشرين سنة كان يهودا جيل يصحب الموساد والدولة من انفهم زولفهم بمعلومات عن زعيم سوري غير قائم دفع الدولتين مرتين الى شفا مواجهة عسكرية وحدد الى توجهة كبيرة لسياسة اسرائيل/ هل هذا غريب؟

طبعا لا . جيل نفسه يشكل ربما استثناء ولكنه يرمز الى اجهزة الامن اكثر من اي شخص اخر حتى اكثر من تلك الشموليك في الموساد، الذي جر اسرائيل الى الحرب في لبنان والذي قال عنه زعيمه انه كان حريصا على مصلحة المسيحيين.

وهذه هي الحقيقية البسيطة منذ قيام الدولة فشلت اجهزتنا الامنية في توقع وتحليل كافة الاحداث المهمة لقد بدأ ذلك في علم ١٩٤٨ في كانون الثاني من تلك السنة عقد دافيد بن غوريون في بيته اجتماعا ضم كل الخبراء في الشؤون العربية من بينهم خبراء الاستخبارات والقسم السياسي وطرح عليهم سؤالا واحدا هل ستتدخل الجيوش العربية في الحرب التي بدأت للتو؟ واجاب كل الخبراء بدون استثناء بنفي مطلق قالوا بالاجماع ان الفلسطينيين هم العنصر المتطرف ولن تتدخل اي دولة عربية. لقد اصغى بن غوريون بهدوء وفي النهاية حدد : انتم مخطئون ستقع حرب كبيرة -اريد ان نحصل على السلاح الثقيل المطلوب للحرب النظامية.

في عام ١٩٥٦ تنبأ الخبراء الاسرائيليون مع عدد من اصدقائهم البريطانيين والفرنسيين بان الهجوم الثلاثي على مصر سيؤدي الى اسقاط جمال عبد الناصر، لقد جرى الهجوم وتعرض عبد الناصر الى هزيمة عسكرية ولكنه حظي بانتصار سياسي كبير وتحول الى زعيم بلا منازع للعالم العربي كله

في ايار ١٩٦٧ فوجئت اجهزتنا الامنية حين ظهرت فجأة كتائب الجيش المصري في سيناء وحسب التقديرات الاستخبارية المعتمدة كان كل الجيش المصري عالقا في اليمن البعيدة حيث تدخلت مصر حينذاك بالحرب الاهلية الطويلة:

في تشرين الاول ١٩٧٣ جاء في تقدير معتمد ان الجيش المصري لا يعتزم ابدا مهاجمة اسرائيل صحيح انه كانت هناك دلائل كثيرة تدل على احتمال الهجوم المصري ولكنه شعبة الاستخبارات العسكرية اخفت عمدا هذه الحقائق عن رئيس هيئة الاركان لانه كان مقتنعا بان المصريين غير جاديين. مدهش ضباط الموساد والجيش الذين تناولوا وجبات الطعام بصحبة قيادة الكتائب صرحوا في عام ١٩٨٢ بتقديرات مبالغ بها عن قدرات المسيحيين في لبنان وبذلك جروا اسرائيل الى مغامرة لم تنته حتى اليوم.

لم تتوقع اجهزة الاستخبارات سلفا مبادرة السادات وسقوط الشاه الايراني وحرب العراق ايران والانتفاضة وما هو مصدر هذه الغيب المتواصل؟ من ناحية نفسية الاستهانة بالعرب الذين يعتبرون من قبل رجال المخابرات دون البشر (عدد من رجال المخابرات سابقا الذين يغطون الشؤون العربية في وسائل الاعلام يعانون من هذه الظاهرة). ولكن ثمة سبب نفسي اكثر عمقا حتى اجهزة المخابرات الكبيرة في دول اخرى تفشل بصورة دائمة يكفي ان تذكر فشل المخابرات السوفياتية عشية الغزو النازي وفشل المخابرات الاميركية عشية الهجوم الياباني وعشية ثورة الخميني في ايران.☐

اوري افنيري

(معاريف)

معركة الحرية والاخلاق في لبنان

كان لا بد للدولة في لبنان ان تتحرك لحماية الاخلاق والآداب العامة والشبيبة مما تتعرض له من اساءة ومخاطر عن طريق الاعلام" بعد ان تلاقى رؤساء عدة طوائف دينية على التحذير من هذا الخطر ومطالبة الدولة بمعالجته. فكان اجتماع مجلس الامن الداخلي والمؤتمر الصحفي لوزير الاعلام ووزير الداخلية وتصريحاتهما المؤكدة على عزم الحكومة على حماية الاخلاق مما يهددها ولكن الوزيرين حرصا، ايضا، على التأكيد بان حرية الاعلام والحريات العامة والخاصة، التي يكفلها الدستور لن تنتقص ولكن بانتظار الحلول التي قد تجدها الحكومة لا بد من التوقف عند قضية الحريات في لبنان واهميتها في احياء او ازدهار عدة قطاعات اقتصادية فيه كالسياحة والاعلام والنشر والاعمال التجارية والمالية والاقامة فيه

كذلك عند دور لبنان في محيطه وعالمه العربيين وهو دور يجمع كل العرب على انه كان ولا يزال دورا مميزا او رائدا او مشعا وبسبب اجواء الحرية السائدة فيه، وانها لقضية دقيقة عانت منها دول ومجتمعات عديدة من قبل ولا تزال ويمكن تلخيصها بالاسئلة التالية: من يحدد الخطوط الفاصلة بين الحرية وحماية الاخلاق والاسرة ؟ رجال الدين كما هي الحال في الدول التي تعتبر الدين دستورها ام الحكومة والمجلس النيابي وفي الديمقراطيات البرلمانية ؟ ام شرعة حقوق الانسان في الامم المتحدة؟ ام تلك المنظمات والجمعيات التي تدافع عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ام وزارة الاعلام؟ الدستور والمجلس الدستوري ام القوانين الوضعية والنيابات العامة والقضاء العادي؟ كل هذه المراجع او المرجعيات معا يجيب البعض ربما ولكن لمن الاولوية للحرية ام لحماية الاخلاق صحيح ان الحرية اذا تمادى المستمتعون بها في استعمالها بدون ضوابط او حدود او وازع او رقيب توصل الى الفوضى وتعرض الاجيال الطالعة والعائلة والاخلاق والصحة العامة الى اخطار عدة ولكنه صحيح ايضا ان المنع والحظر والمراقبة الشديدة والتزمت السياسي او العقائدي للفكر والفن والاعلام قد يؤدي عمليا واذا لم يوازن برقابة قضائية الى تقييد للحريات كما حصل في الدول التوتاليتارية النازية والشيوعية او كما هو حاصل في بلدان عدة من العالم الثالث.

لم يكن سهلا على اي دولة او نظام في العالم بالامس ولا هو اليوم التوفيق بين مقتضيات السلامة العامة وحرية الانسان عمليا او بطريقة مثلى ولكن الدول والمجتمعات لم تكن تحيا عصر القرية العالمية الكبرى وعصر المواصلات السريعة والفضاء المفتوح والمعلوماتية التي تدخل المنازل مع الضوء والهواء، كما لم يكن في العالم هذه الشبكة الواسعة من البرامج الترفيهية والاعلانات المتوسلة للاغراء الجنسي ولا تلك المدافعة عن الحرية وحقوق الانسان ولا كان لبنان في ما هو عليه الآن من حاجة الى استجلاب الزوار والمداخيل ولا العالمان العربي والاسلامي ويجتازان المرحلة الاخلاقية المتشددة التي يمران بها اليوم.

ولذلك لن يكون من السهل على الدولة اللبنانية اجتياز هذا الامتحان الجديد وان كان الجميع يتمنون لها النجاح في اجتيازه وصيانة الاخلاق والحرية في آن معا. ☐

باسم الجسر

الشرق الاوسط

معهد فريد من نوعه في دولة قطر

تم الاسبوع الماضي افتتاح معهد الشعب للبنات وهو احد المشروعات الريادية لمؤسسة قطر للتربية ويهدف الى اتاحة الفرصة للسيدة القطرية للاستزادة من المعرفة وصقل مواهبها الشخصية وهو الاول من نوعه في العالمين العربي والاسلامي.

ويقول الدكتور سيف الحجري عضو هيئة التدريس في جامعة قطر والمدير التنفيذي لمؤسسة قطر للتربية والعلوم ان معهد الشعب يأتي في ثوب جديد يتلاءم والعقائد والتقاليد السائدة في المجتمع الاسلامي اضافة الى الجمع بين الاصالة والمعاصرة وبين التراث والتقليد الموروث.

والطريف في المعهد انه يقوم بتدريس البروتوكول واصول اللياقة في الضيافة وفي تبادل اطراف الحديث في المواقف الحياتية المختلفة الى جانب تدريس الحضارة الاسلامية واللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

كما يقوم المعهد بتدريس الاناقة الشخصية والاحتشام في المظهر والملبس والاطلاع على تاريخ الفن وتزوقه وكذلك تذوق الموسيقى وبقواعد الفن والتصميم في مجالات متعددة.

ويهتم المعهد بالاستخدام الفاعل للتكنولوجيا وانشطة اعمال المنزل المختلفة واللياقة البدنية وقوة الاحتمال والرشاقة كما يقدم برامج خاصة بزوجات العاملين في السلك الدبلوماسي بالتعاون مع وزارة الخارجية القطرية وتمتد الدراسة في المعهد لمدة سنة مقسمة على فصلين دراسيين.

يذكر ان مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع التي انبثق عنها معهد الشعب تهتم بالارتقاء بالحس الوطني بهدف توجيه الفرد الى المساهمة الفعالة والايجابية في تحقيق التنمية الشاملة. ☐

طائرة اوروبية عسكرية جديدة في نهاية اذار

دعت حكومات بريطانيا وفرنسا والمانيا مصانع الطائرات الاوروبية للتعاون في انتاج طراز مشترك من الطائرات الحربية تكسر الاحتكار الاميركي لهذه الصناعة ، وبوضع برامج ومخططات هذه الطائرة في ٣١ اذار المقبل ، مدير عام شركة (داسا) لصناعة هذه الطائرات طالب الحكومات بتقديم ارضية اتفاق سياسي واجتماعي لانجاح هذه الخطوة ☐

الاميركيون استخدموا الاسلحة الكيماوية ويخشون استهدافهم بها

يسيطر على الاميركيين خوف يقترب من الذعر من امكانية ان يصبحوا هدفا للاسلحة الكيماوية والجرثومية، ويربط الاميركيون بين تصاعد العداء لهم والحقد عليهم وبين سهولة تصنيع هذه الاسلحة وعدم حاجتها الى تقنيات عالية لاستخدامها، وقد بدأت جهود الخبراء في الولايات المتحدة في البحث في هذه المشكلة والعمل على الوصول الى كيفية التصدي لها.

وكانت القوات الاميركية قد استخدمت الاسلحة الكيماوية على نطاق واسع خلال الحرب العدوانية على فيتنام في الستينات والسبعينات وهي الحرب التي انتهت بهزيمة نكراء للقوات الاميركية، وقد استخدمت واشنطن تلك الاسلحة لتدمير كامل ونهائي للغابات لحرمان ثوار فيتنام من الاختباء فيها والتحرك من خلالها وقد تسبب تلك الاسلحة في اضرار بالقوات الاميركية.

ويصف المراقبون هذه الاسلحة بانها السلاح النووي للفقراء بسبب قلة تكاليف صنعها وتوفر تقنيات هذا الصنع لدى الكثيرين في العالم وبخاصة ممن يوصفون بالارهابيين، ويمكن ان يؤدي استخدام هذا السلاح الى كوارث كبيرة يصعب محاصرتها او التعرف على مسببيها ☐

تفرقة وظيفية في بريطانيا

اكدت دراسة اعدها اتحاد العمال البريطاني ان السود في بريطانيا لا يحظون بشروط عمل جيدة حتى اذا كانوا يحملون نفس مؤهلات زملائهم من البيض.

واوضحت الدراسة ان اعداد السود الذين يكملون دراستهم في تزايد مستمر وان نسبة السود في التعليم العالي موازية لنسبتهم في المجتمع البريطاني.

لكن الدراسة ذكرت ان تمثيل السود في الوظائف ذات العائدات الكبيرة ضعيف جدا.

واعلن الاتحاد عزمه البدء في حملة من اجل احداث تغيير في هذا المجال لمصلحة السود المهاجرين من افريقيا والقارة الاسيوية والذين يحملون الجنسية البريطانية بالميلاد او التجنس.

ومن جهة اخرى دعت دراسة اعدها مجلس الابحاث الاقتصادية والاجتماعية البريطاني وقدمها الى مكتب الاحصاء الوطني البريطاني الى تغيير نظام التصنيف الطبقي المتبع في تصنيف المواطنين في الاحصاءات ☐

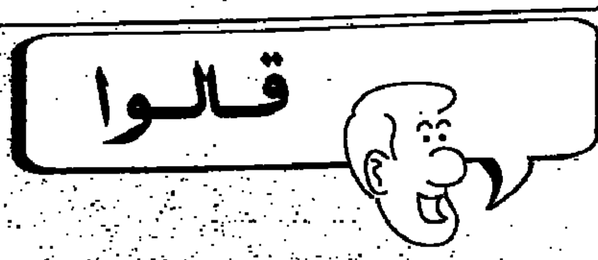
يهوديان متطرفان ارادا انتهاك حرمة المسجد الاقصى

اقالت الشرطة الاسرائيلية امس الجمعة ان متطرفين من اليمين الاسرائيلي اعتقلا مطلع الاسبوع الجاري كانا يعتزمان القاء راس خنزير ملفوف بصفحات من المصحف الشريف في ساحة الاقصى ثالث الحرمين الشريفين خلال شهر رمضان.

واوضحت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوشين ان المتطرفين افيغدور اسكين وتاتيانا باكوفيتش ارادا اثارة اشتباكات عنيفة بين اليهود والعرب من خلال هذا العمل الاستفزازي خلال شهر الصوم عند المسلمين الذي يبدأ الاسبوع القادم.

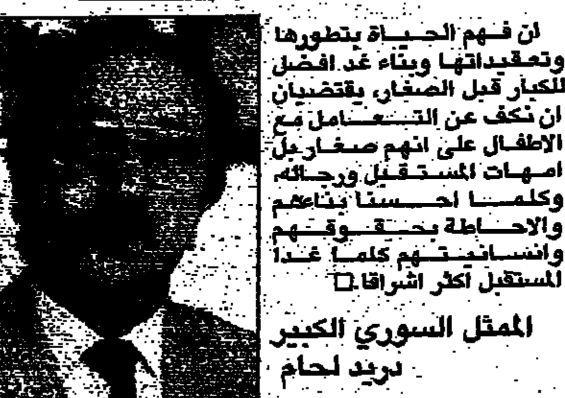
واعتبر رئيس شرطة القدس المفوض يائير اسحقي انه لو نجح هذان المتطرفان في تنفيذ مشروعهما لكانا اثارا حماما من الدم ☐

هكذا من الاصل



الذين يدفعون تكاليف واجور الحصار والذين يصرون على استمراره من العرب لا يروق لهم ان يتحول العراق الى بلد ديمقراطي، فالديمقراطية بالنسبة لهم تتشابه تماما مع صواريخ سكود ومخاطرها عليهم كمخاطر الصواريخ ☐

خلف المنشدي
كاتب عراقي يعيش في المنفى



ان فهم الحياة بتطورها وتعقيداتها وبناء غد افضل للكبار قبل الصغار، يقتضيان ان نكف عن التعامل مع الاطفال على انهم صغار بل امهات المستقبل ورجاله. وكلما احسنا بناءهم والاحاطة بحقوقهم وانسانيتهم كلما غدا المستقبل اكثر اشراقا ☐

الممثل السوري الكبير
دريد لحام

التوحيد العربي هو مفتاح التوحيد الاسلامي، والتحرك العربي المتناغم هو مدخل التحرك والنشاط الاسلامي، والعرب الذين دأبوا على تعطيل مشاريع تقاربهم بينهم يؤخرون ويعطلون الانبعاث الاسلامي الاشمل المرتقب ☐

المفكر العربي
مطاع صفدي

الزعبي: الجلسة الثانية لمحكمة النساء العربيات في اذار المقبل

عقد المكتب التنسيقي لمحكمة النساء العربيات اجتماعه الاسبوع الماضي بهدف الاطلاع والاعداد والتنسيق لعقد المحكمة النسائية من ١٨ – ٢٥ اذار ١٩٩٨ والتي سيكون موضوعها العنف القانوني ضد النساء في القوانين العربية.

وقالت رئيسة اتحاد المرأة الاردني امنة الزعبي ان المحكمة التي ستعقد في منتصف اذار ستكون فيها شهادات على العنف القانوني الممارس ضد المراة كالطلاق التعسفي والحضانة وسن الزواج المبكر وغيرها من القضايا المتعلقة بالمرأة وستقدم الشهادات النساء اللواتي عايشن تجربة العنف والمعاناة.

واضافت ان المحكمة ستتكون من هيئة من القضاة والمستشارين القانونيين من كبار الشخصيات العربية المهتمة بحقوق الانسان، وبعد عقد للمحكمة ستصدر توصيات ومطالبات باتجاه تعديل القوانين التي تقسو على المراة، ومرجعيتها الشرعية الدولية وحقوق الانسان واتفاقية ازالة كافة اشكال التمييز ضد المراة والثوابت الانسانية والحضارية في الدين الاسلامي والثقافة العربية.

واشارت الى ان عقد هذه المحكمة سيكون الثاني بعد محكمة بيروت التي عقدت في ١٩٩٥ حيث اننا متفائلون بنجاحها لتسليط الضوء على هذه القضية والحصول على ردود الفعل المساندة لمطالبنا.

ويذكر ان المكتب التنسيقي لمحكمة النساء العربيات يضم ممثلين من سوريا ولبنان ومصر وفلسطين والجزائر وتونس والعراق واليمن والمغرب وموريتانيا والاردن. ☐

صقور انقرة وتل ابيب... ومخاطر الاتفاق العسكري

● كاظم نوري

حاولت تركيا التغطية على الاهداف الخطيرة للاتفاق العسكري مع اسرائيل وسعى كبار المسؤولين في انقرة الى التقليل من مخاطر الاتفاق حين زعموا ان الاتفاق يتضمن اجراء تدريبات مشتركة والسماح للطيارين الاسرائيليين باستخدام الاجواء التركية للقيام بطلعات جوية، لكن زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي الى انقرة والتي جرى توقيتها مع اجتماعات القمة الاسلامية في طهران تأتي لتفضح دور تركيا التخريبي في المنطقة حين اكد اسحق مردخاي ان تل ابيب ترتبط بشراكة استراتيجية مع انقرة.

ولم يخف اسحق مردخاي ابعاد الاتفاق العسكري واهدافه مع انقرة والذي يشتمل على بيع صواريخ جيتس الاسرائيلية المضادة للصواريخ الى تركيا الى جانب تحديث بعض الطائرات الحربية التركية من قبل تل ابيب في اطار مشاريع تسليحية بين الجانبين تشمل الاسلحة الثقيلة، اضافة للمناورات المشتركة بين قوات الجانبين والتي اثارت ردود فعل غاضبة في معظم عواصم الدول العربية والاسلامية عند الاعلان عنها، وذلك نظرا لخطورة مثل هذه الخطوة على دول المنطقة وتأزيم الاوضاع فيها.

وبالرغم من محاولات تركيا التقليل من خطورة التعاون المشترك مع اسرائيل حين رد كبار المسؤولين في انقرة من ان الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي ليس موجها ضد احد وان انقرة بصدد تأجيل او الغاء المناورات العسكرية المشتركة مع تل ابيب. لكن ما ان هدأت عاصفة الاحتجاجات في العالم العربي على التنسيق والتعاون العسكري التركي الاسرائيلي حتى رفعت تركيا رأسها من جديد لتعلن على لسان وزير دفاعها عصمت سزكين تمسكها بالتعاون العسكري مع اسرائيل واجراء مناورات عسكرية ثنائية وتطوير الاسلحة بصورة مشتركة. لقد سعت تركيا الى اعطاء تفسيرات تهدف الى تهدئة الاصوات التي اعربت عن احتجاجها وشجبها للتعاون العسكري بين انقرة وتل ابيب محاولة امتصاص النغمة المناهضة لمثل هذه الخطوة وانعكاسات ذلك سلبا على العلاقات بين الدول العربية وتركيا خاصة ان لانقرة مصالح تجارية واقتصادية واسعة في العديد من الدول العربية والاسلامية الى جانب العمالة التركية في عدد من الدول العربية وان وجود تلك العمالة يساهم بشكل مباشر في انعاش الاقتصاد التركي الذي يعاني من ركود حاد. كما ان مصلحة تركيا تكمن في اقامة علاقات حسن الجوار مع الدول الاقليمية والدول العربية وليس مع (الدولة العبرية) وهو ما تحاول انقرة التغاضي عنه بتعزيز علاقاتها مع تل ابيب.

وحين كشف عن الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي والعزم على اجراء مناورات مشتركة اشير في حينها الى ان الرئيس التركي ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك بتأجيل المناورات، لكن ما لبثت تركيا واعلنت على لسان الرئيس سليمان ديميريل انه لم يتم ابلاغ الرئيس المصري بتأجيل المناورات التي سيتم تنفيذها الشهر المقبل بمشاركة الولايات المتحدة. ولم تخف تركيا الحديث عن اهمية الاتفاق العسكري مع تل ابيب في مجالات عديدة منها مشروع اقامة ما يطلق عليه تسمية «الحزام الامني» على الحدود مع العراق تحت ذريعة وضع حد لنشاطات حزب العمال الكردستاني وهو الحزام المشابه للحزام الذي تقيمه اسرائيل حاليا داخل لبنان والذي اقتطعت بموجبه اراضي لبنانية.

وتحاول بعض الاوساط الغربية التقليل من خطورة الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي ووصفه بأنه خطوة تتدرج في اطار تبادل الخبرات العسكرية دون الاشارة الى طبيعة التوسع بالمنطقة حتى اتيحت لهم الفرصة بذلك او كانت الاجواء مناسبة لمثل هذا التوسع ولعل تدخل انقرة في شؤون العراق الداخلية تحت واجهة حماية حدودها من هجمات متوقعة قد يشنها مقاتلو حزب العمل الكردستاني، وكان هذا الحزب ترعرع ونما في العراق وليس في تركيا، بمثابة مؤشر على توجهات انقرة التوسعية التي اجتاحت قواتها الاراضي العراقية مرات عديدة بمشاركة عشرات الآلاف من الجنود تدعمهم الطائرات اضافة للوجود العسكري التركي شبه الدائم في مواقع عديدة بشمال العراق حيث يوجد العديد من العسكريين الاتراك بمهمة غامضة الاهداف تدعي انقرة انها تهدف الى وقف اطلاق النار بين الاكراد العراقيين في وقت تدخلت فيه القوات التركية اكثر من مرة الى جانب طرف كردي وانحيازها الى جانب ذلك الطرف مشيرة الى انها تلقت دعوة بذلك للتدخل العسكري وانها استجابت لتلك الدعوة.

فتركيا لن تتورع عن القيام بعمل عسكري داخل الاراضي العراقية للتغطية على اوضاعها الداخلية المتردية، لذا فان ورقة حزب العمال الكردستاني هي الاسهل والاكثر استخداما لتحويل انظار المواطنين عن المشاكل الداخلية. فتلجأ الى عمل عسكري خارج حدود تركيا للايحاء بأن هدفها هو القضاء على خطر يتهدد البلاد (ولعل العراق بحكم وضعه الحالي وصمت بغداد على ما يجري في شمال البلاد هو الاقرب لتنفيذ المخططات التركية بالمنطقة. والتوجهات التركية هذه ليست بنت يومها فهناك عوامل عديدة جعلت انقرة شغوفة بالتدخل في شمال العراق يأتي في مقدمتها الفراغ الموجود في المنطقة وصمت حكومة بغداد المركزية على ما يجري خاصة ان هناك اتفاقا سابقا بين بغداد وانقرة يسمح للقوات التركية بالتوغل بضعة كيلومترات داخل الاراضي العراقية لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وان بغداد وجدت من يقوم مقامها بشن عمليات عسكرية ضد الاكراد في هذه الفترة بالذات التي تعجز فيها عن التحرك.

وحين تسلمت حكومة نجم الدين اربكان السلطة في البلاد لم يهدأ بال لمجلس الامن الاعلى الذي يمسك بخيوط السياسة التركية حين ادرك توجهات اربكان نحو بعض الدول العربية والاسلامية بما في ذلك بعض الدول المجاورة لتركيا، حتى عمد المجلس الى اسقاط حكومة اربكان بانقلاب ابيض وشن حملة ضدها حولها الى قوانين صارمة اوحى للبرلمان بالمصادقة عليها، منها قانون يمنع الدراسة الدينية في العديد من الثانويات التي تخرج رجال دين باعتبار ان تركيا وفق (اتاتورك) دولة علمانية بالرغم من ان المسلمين يشكلون قرابة ٨٥ بالمائة من سكان البلاد.

لكن حقيقة الامر ان تركيا بوصفها الحالي والسابق لم تعرف العلمانية وهي كالذي اضاع المشيتين لا هي علمانية ولا هي دولة برلمانية لأن البرلمان يخضع للتوجهات والاوامر التي تصدر عن الجنرالات، ولا هي ديمقراطية فالوضع بالبلاد اقرب الى الوضع الدكتاتوري الذي يتحكم فيه العسكر وبعض السياسيين المتنفذين وينسحب ذلك على وضع تركيا الجغرافي ايضا حين تحاول انقرة فرض نفسها باعتبارها دولة اوروبية في حين ان اوروبا عازفة حتى هذه اللحظة عن قبولها في الاسرة الاوروبية اذا استثنينا بعض المشاركات الرياضية حيث يشارك الفريق التركي الاولمبي بنشاطات الفرق الاوروبية.

وتستند تركيا في موقفها هذا باعتبار ان جزءا من مدينة اسطنبول يقع في الجانب الاوروبي في حين ان الجزء الاكبر من البلاد يقع في اسيا وقد استثمرت تركيا هذا الجانب للقيام بارسال العمالة الى اوروبا خاصة الى المانيا، لكن من الملاحظ ان نسبة كبيرة من تلك العمالة هي من اصل كردي يعاني الاضطهاد في تركيا في ظل حكم مجلس الامن القومي الاعلى الذي يضم قادة الوحدات العسكرية الى جانب رئيس الجمهورية والذي يدير شؤون البلاد تحت لافتة قديمة لم تعد صالحة لعصرنا وتغيراته «الالتزام بأفكار مؤسس الدولة اتاتورك».

ومن يستعرض سياسة انقرة التي اجتاحت قواتها جزءا من جزيرة قبرص عام ١٩٧٤ تحت واجهة حماية الجالية التركية القبرصية في الجزيرة ومحاولة اضفاء الشرعية على هذا الاجتياح بهدف ضم هذا الجزء، يدرك مدى خطورة الخطوات المتسارعة التي اتخذتها انقرة باتجاه اقامة علاقات عسكرية مع اسرائيل والتنسيق بينهما مما يؤكد عزم تركيا على احياء طموحاتها الاقليمية او بعض من تلك الطموحات على الاقل في المرحلة الراهنة... فالخروقات التركية المتكررة لشمال العراق تعد بمثابة محاولات تبذلها انقرة لتكريس واقع الاحتلال على ارض مثلما فعلت اسرائيل في لبنان، وان تركيا تسعى بمساعدة اسرائيل الى لعب الورقة التركمانية في شمال العراق ومحاولة تغليبها على الواقع الكردي بصيغته الحالية على الرغم من مناهضة احزاب وتجمعات تركمانية وكردية لهذا التوجه التركي الذي يمس سيادة العراق الوطنية، كما تسعى تركيا في تطور علاقاتها العسكرية مع اسرائيل الى وضع اسهمها في الولايات المتحدة لاعتقادها ان العلاقات الخاصة التي تربط الدولة العبرية والولايات المتحدة اضافة الى النفوذ الذي تحظى به اسرائيل داخل الكونغرس الاميركي سيكونان مدخلا لرفع المساعدات الاميركية الى تركيا.

من هنا تظهر خطورة الاتفاق العسكري بين تل ابيب وانقرة، فهذا الاتفاق يمثل جانبا من جوانب المخطط الامني المتعلق بالمنطقة والذي يكشف الى حد بعيد مستوى التنسيق بين تل ابيب وواشنطن ويشمل صيغة السلام وخطواته المتعثرة بين العرب واسرائيل والخطط الامنية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط، وكذلك استخدام سلاح المياه ضد العراق وسوريا والذي لوحت به انقرة مرارا خلافا لكل الاعراف والمواثيق الدولية حين اعلن كبار المسؤولين الاتراك رفضهم اقتسام مياه نهر الفرات مع سوريا والعراق، ومواصلة انقرة اقامة السدود على النهر في سابقة خطيرة لزم العالم الصمت ازاءها مثلما صمتت الولايات المتحدة وعدد من الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي اثناء عمليات الغزو المتكررة التي يتعرض لها شمال العراق من قبل القوات التركية، بل انها شجعت انقرة على مواصلة هذه العمليات واضفت عليها طابع الشرعية باعتبارها عمليات تستهدف من وصفتهم بالعناصر الارهابية. اما حق سيادة الدول على اراضيها وحق شعوب تلك الدول العيش بسلام فقد استثناهما القاموس الاميركي من مصطلحاته هذه المرة عندما تعلق الامر بشمال العراق وغزو القوات التركية له في انتهاك خطير يتناقض ومبادئ الامم المتحدة والقرارات الدولية التي تنظم علاقات حسن الجوار بين الدول والشعوب ☐

(الشرق الاوسط)

خلافا لقرارات الامم المتحدة ومواثيق دولية وقعت عليها الحكومات الاسرائيلية

الاطباء الاسرائيليون يشاركون في تعذيب المعتقلين ويكتبون شهادات طبية مزورة بعد موتهم تحت التعذيب

لختيار فجلقي: شاب يصل الى عيادة مراكز الاعتقال وهو يعاني من الدوخان والتقيؤ ليحدث الطبيب كيف قاموا (بهزه) لساعات متواصلة ورأسه مغطى بالكيس ومحنوه من النوم عدة ليال ويطلب ان يفحصوه في المستشفى الا ان محققي الشاباك يقولون للطبيب انتبه هذا الشخص عضو من حماس وارهابي غير بسيط فماذا يفعل الطبيب امام هذا الموقف؟

هذا السؤال كان يمكن ان يظهر في دورة في علم الآداب والاخلاقيات المهنية في كلية الطب في هداسا الا ان هذا الامر لم يتم التطرق اليه هناك بسبب ازدحام الدراسة وهناك اسئلة اخرى لن يحتار اطباء اسرائيل بشأنها في المستقبل : ماذا يفعل الاطباء في اقبية التحقيق؟ ومصلحة من يجب ان يخدموا؟ افلا تتناقض افعالهم مع الاخلاقيات المهنية الطبية وقسم ابقراط واعلان طوكيو اللذين يتحدثان عن مسؤولية الاطباء في اقبية التحقيق؟

هذه الاسئلة تقلق عددا غير قليل من الناس وقد عقد يوم دراسي في هذه المسألة بمبادرة من امنستي –اسرائيل ولا يقوم نشطاء امنستي من حيث المبدأ باجراء تحقيقات حول دولهم ولذلك قام المشاركون بمشاهدة فيلم عن اطباء ومحققين قاموا بعمليات التعذيب في اميركا اللاتينية وقد اعتقل قسم منهم وحكم عليهم بالسجن.

اسرائيل رابين ونتنياهو ليست شبيهة بعهد بينوشيه ولكن المسائل والمعضلات المطروحة متشابهة فهنا ايضا يوجد محققون يمارسون ضغوطهم مستخدمين وسائل تحقيق قاسية وهنا يوجد اطباء وممرضون في خدمة هؤلاء المحققين وهنا ايضا يموت المعتقلون في السجون.

المواد حول ما يحدث في البلاد جمعت على يد محققي امنستي والمحامين والصحافيين ومنظمات حقوق الانسان الاخرى لجنة مناهضة التعذيب رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان ومنظمة هيومان رايتس ووتش التي يقع مركزها في واشنطن.

اللجنة الوزارية لشؤون الشاباك قامت بخطوة بدت وكأنها على شرف اسبوع حقوق الانسان اذ جددت التصريح باستخدام طريقة "الهز" خلال التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين هذه الطريقة التي حظيت بالمصادقة الحكومية والطبية (رئيس الشاباك يعقوب بيري كان في حينه قد عرضها بشكل حي امام اللجنة الوزارية اذ قام بهذا احد الموجودين) وقد تسببت بموت معتقل من حماس وهو عبد الصمد حريزات والمحقق الذي قدم لمحكمة انضباطية اصبح اليوم رئيس طاقم التحقيق في مركز المسكوبية للتحقيق ومن استخلاصات تلك الحادثة انه اتخذ قرار بتشديد الرقابة على الوضع الصحي للمعتقلين بواسطة اطباء السجن والهدف الرسمي من ذلك هو ضمان سلامة المعتقلين الا ان الهدف الحقيقي يتمثل بالحؤول دون حدوث اخفاقات اخرى في المستقبل تضر وتمس بعمل المحققين.

الشهادات والدلائل التي تتراكم في البلاد لا تشير الى تدخل الاطباء المباشر في التحقيق مع المعتقلين الامنيين او السياسيين ولا تشير الى عدم وجود اطباء واخصائيين نفسيين لدى الجهات الامنية فقد شاركت طبيبة في محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة. وهنا وهناك تريد معلومات حول مشاركة الاخصائيين النفسيين في تحقيقات الشاباك.

الا ان ذلك لا يعني ان كل شيء على ما يرام الادبيات المهنية في مجال تدخل الاطباء والاخصائيين النفسيين في التحقيقات تشير الى انواع اخرى من المشاركة المحظورة مثلا يتم استدعاء الطبيب المناوب الى غرفة التحقيق عندما يخشى المحقق من قرب وفاة المعتقل فيقوم الطبيب باعادته الى وضع يسمح باستمرار ومواصلة التحقيق معه، او يتم استشارة خبير في المجال النفسي والطب النفسي حول كيفية زيادة الضغوط النفسية وبالطبع اصدار تشخيص كاذب حول سبب الوفاة او الاصابة في اعقاب تعرض المعتقل للتعذيب وهذه الامور تحدث ايضا في اقبية التحقيق في البلاد.

وهناك فارق هام بين الاطباء او الاخصائيين النفسيين او اطباء الامراض العقلية الذين يعملون مع الشاباك ولخرين يتدخلون بشكل صدفي في التحقيق مثل طبيب الاحتياط او طبيب المستشفى الذي يتوجه له المعتقل، اذ تبذل الدولة جهودا للدفاع عن الاخيرين، مع الحفاظ على سرية عملهم وتحرص على عدم اطلاعهم على معلومات تعتبر من اختصاص الاجهزة الامنية فقط.

وبهذه الطريقة يكون بامكانهم ان يساعدوا الجهاز دون ان يتورطوا في معضلات ومواقف محيرة اخلاقية ولكن هذه المساعدة تعني تجاوز اداب المهنة ايضا ففي كانون الاول ١٩٨٢ حددت الجمعية العمومية للامم المتحدة اصول الاخلاقيات بالنسبة لعمل الاطباء مع المعتقلين وقررت ان اصدار مصادقة على سلامة التعذيب يعتبر خرقا لهذه الاصول.

الطبيب الذي يكترث فعلا يضطر الى مواجهة هذا التخبط والحيرة الاخلاقية وردا على سؤال عضو الكنيست نعومي حزان قبل خمس سنوات حول هذه المسألة رد يوسي سريد باسم الحكومة ان الاطباء في مراكز التحقيق لا يتلقون ارشادا حول وسائل التحقيق التي سمح بها تقرير لنداو وهم لا يعرفون في الواقع ماذا ينتظر المعتقلين الذين يصلون اليهم للفحص وقال ان الفحص يجري وفقا للمعايير المتبعة ولا يأخذ متطلبات التحقيق بالحسبان.

ويتم احيانا خرق هذه القاعدة الا انها تصحح فورا ففي عام ١٩٩٣ كشف النقاب في صحيفة دافار عن استمارة كانت تستخدم في معتقل طولكرم وهي تدل ان الاطباء يتوجب بناء عليها ان يردوا على اسئلة تتعلق بالتحقيق مثل امكانية بقاء السجين في الاعتقال الفردي او تحديد مجال تقييده وربطه وقال الناطق بلسان الجيش عن هذه الاستمارة انها خاطئة وتم وقف العمل بها وكتبت رئيسة منظمة الاطباء الاسرائيليين انذاك الدكتورة مريام تسنفان رسالة لرابين تشجب فيها لجهزة الامن التي تقحم الاطباء في عمل غير قانوني وغير اخلاقي.

استلاب تلك الاستمارة لم يغير طرق التحقيق وما زال الاطباء يقومون بنفس الفحوصات ولكن بشكل غير مكشوف وضبابي فنتائج الفحوصات التي تجري للمعتقل تدرج كلها ضمن ملفه الذي يطلع عليه المحققون.

مصلحة من يخدم هذا الفحص؟ لقد تبين للمحققين مع موسى مشارقة الذي اعتقل في اذار ١٩٩٥ وكان واحدا من مئات المعتقلين الذين حقق معهم الشاباك في تلك الفترة عندما احضروه للطبيب انه يعاني من النبحة الصدرية فحرصت العيادة على تزويده بالفنتولين وعدم وضع كيس على رأسه وكان مصطفى بركات من عنبتا قد توفي من جراء وضع هذا الكيس على رأسه في السابق لانه كان مريضا بالنبحة الصدرية ونتيجة لذلك حظي مشارقة وغيره من ذوي النبحة الصدرية بقناع معدني قاتم ، هذا الى جانب امتياز اخر وهو ربط الايادي للامام وليس للخلف كالمعتاد (حتى يتمكن من استخدام جهاز الفنتولين).

الا ان تصريح طوكيو الذي وقع عليه الاطباء الاسرائيليون يقول بانه يحظر على الطبيب ان يشارك او يغض الطرف بأية طريقة كانت عن التعذيب مهما كانت التهمة التي يحقق فيها مع المتهم .

منظمات حقوق الانسان تعتقد بان الاطباء الاسرائيليين يتجاوزون هذه القاعدة ويخرقونها . وقد اكد تقرير بتسليم ذلك اما اطباء مصلحة السجون فقد قالوا لوفد امنستي ان واجبهم هو فحص الزبون وتشخيصه بلا علاقة بالتحقيق.

الاستمارة الجديدة التي وقع عليها الاطباء تدلل على مستوى اللامبالاة عندهم وعلى سبيل المثال يعرف معسكر طبيب عسقلان ميخائيل برسكي جيدا ان المعتقلين لا يخرجون للعمل وانما يتم اقتيادهم للتحقيق وفي استمارته يرد بند ينص على "قدرة جيدة على العمل" وهو يعرف المقصود من ذلك كما تقول تاماريليغ في تقرير مركز الدفاع عن الفرد

برسكي ينفي معرفته لما يحدث على بعد امتار من عيادته في مركز التحقيق ويقول انه في بعض الاحيان يصل اليه معتقلون مصابون من تحقيقات يجريها المعتقلون انفسهم من اجل اكتشاف المتعاونين وبالنسبة لكيس غطاء الرأس فهو لم يسمع عنه.

تقارير محسنة

نوع اخر من التدخل الطبي في هذا المجال غير الواضح هو الاحجام عن كتابة التفاصيل المطلوبة وذات العلاقة في التقرير مثل سبب الوفاة او الاصابة مثلما حدث مع نادر قمصية ٢٥ سنة الذي اعتقل في الظاهرية بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية حيث تم تزييف التقرير الطبي في سوروكا عندما وصل الامر الى القضاء.

المعتقلون الذين يقتادون الى اقبية التحقيق يحظون بالاشراف الطبي المتواصل كما تقول النيابة العامة ولكن السؤال مرة اخرى هو: مصلحة من يخدم هذا الاشراف؟ والامثلة على ذلك عديدة مثلما حدث مع جابر من جنين الذي فحصه احد اطباء الاحتياط ويدعى غرينتر من مستشفى رامبام في حيفا وخالد فراج الطالب من بير زيت الذي لم يحظ بمشاهدة الطبيب وكان قد اعتقل في اذار ١٩٩٥ وتم التحقيق معه لعشرة ايام في المسكوبية حيث كان مقيدا بشكل مؤلم واحيانا على وضعية الموزة وحرموه من النوم لفترة لم يعد بامكانه تحملها.

بعد عشرة ايام بدأ التقيؤ فقرروا اخذه للطبيب وعندما كان يفقد وعيه كانوا يرشقونه بالماء وعندما لم يصح كانوا يستدعون الممرض الذي يدخل مادة في انفه فيصحوا لتتم اعادته للشبح والربط وكانت وزارة العدل قد ردت على امنستي بالقول ان فراج كان تحت الاشراف الطبي المتواصل

مقيدون بالسرير

في مرات كثيرة يتم احضار المعتقلين للمستشفيات العامة بعد اصابتهم في التحقيق او تفشي المرض او اعتقالهم وهم مصابون اثر المصادمات وفي احيان كثيرة توضع الحراسة عليهم ويقيدون بالاسرة بأمر من الجهات الامنية مرة واحدة على الاقل فعلوا ذلك مع امرأة حامل من المناطق كانت قد حانت ولادتها

هناك وسائل اخرى للحؤول دون هروب المرضى – المعتقلين ولكن هناك اطباء لا يكترثون لذلك ولا يبالون به وكانت رابطة اطباء من اجل حقوق الانسان حذرت من ذلك هي وغيرها من المنظمات مثل نقابة الاطباء الاسرائيليين وكتب الدكتور يورام بلشر الى وزير الدفاع اسحق مردخاي يقول لقد حذرنا مرات كثيرة من ان تقييد السجناء في المستشفيات يمس بصحتهم وباخلاقيات المهنة وهو خرق لحقوق الانسان كما ان هذا التوثيق يمس بالعلاقة المبنية على الثقة بين المريض –السجين وطبيبه وجاء توجه بلشر في اعقاب نشر نبأ عن المعتقل باسم علي من بيت لحم وقبل ذلك بسنة جرى توثيق صبيين في هداسا بعد ان اصيبا بنيران جنود جيش الدفاع وعبر مدير عام هداسا البروفيسور شموئيل بنحاس عن معارضته لربط المرضى ولكن هذا التقليد لم يتوقف وكتب بلشر لمردخاي ايضا "اطباء هداسا عين كارم وباقي اطباء الدولة سيكونون ممتنين لك ان ابديت انسانيتك ومنعت ذلك لانه سيبرهن للعالم على اننا رغم وضعنا الامني الصعب لم نفقد انسانيتنا" . وما الذي يمكن فعله للتسهيل على الاطباء والممرضين والاطباء النفسيين في مواجهة هذه المعضلات؟ في الماضي صدرت تعليمات اخلاقية واضحة من قبل المنظمات المهنية ونقابة الاطباء اصدرت توجيهات كهذه الا انها لا تتلاءم كليا مع الواقع الاسرائيلي اما نقابة الاخصائيين النفسيين فلا تملك شيئا مثل ذلك وهناك اقتراح اخر يقضي بالسماح باجراء الرقابة على اقبية التحقيق بواسطة ثقوب او التصوير بالفيديو لعملية التحقيق كلها هذا ما يفعلونه في بريطانيا وايرلندا بسبب ضغوط الاطباء انفسهم ومثل هذه الرقابة سيردع المحققين عن الخروج عن الصلاحيات من ناحية ويسمح للاطباء التأكد بأن من يعالجونهم لا يتعرضون للتعذيب من ناحية اخرى.

اقتراح ثالث . تشكيل جسم يتولى معالجة شكاوى الاطباء حول التعذيب حتى وان كانت بدون ذكر الاسم (مجهولون) وهنا من يقترحون ايضا الزام الاطباء قانونيا بالاخبار عن عمليات التعذيب والاعتداء على الاطفال.

وهذا الامر لن يساعد بالضرورة لان الاطباء لا يعملون في فراغ فان كانت لجنة لنداو قد سمحت للمحققين بممارسة الضغط الجسدي المعتدل وان كان الجمهور العريض يرى بالتعذيب شرا لا بد منه فلا عجب اذا ان يغلق الاطباء عيونهم ☐

ايال يتسهار
(كول هعير)

اعدام الاردنيين في العراق: قراءة واقعية

على الرغم من كونها قاسية وغير مقبولة فان حادثة اعدام الاردنيين المتهمين بالتهريب في العراق تفتح المجال للحديث عن شيء اخر غير ذلك الكلام المسهب عن شراسة النظام العراقي واحكامه.

فقد لوحظ بمرارة ان بعض الشرائح الاجتماعية العربية تعيش على كوارث الاشقاء وفي تجربة العراق تحديدا سجل العاملون في نقطة تفتيش الجمارك على الحدود الاردنية حالات كثيرة يعود فيها الزائرون بكتب ولوحات فنية واوان نحاسية وسلع تباع باسعار مخفضة بالدينار العراقي.

ومن المفارقات ان بعض "المتضامنين" مع العراق يعودون بحمولات سيارات كاملة من المقتنيات المنزلية العراقية التي تباع على قارعة الطريق لضيق ذات يد اصحابها.

ففي موازاة الغياب الملحوظ لاية نشاطات خيرية عربية تتمخض عن مساعدات حقيقية للعراقيين يكون التعبير الشعبي العربي معبرا عنه باقوال وزيارات رؤساء الاحزاب والجمعيات مكلفا للعراق حتى ان اجور الفنادق وتكلفة الوجبات الغذائية فيها تكون كرما عراقيا حكوميا لا يجد من يعتذر عنه او يبادر الى الدفع فضلا عن ذلك فان محال البقالة المنتشرة على الطريق الى طريبيل حيث نقطة الحدود العراقية تبيع السلع والمواد الغذائية واللوازم التي يحتاجها المسافرون باثمان زائدة عن المألوف في الاردن.

وليس مقبولا ولا منطقيا ان يتشاطر الزائر تضامنا مع العراق فيشتري سلعة من اسواق بغداد وينقلها الى الاردن وتكون الخسارة كبيرة عندما تكون السلعة قد اشترتها الحكومة بالعملة الاجنبية لتلبية حاجات الناس فيأتي من لا يقيم وزنا لمعاناة العراقيين فيشتريها من السوق بسعر زهيد بحسابات التحويل ثم يعيدها الى الاردن لتباع هناك مثل هذا النشاط للاقتصاد الاسود المجحف بحق الشعب العراقي ينبغي ان يواجه بانظمة وتشريعات صارمة من الجانبين تأكيدا على صدقية الكلام المسترسل عن الالام العربيةبسبب محنة الشعب العراقي.

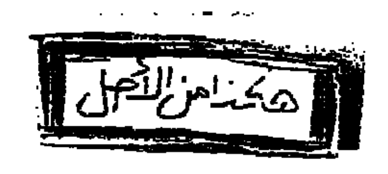
***

ليس معنى هذا الحديث ان عقوبة الاعدام التي نفذتها السلطات العراقية في اربعة اردنيين عادلة او منصفة بالقياس الى حجم الجرم فالعقوبة مبالغ فيها ولكن من الضروري التوقف طويلا امام ظاهرة التهريب التي تؤثر على نحو كارثي في تدابير الصمود العراقي الامر الذي يستوجب حرصا اردنيا حقيقيا على محاربة هذه الظاهرة باعتبارها نشاطا مضادا للموقف الرسمي المعلن والقاضي بالتعاطف مع الشعب العراقي والمطالبة برفع الحصار. وكان ينبغي على مجلس النواب الاردني الذي افاض في الحديث عن رفض وشجب حادثة الاعدام ان ينوه الى ضرورة احترام الجميع وحفاظهم على المصالح الاقتصادية للشعب العراقي قولا وفعلا

***

بقي القول في هذا الصدد ان حادثة الاعدام لا ينبغي ان تؤثر على العلاقات الطيبة بين العراق والاردن وعلى الطرفين ان يستفيدا مما حدث. فمن المفترض ان يتعاطى العراقيون مع مثل هذه الجرائم الاقتصادية بطريقة عقلانية كفرض الغرامات مثلا كما من المفترض ان يحرص الاردن على سلامة التعاطي الاقتصادي بين المجتمع الاردني وشقيقه المجتمع العراقي، ويخشى المرء من ان تخرج هذه الواقعة عن سياقها الطبيعي لتصبح مناسبة للتصعيد الذي سيخسر منه العراق والاردن معا. ☐

عدلي صادق



رصاص في معبد حتشبسوت

هل تكفي "اصابع خارج البلاد" لتفسير المذابح

● بقلم الشاعر المصري حلمي سالم

لا يغرنك ما تعرفه ولا تخل نفسك عالما

اطلب رأي الجاهل تماما كما تطلب رأي الرجل المثقف فالعلم لا حدود له وليس هناك من يمتكل المعرفة الكاملة فالكلام الخطب مثله مثل الحجز الاخضر النفيس لحيانا ما يكون مختفيا وقد نجده لدى الخادمات المنحنيات فوق حجر طحن الغلال.

هكذا تكلم الحكيم بتاح حتب في تعليمه المصرية القديمة منذ الاف السنين موضحا ان الحقيقة نبسية وان المعرفة بحر لا قرار له وان احتكار الحق والعلم والكلمة الفصل ليس في استطاعة احد مهما كان لكن المجموعة الارهابية التي نفذت مذبحة معبد حتشبسوت في الدير البحري بالاقصر كان لها رأي آخر لا للتسامح لا للتعدد لا للآخر.

**

كيف عالج الادب قضية الارهاب سؤال صعب بحق خاصة ان الارهاب قديم لكن معالجة الادب للارهاب ليست قديمة وقصارانا هنا ان نلتقط بعض ملامح متفرقة لصورة مترامية الاطراف متشعبة الزمان والمكان.

الارهاب هو فرض الراي بالقوة ومسح الراي الاخر بالقوة (بالغائه او بالغاء صاحبه من الحياة) وعلى ذلك فاننا لن نعدم ظواهره ومظاهره في معظم مراحل تاريخنا القديم والوسيط والحديث.

كان كل ملك فرعوني يحوز سلطة الحكم يقوم بالغاء ما فعله الملك السابق له من اعمال او انجازات وربما نسب بعضها لنفسه بل انه كان يقوم بمسح النقوش التي تدل على اعمال هذا الملك السابق من على جدران المعابد. ونلاحظ هنا تكرار المشهد حينما انتهى الارهابيون من قتل السياح في معبد حتشبسوت توجهوا بنيران مدافعهم الرشاشة الى جدران المعبد لتقل نقوش (المساخيط) التي يتفرج عليها (الكفار) من السائحات والسائحين.

**

"الحلاج شهيد البوح" هذا ما حدث في القرن الرابع الهجري الاسلامي حينما تحالف عليه الارهابان الارهاب باسم الدين والارهاب باسم الدولة في مسرحية صلاح عبد الصبور مأساة الحلاج يصرخ الحلاج محتارا:

اين المظلومون واين الظلمة؟

او لم يظلم احد المظلومين

جارا او زوجا او طفلا او جارية

او عبدا؟

او لم يظلم احد منهم ربه ؟

من لي بالسيف المبصر؟

قيل الكثير عن دوافع جريمة متحف حتشبسوت فالبعض قال مؤامرة خارجية والبعض قال الغرض ضرب السياحة واضعاف الاقتصاد، والبعض قال ثغرات في الامن لكن احدا لم يقل الفقر الذي قالها هو الحلاج بشعر صلاح عبد الصبور "الفقر يقول لاهل الثروة :اكرة جمع الفقراء فهمو يتمنون زوال النعمة عنك ويقول لاهل الفقر:

ان جعت فكل لحم لخيك

الله يقول لنا : كونوا احبابا محبوبين

والفقر يقول لنا : كونوا بغضاء بغاضين.

**

كان احمد الحوتي الشاعر الذي رحل منذ شهر طابا في كلية الزراعة بجامعة عين شمس في اواخر الستينيات كان تلميذا للدكتور فرج فودة استاذ لزراعة بعين شمس وبعد ان اودت رصاصات راكبي الدراجات البخارية بحياة فرج فودة في منتصف التعينات ناجاه الحوتي

سُطور حسن طلب بعد ضربة المطواة في عنق شيخ الادباء نجيب محفوظ:

والدولة –تلك القاصر– تفتك بالحشرات نهارا

وتعود اذا جن الليل فتحتضن اليرقة.

لتداهمنا في الصبح عقول نافقة وجلود دبقة

في الصحف السيارة اقلام بلحى وجلابيب

وفي التلفزيون غرابيب ومرتزقة.

في الجامعة وفي الجامع

في المدرسة وفي الحكمة وفي المصنع

في مجلس نواب الشعب

لك يا مصر بليت باجيال اولى الامر الحمقى

والابناء العققة.

وسنفصل كل واحدة اشار اليها طلب بمثال في التلفزيون : الشيخ الشعراوي يهاجم المسيحيين ويقول ان التداوي من الجروح والامراض اعراض على ارادة الله في امراض عبيدة وشيخ ازهري في نفس يوم حادث الاقصر يتكر الشاهدين

قائلا :

يا ايها الصبي

كيف فاتك الذي علمتني اياه في الصبا؟

وكيف ضاع منك اول الطريق او نبا؟

وكيف لي ان افصح الحديث بالحديث

او حل هذه المعاظلة؟

وانت قتني بغير صحبة ولا عشيرة انت الذي كتبتني على قميصك القطني واحتسبتني لغير هذه المبادلة .

**

اذا قلنا –كالحلاج– ان الفقر اب من اباء العنف فنحن بذلك نشير الى ان الدولة صانعاساسي من صناع الارهاب ، ولهذا فهي تتواطأ معه في الجوهر وان بدت متعارضة معه في المظهر، وهذا ما تفصح عنه بجلاء

بحديث الرسول : من بدل دينه فاقتلوه (اما صحة الحديث من عدمها فموضع خلاف) وفي الجامعة منع النشاط السياسي والفكري وتكفير نصر حامد او زيد ومنع البحث العلمي في المكتبات وقبلها جميعا مصادرة (في الشعر الجاهلي) لطه حسين في المدرسة منع تدريس قصيدة نزار قباني وراء الجدار في الاعدادية والزام التلاميذ بالحجاب ووقف الدرس ساعة الاذان والصلاة . في المحكمة الحكم بمنع عرض فيلم المهاجر ليوسف شاهين والحكم بتفريق نصر حامد ابو زيد عن زوجته، في مجلس الشعب المطالبة بحرق (الف ليلة وليلة) و (الفتوحات المكية) لابن عربي وهجوم الازهر على مجلة ابداع لنشرها قصيدة عبد المنعم رمضان (انت الوشم الباقي) ونشرها لوحات لمحمود سعيد..

حقا، اقلام بلحى وجلابيب.

منذ زمان بعيد وحينما صارت المصاحف على اسنة الرماح صاح علي بن ابي طالب ان القرآن "حمالة اوجه" وحذر احد اتباعه "لا تحاججهم بالقران فهو كلام مسطور انما ينطق به الرجال".

على ان وصية علي بن ابي طالب لم تنقذه من تجيير القران للمصلحة السياسية بل لم تنقذ ابنه سيد الشهداء الحسين ليسيل دمه العزيز على رمال كربلاء في مشهد تراجيدي سيظل باقيا في عيون شيعته وغير شيعته.

الارهاب باسم الدين قتل الحسين مرتين مرة حينما صادر حياته نفسه ومرة حينما صادر عرض مسرحية الحسين ثائرا وشهيدا لعبد الرحمن الشرقاوي. نعم الارهاب قديم غير حادث.

**

"لم اقرأ حرفا من كتب نجيب محفوظ لكن الامير قال انه كافر، فنفذت فيه شرع الله في الكافر. ولو اتيح لي ان افعلها فيه ثانية لفعلتها باذن اله".

كان هذا –بالحرف– اعتراف طاعن نجيب محفوظ بالمطواة اثناء التحقيقات.

ومجددا يتحالف الارهاب باسم الدين مع الارهاب باسم الدولة ذلك ان المستند الرئيسي لدى اصحاب المطواة في طعنهم رقبة الفائزة بجائزة نوبل هو تأليفه رواية اولاد حارتنا وهي الرواية التي كانت الدولة قد صادرتها منذ عام ١٩٥٩ حتى اليوم بعد توصية من الازهر دبجها شيوخ مستنيرون مثل محمد الغزالي الذي لم تكن لقاتلي فرج فودة عندة من جريمة سوى "الافتئات على السلطة" لهذا صاح ادوار الخراط بعد طعنة شيخ الادباء "السكين لا تنتزع من اعناقنا"، وهو المعنى الذي اكده محمد ابراهيم ابو سنة مشيرا الى اصابع خارج البلاد "كيف اتيح لسكين تمتد به يد متوحشة ان يجرؤ على ذبح رقبة اشبه بنافورة للخير حب؟ لقد غيرت هذه الطعنة مسيرة سنوات من المنطق واصابت معاني ما كان الضمير الانساني يتصور انها تصاب.

فماذا نقول عن الجاني سوى انه ليس من اولاد حارتنا . اية مقبرة خارج البلاد منحته الالهام الاثم ليقدم على الجريمة بوحشية ذئب لم ياكل لحم ولم ير الدم منذ عشرات السنين؟

ولكن هل تكفي "اصابع خارج البلاد" لتفسير المذابح؟

الم يحن ان نكون شجعانا فنعترف ان دافا اساسيا في هذه المذابح الموجهة للسياح يرجع الى ان هؤلاء السياح هم في نظر فقه الظلام كفرة، وهم فوق ذلك يجيئون بلادنا ليتفرجوا على "المساخيط (الاصنام– التماثيل والاثار) التي اقامها كفار مثلهم ثم انهم لخيرا يرتدون ملابس خليعة وينشرون بيننا الفسق!

الامر اذن يتعدى المؤامرة الخارجية ويتجاوز هدف تخريب الاقتصاد المصري (تخريب الاقتصاد لمن يريد له طرق اقصر واكثر تاثيرا وايلاما) العلة اذن في صلب (ذهنية التحريم) عند (كتائب التخريب والدمار).

وهي الذهنية التي ينبغي ان نواجههم بها.

**

ا ان النقل والعقل خصمان ولهذا فان فتحي غانم وهو يتحدث عن طعنة محفوظ يعقد مقارنة مركزة بين الطاعن وابليس من جهة وبين المطعون وادم من جهة ثانية (وكما رفض ابليس السجود لآدم اصدر الذي همس له ابليس اوامره بقتل نجيب محفوظ ابليس من نار وادم من طين والذي همس له ابليس له عقل يحميه بنار مهلكة ونجيب محفوظ ادمي من طين له عقل يحميه بالقلم انها المعركة بين النار والقلم نار ابليس وقلم نجيب).

**

الاختلاف مناجاه هذا هو الرأي الذي يستقر الجمعي على نه طريق السلامة وغيره هو طريق الندامة.

فالتسليم باختلاف –على ما يقول ادوار الخراط– والدرة على الحوار مع الاخر المختلف على اساس وطيد هو يمة الحرية وقيمة العقل ربما كان فيه (وحده او بصفة اساسية) مناجاة منالتردي نحو شق الوطن اي نحو شق الروح واصابته بشرخ قد لا يلتئم .

ان (كتائب الخراب والدمار) ينبغي ان تواجه بكتائب العقلانية والتعدد وبتشريع التنوع الثقافي والديني والتنظيمي والطبقي وبغير تشريع مقولة ثورة ١٩ (الدين لله والوطن للجميع) سيظل الشعب والسلطة والمستنيرون جميعا خارج الشرعية (الدينية والدستورية) بينما يصبح الشرعيون الوحيدون هم (كتائب الخراب والدمار) ودعاة (الحاكمية) ومطلقي الرشاشات على راس حتشبسوت.

ولنأتنس بصوت حجازي:

دمه الذي اهريق في اقصى المدينة

وردة

قامت من الرمل الذي مطر البلاد

دمه دم الطمى المعذب تحت عصف الريح

صرختنا الاخيرة

جرحنا المفتوح في هذا السواد.□

مفرد مؤنث سالم

بيدي... لا بيد عمرو

● غادة الكاتب

على غرار الاضراب الذي قام به السادة الاطباء قبل فترة، فانني، وبعد قراءة لائحة الاجور الجديدة لأطباء القطاع الخاص ومستشفياتهم، قررت دعوة نفسي، وجميع المرضى الى اضراب مماثل... نعم... اضراب مماثل...

اضراب يكتم فيه المريض منا وجعه، ويتمرد عليه، يتغاضى عنه، حتى – اذا استدعى الامر – يقمعه، ولا يذهب الى اي طبيب، عاما كان ام خاصا، ام في طريقه للخصخصة.

اضراب نقاطع فيه العيادات والمستشفيات. فلا عمليات جراحية، ولا كشوف سريرية، وليرتع المرض فينا ما شاء له ان يرتع.

اضراب نؤكد من خلاله اننا قوة مرضية، قادرة على ان تجعل العيادات خاوية على اثاثها، وديكوراتها الفاخرة. قادرة على ان تجعل مستشفيات الخمس نجوم، وغيرها من نجوم «الظهيرة» تصفر فيها الريح، وتحلق عبر ما فيها من اجنحة ودرجات اولى، وثانية، وثالثة، وممتازة...

قادرة على ان تترك المرض يمتص ما فيها من بقايا دم، وقوة، وعافية، دون ان تعطي للفواتير الباهظة، وكلفة العلاج العالية شرف القيام بهذا الفعل.

قادرة على نشر العدوى، وتعطيل عمل الصيدليات، ومصانع الادوية، وارباك حركة السير المؤدية الى سحاب بجحافل الشهداء من المرضى المضربين.

قادرة على تذكير الاطباء برسالتهم، والحكومة بواجباتها، تجاهنا، وتجاه غيرنا من المرضى...

قادرة على ان تقول ان شعبا مريضا هو شعب عاطل عن العمل، مثله مثل الاطباء الذين تئن بهم احصائيات وزارة الصحة، والجامعات، وديوان الخدمة المدنية.

قادرة على ان تؤكد اننا بشر، مثلنا، مثل الاطباء، واصحاب المستشفيات، نتأثر بما تمر به، او مقدمة عليه، المنطقة من ظروف.

قادرة على ان تسرع في تطبيق التأمين الصحي المعقول، والشامل على جميع الفئات من المواطنين.

قادرة على ان تفعل كل ذلك، والا... فشعارنا هو «بيدي... لا بيد عمرو»...□

سنة جديدة اخرى

● زكريا تامر

نحن ابناء ادم وحواء، ولسنا ابناء الضباع والكلاب والخفافيش.

خلقنا كي نكون مواطنين مغمورين عزلا لا يحمينا لا سلاح ولا ثروة ولا منصب ولا جاه اسرة.

صرخنا وبكينا لحظة ولدنا ففسر صراخنا بانه استغاثة وفسر بكاؤنا بانه خوف فطوقنا فورا بالمحاولات الرامية الى تعليمنا ما ينبغي لنا ان نفعله وما ينبغي لنا الا نفعله واذ الارض غاصة بالمدارس المتنوعة الاسماء والمظاهر والغايات واذ واجبنا هو ان نتعلم ونلقن ونروض من يوم الولادة الى يوم الممات فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر ومن علمني حرفا كنت له عبدا واطلب العلم ولو في الصين.

الامهات مدرسة والاباء مدرسة والاقارب مدرسة وسكان الحي مدرسة واهل المدينة والقرية مدرسة والعصي مدرسة والكتب والصحف والمجلات والاذاعات مدرسة ولكن المدرسة الكبرى كانت الدولة ببلاغاتها وقوانينها ومخافرها وسجونها ومشانقها.

كل ما هو موجود على ارض الوطن لا مهمة له الا تعليمنا ولم نكن بالمقصرين انما كنا التلامذة النجباء الذين يهرعون من امتحان الى امتحان وعند الامتحان يكرم المواطن او يهان وبعضنا اهين وبعضنا لم يكرم .

تعلمنا كيف نتكلم ونزحف ونبصر ونسمع

تعلمنا كيف نسير على الاقدام والايدي والرؤوس.

تعلمنا كيف نمضغ الطعام ونطحنه بالانسان والاضراس ونبتلعه فاذا لم نجد اي طعام لا نتذمر ونحتج ونثور انما نأكل الهواء والهواء كثير ورخيص الاسعار.

تعلمنا كيف نضحك ومتى نضحك ولماذا نضحك ملتزمين بتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية.

تعلمنا كيف نحب ونعشق وتعلمنا الالفاظ الوطنية الحماسية التي يستحسن ان تقال لمن نحن ونعشق.

تعلمنا كيف نمرض ونموت ونستكين ونطيع .

تعلمنا كيف نصفق كأن لكل واحد منا الف يد ولا سيما اذا كان التصفيق اعجابا بزعماء البلاد.

تعلمنا الكثير وكل سنة من سني حياتنا تأتي لتعلمنا المزيد مما لا نعلم والسنة التي حملت اسمالها ورحلت قبل ايام ادت واجبها وعلمتنا ايضا فاحداثها اضافت الى خبرتنا القديمة خبرة جديدة ثمينة وبتنا نعرف ما هو مباح لنا وما هو محظور علينا.

ومن يعرف المباح له ينجح في الهرب من تجرع كأس المنايا.

مباح لنا ان نبصر الفيل نملة والنملة فيلا.

مباح لنا ان نتكلم بسوء عن اصدقائنا ومباح لاصدقائنا ان يردوا علينا اقسى رد.

مباح لنا ان نشارك في التظاهرات المؤيدة لمن يعتزم اراقة دمائنا في سبيل البلاد وكرسي حاكم البلاد.

مباح لنا ان نحتفي بحرية فريق كرة القدم الذي نرغب في مؤازرته ومتابعة اخبار انتصاراته وهزائمه كانها اخبار الفتوحات العربية.

مباح لنا ان نندد باسرائيل وحلفاء اسرائيل تنديدا ضاريا يعتمد على اللسان لا على السلاح.

مباح لنا ان نسكت متى نشاء ومباح لنا ان نطالب باصدار قوانين تدفن ما تبقى من حريتنا فالحرية تؤدي الى الفوضى والفوضى لا تخدم الا اعداء البلاد.

مباح لنا ان نبني السجون بوصفها بناء غد افضل للمواطن .

مباح لنا ان نهرق دمنا من اجل الغاء حقوقنا وزيادة واجباتنا فالمواطن الطالح يعطي ولا يأخذ.

ومن المؤكد ان السنة الجديدة لن تختلف عن السنين الماضية وستلقننا درسا جديدا صارما سيجعلنا نتذكر السنة الراحلة الزاخرة بالمصائب كانها ام رؤوم ، والله اعلم.□

اول كتاب عن سعد وهبة بعد رحيله

كثيرة هي الكتب والرسائل الجامعية التي اعدت وصدرت عن ادب ومسرح سعد الدين وهبة لكنها المرة الاولى التي يصدر فيها كتاب عن الرجل بعد غيابه والكتاب يحمل عنوان سعد وهبة الحضور الدائم وصورة كبيرة لسعد وهبة في اخر حياته وغلاف مكلل بالاسود.

صدر الكتاب عن هيئة قصور الثقافة وهو اعادة طبع للكتاب الذي سبقت ان اصدرته الهيئة في نيسان ١٩٩٤ بعنوان سعد وهبة كاتب مصر المحروسة من اعداد ابراهيم عبد المجيد والجديد في الطبعة الجديدة للكتاب هو ذلك التصدير الذي قدم به فاروق حسني وزير الثقافة للكتاب مقدمة جديدة لرئيس هيئة قصور الثقافة د.مصطفى الرزاز بعد ان حذف المقدمة التي سبق ان كتبها حسين مهران بعنوان رمز على الوفاء يحتوي الكتاب على ثمانية فصول يضم كل منها عددا من المقالات التي كتبها نقاد متخصصون في المجالات الابداعية المتعددة التي خاض فيها سعد الدين وهبة سواء في المسرح او في القصة ام في السينما ام في الصحافة الى جانب دوره في الحياة الثقافية وفي مجلس الشعب وما قاله في منكراته بالاضافة الى بيبلوغرافيا شاملة بكل كتابات سعد الدين وهبة.

من جانب اخر سيصدر اتحاد الفنانين العرب خلال الايام المقبلة كتابا كبيرا عن سعد الدين وهبة يضم كل المقالات التي كتبت عنه بعد الرحيل وهو ما فعلته ايضا النشرة الاولى من برنامج الدراسات والبحوث الذي يعقد على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي اذ جمعت النشرة اهم المقالات التي صدرت في الصحافة المصرية والعربية والاجنبية عن الاديب الراحل.□

"ميدالية نجيب محفوظ للادب" للاديب الراحل يوسف ادريس والشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي

فاز الاديب المصري الراحل يوسف ادريس والشاعر اللسطيني مريد البرغوثي بجائزة ميدالية نجيب محفوظ للادب التي تمنحها الجامعة الاميركية في القاهرة سنويا ي عيد ميلاد الادب المصري الحائز جائزة نوبل للادب العام ١٩٨٨.



وتسلمت ارملة ادريس وكذلك الشاعر البرغوثي الجائزة في اطار حفل نظم في مقر الجامعة الاميركية في حضور عد كبير من الادباء الذين استمعوا الى كلمة لمحفوظ ٨٦ عاما اكد فيها شكر قسم النشر في الجامعة الاميركية الذي انشأ الجائزة وجعل من ميزاتها ان تترجم اعمال الفائز الى الانجليزية ليتاح لها الطريق الى مدى اوسع في العالم وهو عمل كبير جدا سبق ان حظيت به يوم ان قرر قسم النشر في الجامعة الاميركية ان يترجم اعمالي ثم زاد في ذلك مع كتاب أخرين مما يعتبر تشجيعا مستمرا للانتاج والابداع للعربيين.

وقال غزول ان الجائزة لا تكرم المواهب الجديدة في الادب العربي فقط بل تكرم ايضا اعمال الادباء الرواد وذلك بترجمة ونشر اعمالهم وهو ما سيقوم به قسم النشر في الجامعة الاميركية وناشران أميركي وبريطاني في العام ١٩٩٨ .

وقصة حب هي اولى الروايات القصيرة لادريس ١٩٢٧ –١٩٩١ وكانت نشرت للمرة الاولى في ١٩٥٧ وتدور احداثها ي منتصف القرن في القاهرة بين شخصيات تنتمي الى طبقات اجتماعية متعددة ومحورها قصة حب بينشاب وفتاة يشتركان ي مقاومة الاحتلال البريطاني وانصار هذا الاحتلال في النظام الملكي.

ويعتبر ادريس من اكثر ابناء مصر تميزا في حقل القصة والمسرح ومن اهم الكتاب العرب في القرن العشرين وكان رشح رسميا لجائزة نوبل للادب في منتصف الثمانينات.

ومن اهم اعماله الروائية البيضاء و النداهة والعيب وحادثة شرف والحرام الذي تحول فيما سينمائيا وله في المسرح بشكل خاص مسرحية الفرافير.

وكان البرغوثي اصدر هذا العام ديوانين شعريين هما منطق الكائنات وليلة مجنونة .□

اكتشاف اصباغ تتبع انتشار سرطان القولون

قال احد الجراحين في احدى المراكز الطبية في ولاية ميتشيغان الاميركية انه تمكن من اكتشاف طريقة فاعلة تتبع الخلايا السرطانية في العقد اللمفاوية والتي غالبا ما تظهر فيها الاصابة بالسرطان بعد ان يكون قد انتشر في القولون او في المستقيم .

ووضح الدكتور سوكمال شاها اختصاصي طب الاورام في مركز مكلارين الطبي في مدينة فلينت بانه استخدم صبغا ازرق اللون يمكنه ان يتتبع الممرات التي يسلكها السرطان مشيرا الى ان طريقته هذه آمنة وفاعلة وان نسبة نجاحها تصل الى ٩٥ بالمئة.

وقال الدكتور شاها انه يمكن استخدام هذا الصباغ اثناء اجراء جراحة لسرطان القولون او المستقيم بحيث يمكن لهذا الصباغ ان يتتبع المسالك التي ينتقل بواسطتها الورم الى ان يصل الى واحدة او اثنتين من خلالها يعثر العثور على هذه الغدد يمكن استخدام معالجة كيميائية لايقاف انتشار او تقدم الورم.

واشار الدكتور شاها ان هذا الاسلوب شبيه بتقنية الصباغ المستخدمة بشكل واسع في تتبع انتشار السرطان الذي يصيب الجلد والثدي مشيرا الى انه توصل الى هذا الاسلوب بعد ان اشرف على معالجة مريضين اصيبا بسرطان القولون وانتقل المرض فيما بعد الى الكبد.

يذكر ان سرطان القولون يأتي في المرتبة الرابعة من حيث الانتشار في الولايات المتحدة الاميركية حيث سجلت ١٣١ حالة اصابة جديدة بهذا المرض عام ١٩٩٧ كما يأتي ثانيا من حيث الاسباب التي تؤدي للوفاة اذ ان ٥٤ الف شخص توفوا بسبب هذا المرض خلال هذا العام.□

عودة فكرة "بنوك حليب الامهات"

نشطت في الآونة الاخيرة فكرة انشاء بنوك لحليب الامهات ولاقت صدى واسعا وتجاوبا في العديد من دول الغرب وبرزت منظمات وهيئات تنادي وتسارع الى انشاء مثل هذه البنوك .

وقالت السيدة لحسان لاش من كلية التمريض في جامعة الزيتونة ان تاريخ انشاء بنوك حليب الامهات يشير الى انها نشأت اولا في فينا عام ١٩٠٠ الا ان الاهتمام بهذه الفكرة بدأ بالتراجع عام ١٩٧٥ بعد ظهور مرض الايدز والكبد الوبائي وانتشار تداول العقاقير الخطرة حيث تم اغلاق الكثير من هذه البنوك ولكن الفكرة عادت من جديد وبدأت من اميركا تشجيعا للتغذية بالحليب البشري لخفض نسبة الامراض والوفيات عند الاطفال في سن الرضاعة مشيرة الى تشجيع ودعم منظمة الامم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" لهذا الموضوع .

كما برزت هذه الفكرة في بريطانيا في مستشفى سيرنتو الذي بلغ زنة الحليب فيه خمسين الف لتر من عشرة الاف متبرعة على مدى اربعين عاما..

وباستطاعته توفير ٧٠٠ لتر من الحليب في السنة للاطفال الرضع .

واوضحت لاش ان هذه البنوك تقوم بتجميع وفحص ومعالجة وخزن وتوزيع الحليب المتبرع به لتلبية الحاجات العلاجية للمرضى الذين يوصف لهم حليب الام الطبيعي كجزء من العلاج من قبل الطبيب مقابل رسوم رمزية وعن آلية عمل هذه البنوك قالت انها تعمل على حفز الامهات المرضعات للتبرع بحليبهن حيث يتم فحص كل ام مرضعة متبرعة للتأكد من خلوها من الامراض خصوصا المعدية منها.. ويتم ارشاد الام حول كيفية اعطاء الحليب بواسطة اجهزة معقمة خاصة.. ثم يتم معالجة الحليب بالحرارة وذلك لقتل اي بكتيريا او فيروسات قد تكون موجودة او عالقة به ..ثم يتم تجميده وحفظه لاعطائه الى المحتاج اليه من المرضى فيما بعد مقابل وصفة طبية .واكد الفقهاء ان مزج الحليب من نساء غير معروفات يجعله غير جائز شرعا.□

كلاب اثر آلية لكشف المهربات

طورت مجموعة بوفورس السويدية الات جديدة تعتمد على شم المواد المتطايرة

الشم الصناعية الحالية لا يزيد وزنها على ١٠ بيكاغرام (بيكا – جزء من الالف من المليار) توضع داخل كيس يحتوي لترا من الهواء خلال ١٥ ثانية فقط وقد استندت الشركة الى الابحاث العلمية التي اجريت على الكلاب لتحديد طريقة تسجيل مختلف انواع الروائح لتحديد طريقة تسجيل مختلف انواع الروائح داخل دماغها، وقد خصصت الشركة ١١ مليون جنيه استرليني لبرنامج انتاج هذه الالات الجديدة والتي ستطرح للاسواق عام ١٩٩٩.□

المشاكل البيتية الحادة توثق العلاقات الزوجية

لا تبتئس اذا نشب خلاف مع زوجتك لحظة وصولك البيت مرهقا من اعباء العمل فتثار ما تحمله من اكياس او اوراق عمل فقد اكدت دراسة جديدة ان الخلافات الزوجية التي تصل حافة الطلاق مفيدة للعلاقات الزوجية الخاصة جدا.□

آخر الاسبوع

التنظيم والتنمية الوطنية

● الدكتور جمال الخطيب

العملية التنظيمية ليست عملية حشد او تجميع وانما هي عملية بناء انساني ايجابي مهمتها الرئيسية هي الانسجام مع كل الحاجات التنموية الوطنية باختلاف اشكالها سياسية كانت ام اقتصادية او ثقافية او اجتماعية.

فلذلك فان العملية التنظيمية بحاجة الى عناية واهتمام كبير لانها هي الاساس في اعادة تكوين الفرد وذلك من خلال ايجاد المناخات المناسبة لتطوير وعيه وكما هي الحاجة ايضا الى تطوير الوعي الجماعي وذلك لترسيخ القيم التنظيمية عندهم.

ومن اجل ان يتبلور وعي تنظيمي جماعي له تقاليده وقيمه فلا بد من النظر الى العملية التنظيمية ايضا على اعتبار انها عملية تربوية تحتاج الى زمن وذلك لاكتساب الخبرة والتجربة ومن اجل ذلك فهي تقوم على عاملين رئيسيين هما :

التوعية النظرية وهي الاساس في عملية تطوير الوعي ولن يتم ذلك الا من خلال برنامج تثقيفي ينسجم كل الانسجام مع جوهر البرنامج الحزبي لان في ذلك يشكل القاعدة الاساسية للارتقاء بعقل الفرد بما يكفل صياغة منظومة التفكير الاستقرائي المعتمد على المعرفة بكل ابعادها والتي هي ستكون مع الزمن حالة تراكمية وستترك اثرها الايجابي بحكم التجربة.

٢- الممارسة العملية وهي التي تتعلق بتكوين التقاليد وترسيخ القيم السياسية والتي يجب ان تتواكب بالاساس مع التثقيف النظري ويكون هدفها هو ربط النظري بالعملي اي امتحان الافكار من خلال الممارسة وتعميق الوعي من خلال التجربة ويتطلب ذلك يكون العضو قدوة في سلوكه وقدوة في انضباطه والتزامه والاهم هو ان يكون مبادرا وذلك لان المبادرة يجب ان تكون سمة رئيسية وهامة في شخصية الحزبي والسياسي.

فالعملية التنظيمية هي عملية تربوية كما ذكرت تحتاج الى الصبر والاناة والجلد كونها صيرورة تتجذر مع الزمن والتجربة، علما بانه لا بد من التأكيد على دراسة الظواهر السلبية التي برزت في تجارب الاحزاب ومنعت اي عملية تنظيمية ان تنمو وتتطور فلا بد هنا من طرح اهم الظواهر السلبية التي اعترت التجربة السابقة وهي:

١- لم يكن هناك اهتمام بالتوعية باعتبارها هي الشيء المهم في عملية بناء العقل الفردي والتي كانت بالضرورة ان تكون اولى المهمات الملقاة على عاتق الحزب والتي تحول دون التمسك بالشكليات والقشور مما ادى الى عجزها وعدم تطوير تجربتها فبقيت الافكار المتخلفة هي السائدة مما ادى الى القصور بالتحليل وتسطيحه مما خلق مناخا مناسبا لان يعم الرياء السياسي.

٢- عدم الاهتمام بصياغة سلوك انساني ينسجم مع طبيعة وحجم المهمات الوطنية الملقاة على عاتق الحزب على اعتبار انه مؤسسة وطنية رافدة، وانما الذي حصل هو انه كان هناك تكريس لقيم وتقاليد المجتمع المختلفة مما ادى الى استشراء الانتهازية في الحياة الحزبية والسياسية.

٣- سيطرة النموذج الابوي في المجتمع والذي انعكس على الحياة التنظيمية داخل الاحزاب.

فاذا ما نظرنا الى هذه الظواهر الثلاث فانها ستحول دون نجاح اي تجربة تنظيمية وحزبية لا بل فانها ستجعل اي تنظيم هو عبارة عن تجمع تسوده العلاقات النفعية فان التأكيد على اهمية بناء الوعي التنظيمي والسياسي من اجل تجاوز الظواهر السلبية انفة الذكر اخذين بعين الاعتبار بعض الحقائق التي لا بد من التركيز عليها وهي:

أ- ان كل عضو حزبي هو انسان له مشاعره وتكوينه الخاص مؤكدين على احترام ذلك من اجل العمل على تطوير وعيه.

ب- ان التربية الحزبية تحتاج الى زمن فمن هنا يتجلى التصرف بالحكمة عند الممارسة.

ج- العمل على منع انتشار الرياء والاحتيال السياسي وذلك من خلال الاحترام والتقدير لكل جهد والعمل على سيادة الثقة مع التفاعل على اساس من الالتزام.□

أسماء في الأحداث

وسام الحسين من الدرجة الاولى لعمارين وفايلند



صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام بوسام الحسين للعطاء والتميز من الدرجة الاولى على الدكتور مخلص عمارين مدير دائرة البيطرة في وزارة الزراعة والدكتور جورج فايلند الخبير الالماني للمشروع .. تقديرا لهما على انجاز وتسليم مشروع مركز اللقاحات والامصال البيطرية الى القطاع الخاص.□

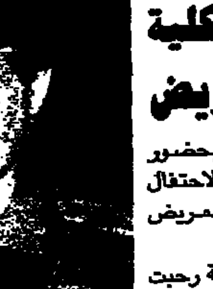
جلالة الملكة نور ترعى حفلا خيريا



رعت جلالة الملكة نور الحسين حفل عشاء خيري اقامته الجمعية الاردنية للتأهيل النفسي والتي ترأسها السيدة هيفاء البشير وتخلله عرض للازياء العربية المطورة للفنانة هناء صادق في نادي مدينة الحسين للشباب.□

الاميرة عائشة ترعى الاحتفال بتخريج فوج من طالبات كلية الاميرة منى للتمريض





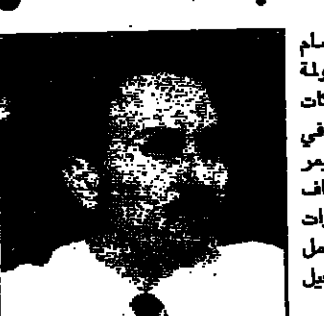
رعت سمو الاميرة عائشة بنت الحسين بحضور سمو الاميرة منى امس بمركز فرح الملكي الاحتفال بتخريج الفوج الثاني والثلاثين لدبلوم التمريض والفوج السابع لدبلوم القبالة.

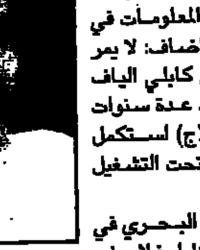
والقت امر كلية الاميرة منى للتمريض كلمة رحبت فيها بسمو الاميرة عائشة بنت الحسين. وقالت بأن كلية الاميرة منى للتمريض تبقى المهد الاول لاحتضان الفتاة الاردنية التي اولتها كل رعاية واهتمام وعملت على تعميق مفاهيم الولاء والانتماء وانكاء روح الجندية وبعث معانيها في الاعتزاز والانضباط والكفاءة والبذل والعطاء. ووزعت سمو الاميرة عائشة بنت الحسين الشهادات على الخريجات والجوائز التقديرية على الفائزات.□

لجنة وزارية لدراسة انشاء قصر المؤتمرات

قرر رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي تشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة، لدراسة انشاء قصر المؤتمرات المقترح اقامته. وتضم اللجنة المكلفة بوضع التوصيات اللازمة للمشروع كلاً من وزراء السياحة والاثار والثقافة والشباب والمالية والاشغال العامة والصناعة والتجارة والتموين.□

د. الساكت : العولمة الاقتصادية تتطلب تكامل شبكات الاتصال





اكد وزير النقل والاتصالات د.بسام الساكت ان جني ثمار العولمة الاقتصادية يتطلب تكامل شبكات الاتصالات مع شبكات المعلومات في مختلف انحاء الارض، واضاف: لا يمر في البحر الاحمر سوى كابلي الياف بحريين الاول عامل منذ عدة سنوات والثاني هو كابل (فلاج) استكمل انشاؤه مؤخرا لم يوضع تحت التشغيل التجاري بعد.

وقال سيكون الكابل البحري في مدينة العقبة مع عقدة كابل فلاج في البحر الاحمر هو الاول الذي يربط الاردن بحريا مباشرة مع باقي دول العالم وتقدر التكلفة الاولية للمحطة الساحلية في مدينة العقبة بـ ٨ ملايين دولار اميركي وهي تناظر المحطة الارضية للاتصالات الفضائية وتعادلها بالكلفة واكد ان الربط الاتصالاتي مع الشبكة الاسرائيلية قائم منذ ابرام معاهدة السلام وسيقام كابل الياف ضوئية يساعد على ربط الضفة الغربية مباشرة مع الاردن.□

ابو عودة: سياسة نتنياهو تعيد احتمال الخيار الاردني

انتقد الاستاذ عدنان ابو عودة سياسة نتنياهو واشار انها ادت الى انتقال عملية السلام من مرحلة التعثر الى مرحلة التوقف ووصف سلوك الحكومة الاسرائيلية بقيادة نتنياهو بانها مؤشر على ان النية السياسية لصنع السلام غير متوفرة واضاف ان سياسة نتنياهو تقول لا للدولة الفلسطينية وهذا قد يؤدي الى احتمال قيام حكم ذاتي فلسطيني بعلم وعملة ونشيد وطني ولكن دون سيادة على الارض وبحجم قليل من العلاقات الدولية، وقد يؤدي الى ما كان يسمى بالخيار الاردني.□

فوز د. منير حمارنة امينا عاما للحزب الشيوعي الاردني

فاز الدكتور منير حمارنة بمنصب الامين العام للحزب الشيوعي الاردني خلال الانتخابات التي اجرتها اللجنة المركزية للحزب، في حين لم يحالف الحظ منافسه الدكتور مازن حنا.□

الاردن يشارك في اجتماعات وزراء الداخلية العرب بتونس

قرر الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء تشكيل الوفد الاردني لحضور اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد في تونس خلال الفترة الواقعة ما بين ٤ الى ١٩٩٨/١/٦ برئاسة السيد نذير رشيد وزير الداخلية. ويلقي رشيد كلمة الاردن في الدورة وتتضمن رؤية لمفهوم الأمن الشامل والتعاون الأمني الاقليمي والدولي واساليب معالجة الجريمة واشكال التطرف والانحراف.. كما تتضمن الكلمة اهم المنجزات التي يسعى الاردن لتأكيدها وتعميمها في مجال تبادل الخبرات الفنية والعملية.□

عربيات امينا عاما لـ "العمل الاسلامي" بالتزكية والفرحان رئيسا لمجلس الشورى





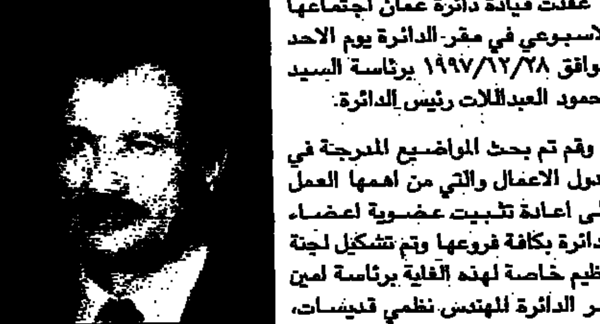
فاز الدكتور عبد اللطيف عربيات بمنصب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي بالتزكية وفاز الدكتور اسحق الفرحان برئاسة مجلس الشورى متقدما على منافسه السيد احمد الكفاوين بفارق صوت واحد في انتخابات احيطت بهالة من التكتم الاعلامي بسبب اشتداد الصراع داخل قاعة التصويت.□

اعتذار وتوضيح

تعتذر "النهضة" من الاستاذ محمد داوودية عن الخبر الذي نشرته في عددها الماضي حول قرار بتعيينه مستشارا اعلاميا للبنك الاردني الكويتي.

وتؤكد "النهضة" ان لا اساس من الصحة لمثل هذا الخبر وتعتذر مرة اخرى.□

دائرة عمان تجتمع برئاسة العبداللات



عقدت قيادة دائرة عمان اجتماعها الاسبوعي في مقر الدائرة يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٨ برئاسة السيد محمود العبداللات رئيس الدائرة.

وقد تم بحث المواضيع المدرجة في جدول الاعمال والتي من اهمها العمل على اعادة تثبيت عضوية اعضاء الدائرة بكافة فروعها وتم تشكيل لجنة تنظيم خاصة لهذه الغاية برئاسة امين سر الدائرة المهندس نظمي قديسات، كما تم الاتفاق على البدء فورا بوضع خطة عمل للدائرة تنبثق من اهدافها وتتضمن برنامجا زمنيا وآلية تنفيذ ليتم من خلال تلك تحديد الخطوات الواجب السير بها لتحقيق اهداف الدائرة.

وكذلك طلب رئيس الدائرة من كافة رؤساء الفروع البدء بتشكيل الشعب في فروعهم تبعا لنص المادة ٣٠/أ من النظام الاساسي للحزب وتعيين قياداتها وكذلك وافقت قيادة الدائرة على غالبية طلبات العضوية الجديدة المقدمة لها والبالغة حوالي خمسة وعشرين طلبا لاعضاء جدد.□

انشاء مدينة الكرك الصناعية يبدأ مطلع العام المقبل







اكد مدير عام مؤسسة المدن الصناعية للمهندس عامر المجالي ان مشروع اقامة مدينة الكرك الصناعية الثالثة في المملكة بالنسبة للمؤسسة بعد مدينة عمان الصناعية في سحاب ومدينة الحسن الصناعية في محافظة اربد، سيبدأ مطلع العام المقبل ويستغرق ١٨ شهرا ويكلف ٧.٥ مليون دينار.□

من الجنون الى العقل !

● خالد محادين

عام آخر وعام آخر

وبين عامين : واحد يحمل عنا بعض العمر، وواحد يحمل الينا بعض العمر، تكون محاولة للوقوف نظرة نحو وراء ونظرة نحو امام.

واعرف ان ليس في هذه الدنيا من يجرؤ على ان يقول الحقيقة او نصف الحقيقة او ربع الحقيقة او اي جزء صغير منها يكشف عن خوفنا الذي يسكن فينا او عن خبثنا الذي نسكن فيه او عن محبتنا التي نحتمي بها او عن كراهيتنا التي نحاول الفرار منها في اتجاهها.

لا احد يجرؤ على محاسبة نفسه، ولا احد لا يمتلك القدرة على عقد الف محاكمة، لكي يعلن على خصومه احكامه القاطعة، او يمنع عن اصدقائه احكام الاخرين القاطعة.

ربما يبدو بعض ما اقوله شيئا خاصا او شيئا متعلقا بي او شيئا لا قيمة له عند سواي، اذ ماذا يهم الناس ان يعرفوا بعد اعوام كثيرة وكثيرة من ممارستي للكتابة انني لست الشجاع الذي كان يقدم نفسه فوق حصان مجنون وبين يدي سيف من لهب او رمح من جمر، وانني الجبان الذي تذعره قطة او ارنب وتفزعه دجاجة او قبرة.

في منتصف الخمسينات الا قليلا، نشرت لي جريدة "فلسطين" قصيدة ضد بن غوريون، ليست من الشعر وليست من النثر، ولكنني منذ قراتها على صفحات الجريدة في صالون حلاقة في مدينة الكرك، اعلنت نفسي شاعرا وقاصا وكاتبا.

منذ تلك المقالة وحتى اخر مقالاتي في صحيفة "النداء" ضد حكومة عبد الكريم الكباريتي لا اذكر انني اختبأت وراء قطة او ارنب او خلف دجاجة او قبرة، وبقيت منذ صحيفة "فلسطين" وحتى صحيفة "النداء" ارى نفسي -حتى لو لم يرني الاخرون- كاتبا مشاكسا، قاسيا، ساخرا، لئيما ومفتريا.

كيف يمكن ان تكون كاتبا حقيقيا اذا انت فقدت قدرتك او لم تمتلك قدرة على الافتراء؟ فمهمة الكاتب الصحافي ان يقول ما لا يقوله الناس، وان يزعم ما لا يزعمونه، وان يدعي ما لا يدعونه، وان يثير حول ما يكتب عنه وحول من يكتب عنه الكثير من الغبار.

هذا العام قررت مغادرة مكاني الى مكان آخر، يكون الكلام فيه اقل، والالم اقل، والحزن اقل، والاحباط اقل، والصمت اقل.

هذا العام اتخذت قرارا باعطاء افترائي ومشاكستي وسخريتي ولؤمي اجازة مفتوحة، واشعر انني لم ارتكب خطأ، فالذين كنا نكتب ضدهم، لم يعودوا يحتملون حتى قذفهم بوردة طفلة او رميهم ببرعم صغير.

عندما اقابل الناس لا اسمع منهم سوى سؤال واحد :

من زمان لم نقرأك؟ ابتسم، فغالبية الناس يريدون ان يقاتلوا بدمنا ودمعنا واعصابنا وحياتنا واحلامنا حتى آخر لحظة، ثم اذا اطلق علينا الرصاص من امام وخلف ومن يسار ويمين، وتكومنا جثثا باردة، هزوا رؤوسهم فيما يشبه الاسى -وهو ليس بالاسى- وقالوا:

- من زمان كنا نقرأ لهم !!

قبل ان ينتهي هذا العام باربع وعشرين ساعة.

وقبل ان يأتي العام الجديد باربع وعشرين ساعة.

لا بد من تسجيل بعض اعترافات، لا تقترب كثيرا من الحقيقة ولا تبتعد كثيرا عن الحقيقة، وربما لا تقول شيئا غير ذي اهمية.

لست نادما على جنوني.

ولا اعتقد انني سانتدم على تركي لذلك الجنون.

لقد قلت كلمتي في الزمن الصعب وفي الزمن السهل.

كان الكلام كبيرا وقاسيا ومع هذا فانني سعيد لانني قلت في سنوات الجنون ما لم يحمل الي سوى عتاب رقيق او غضب لا يقل رقة عن هذا العتاب، وفي نهايات تلك السنوات حمل الي احقادا كبيرة، اكتشف الآن انني كنت مسؤولا عن استدراجها فحين تكتب عن الصغار فان عليك ان تتحمل مسؤولية خطأك وحين تكتب عن الصغار فان عليك ان تتحمل مسؤولية هبلك.

والحمد لله ان بلدنا هذا الطيب اتاح لي -على الاقل- ان اعرف الاف المسؤولين الكبار وان اضطر الى معرفة حفنة من المسؤولين الصغار، مسؤولي الصدفة، الذين اعتقدوا ان الوطن اصغر منهم، وان الناس قطيع من اغنام.

وكل عام وانتم بخير.□

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مدير الادارة
خلدون الناصر

المدير الفني
م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع الاسود المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٠٠٢٨-٧ - الفاكس ٠٠٤٤-٧٠٠
ص.ب (٩٦١١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٣٠ ديناراً
والمؤسسات ٤٠ ديناراً

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي